

جامعة خميس مليانة ~ عين الدفلى
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
تحت عنوان:

فاعلية الرياضات الجماعية في تنمية النمو الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي (15 - 18 سنة)

تحت إشراف الأستاذ:

* عبد الله نجايمي نور الدين.

من إعداد الطلبة:

- غالم إسماعيل.
- رابح إلياس.

السنة الجامعية: 2014 / 2013.

شكرات

أولا وقبل كل شيء نحمد الله ونشكر فضله على توفيقه وعونه لنا في إنجاز هذا العمل، ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف علينا والذي زودنا بالنصح والإرشاد، الأستاذ: "عبدالله نجايمي نور الدين".
والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.
كما نوجه شكرنا إلى جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد التربية البدنية والرياضية.
كما نوجه شكرنا إلى مدير ثانوية حي السعادة ، وكذا أساتذة التربية البدنية والرياضية.
كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وما توفيقي إلا بالله.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَتَمَسُّ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ".

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام مذكرتنا هذه والتي أهديتها:
أهدي ثمرة عملي إلى من قال فيهما الله عز وجل: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة".

إلى الوجه الذي يشيع بالحب والعطف ، إلى الربيع الدائم، والتي ل وقدمت لها كنوز. الدنيا كلها فلن أوفيتها حقها ... أُمي العزيزة.

إلى الذي ما بقيت فضائله، فلن أحصيها، إلى الذي رسم لي طريقا في هذه الحياة. ونمت معه دعائم الرجولة ... أبي العزيز.

وأتمنى من الله تعالى أن أكون بهجة حياتهم ومنبع سرورهم.

وأسأله أن يجعلني من الوافين لحقهم والطائعين لهم.

إلى الذين جادوا وقاسموني الفرحة والحيرة في كل لحظة إخواني وأخواتي الأعراء إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء.

لهم كل الاحترام والتقدير.

وكل من ساعد من قريب أو بعيد.

لهم منا أسمى معاني الود والاحترام.

إلى كل أستاذي من الطور الابتدائي إلى الجامعي إلى كل هؤلاء أهدى هذا العمل.

إسماعيل - إلياس

الفهرس

الفهرس

- شكر وتقدير

- إهداء

- فهرس

- قائمة الجداول

- قائمة الأشكال

- مقدمة

الفصل التمهيدي

- 1- الإشكالية 03
- 2- الفرضيات..... 04
- 3- أسباب اختيار البحث 04
- 4- أهداف البحث 04
- 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات 05
- 6- الدراسات السابقة 05
- 7- صعوبات البحث 07

الباب الأول: جانب النظري

الفصل الأول: الرياضات الجماعية والمدرسية

تمهيد

I- الرياضات الجماعية

- 1- لمحة تاريخية عند تطور الرياضيات الجماعية..... 11
- 2- مفهوم الرياضيات الجماعية 12
- 3- ثوابت الرياضيات الجماعية 13
- 3-1- الكرة..... 13
- 3-2- الميدان 13
- 3-3- المرمى 13
- 3-4- القوانين 13
- 3-5- الزملاء 13
- 3-6- الخصم 13
- 4- مميزات الرياضة الجماعية..... 14
- 4-1- الإطار الجماعي 14
- 4-2- النظام 14

- 15.....3-4- العلاقات المتبادلة
- 15.....4-4- التنافس
- 15.....5-4- الحرية
- 16.....5- أنواع الرياضيات الجماعية
- 16.....5-1- كرة القدم
- 16.....5-2- كرة اليد
- 17.....5-3- كرة السلة
- 18.....5-4- كرة الطائرة
- 19.....6- أهداف برامج الرياضيات الجماعية
- 19.....7- القيمة التربوية للرياضات الجماعية

II- الرياضات المدرسية

تمهيد

- 23.....1- مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر
- 23.....2- أهداف الرياضة المدرسية في الجزائر
- 24.....3- أنواع الرياضات المدرسية
- 24.....3-1- الألعاب الفردية
- 24.....3-2- الألعاب الجماعية
- 25.....4- أهداف الرياضية المدرسية
- 25.....4-1- النمو البدني
- 25.....4-2- النمو الاجتماعي
- 25.....4-3- النمو النفسي
- 25.....4-4- النمو الخلفي
- 26.....4-5- النمو العقلي

الفصل الثاني: النمو الاجتماعي وعلاقته بالرياضة للمراهق

تمهيد

I- النمو الاجتماعي

- 30.....1- مفهوم النمو
- 30.....1-1- النمو التكويني
- 30.....1-2- النمو الوظيفي
- 30.....1-3- النمو الاجتماعي
- 30.....2- دور الرياضة الجماعية في المجال الاجتماعي

31	3- أهمية الرياضات الجماعية في المجال الاجتماعي
	II- التفاعل الاجتماعي
	تمهيد
34	1- تعريف التفاعل الاجتماعي
34	2- أهمية التفاعل الاجتماعي
35	3- خصائص التفاعل الاجتماعي
35	4- وسائل التفاعل الاجتماعي
35	4-1- وسائل التفاعل اللفظية
35	4-2- وسائل التفاعل غير اللفظية
36	4-3- شرط حدوث التفاعل الاجتماعي
36	5- أسس التفاعل الاجتماعي
36	5-1- الاتصال
36	5-2- التوقع
36	5-3- إدراك الدور
37	5-4- التفاعل الرمزي
37	5-5- التقييم
37	6- العوامل المؤثرة في تفاعل الجماعة
37	7- مراحل التفاعل الاجتماعي
38	8- الاتصال والتفاعل الاجتماعي
38	8-1- مفهوم الاتصال
39	8-2- عناصر عملية الاتصال
39	8-2-1- المرسل / المصدر
39	8-2-2- الرسالة
39	8-2-3- وسيلة الاتصال
39	8-2-4- المستقبل المستهدف
39	8-2-5- الاستجابة التغذية الراجعة
40	8-2-6- التأثير
40	8-3- شروط حدوث الاتصال
40	8-4- أنواع الاتصال
40	8-4-1- الاتصال الذاتي
40	8-4-2- الاتصال الشخصي

- 40.....3-4-8- الاتصال المؤسسي
- 41.....4-4-8- الاتصال الثقافي
- 41.....9- عمليات التفاعل الاجتماعي

III- التنشئة الاجتماعية

تمهيد

- 46.....1- مفهوم التنشئة الاجتماعية ومحدداتها.
- 47.....2- كيف تعمل التنشئة الاجتماعية
- 49.....3- مظاهر التنشئة الاجتماعية
- 49.....4- وسائط التنشئة الاجتماعية
- 49.....4-1- المقومات الثقافية.
- 51.....5- التنشئة الاجتماعية خصائص الفرد وضغط المجتمع
- 53.....6- التربية البدنية والرياضية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية

خلاصة

الفصل الثالث: الرياضة وعلاقتها بالمرهق

تمهيد

I- المراهقة

- 59.....1- مفهوم المراهقة
- 59.....2- أزمة المراهقة
- 60.....3- خصائص ومميزات المراهقة
- 60.....3-1- التحولات الجسمية
- 62.....3-2- التحولات العقلية
- 63.....3-3- التحولات الحركية
- 64.....3-4- التغيرات الانفعالية
- 64.....3-5- التغيرات النفسية
- 65.....3-6- التغيرات الاجتماعية
- 66.....4- مشكلات المراهق
- 66.....4-1- مشكلات جسمية
- 66.....4-2- مشكلات انفعالية
- 67.....4-3- مشكلات التكيف الاجتماعي
- 68.....4-4- مشكلات المدرسية
- 70.....5- حاجات واهتمامات المراهق

- 70..... 5-1- حاجات المراهق
71..... 5-2- اهتمامات المراهق

II - علاقة الرياضة الجماعية بالخصائص الاجتماعية للمراهق

تمهيد

- 72..... 1- تأثير المراهقة وعلاقتها بالنمو الاجتماعي للفرد
72..... 1-1- خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق
72..... 1-2- اتجاهات المراهق الاجتماعية
73..... 1-3- التفاعل الاجتماعي للمراهق
74..... 2- أهمية النشاط الرياضي عند المراهق
76..... 3- الآثار الاجتماعية للنشاطات الجماعية عند المراهق
76..... 3-1- أثر التدريب في تنمية روح الرياضي
76..... 3-2- أثر التنافس في شخصية الفرد
76..... 3-3- أثر اللعب في تنمية صفة التعاون

III - المرحلة الثانوية

تمهيد

- 77..... 1- تعريف المرحلة الثانوية
77..... 2- احتياجات مرحلة الثانوية
77..... 3- أهداف مرحلة الثانوية
78..... 4- أنواع النشاطات في هذه المرحلة

خلاصة

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد

- 83..... 1- منهج البحث
83..... 2- متغيرات البحث
83..... 2-1- المتغير المستقل
83..... 2-2- المتغير التابع
83..... 3- مجتمع وعينة البحث
83..... 3-1- مجتمع البحث
83..... 3-2- عينة البحث
84..... 3-1-2- حجمها

84	2-2-3 جنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ
84	4- أدوات البحث
84	4-1 خطوات بناء الاستبيان
85	4-1-1 الأسئلة المغلقة
85	4-2 قائمة الأساتذة المحكمين
85	- الصدق
86	- الثبات
86	6- الدراسة الاستطلاعية
86	7- مجالات البحث
86	7-1 المجال المكاني
87	7-2 المجال الزمني
87	7-3 المجال البشري
87	8- الأسلوب الإحصائي

خلاصة

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج.

تمهيد

89	1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان
----	-------------------------------

خلاصة.

الفصل السادس: استنتاجات ومناقشة الفرضيات

تمهيد

113	1- مناقشة النتائج الفرضيات.
117	2- إستنتاج العام
118	- توصيات وإقتراحات
119	خاتمة

- مصادر والمراجع

- الملاحق.

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
84	يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
86	يمثل توزيع الأقسام ومكان تواجدها وعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والملغاة	02
91	يبين ما إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من التأخي والتسامح بين التلاميذ.	03
92	يبين مدى معرفة إذا كانت الألعاب الجماعية تؤثر بين التلاميذ في بعضهم البعض.	04
93	يبين مدى معرفة اكتساب روح التعاون بين الأفراد من خلال ممارستهم للرياضات الجماعية.	05
94	يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ.	06
95	يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتشوقون إلى التحدي والمواجهة.	07
96	يبين معرفة إذا كان التلاميذ منضبطين بتوقيت الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	08
97	يبين مدى معرفة إذا كان التلاميذ يطيعون ويحترمون الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة.	09
98	يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتقبلون إرشادات ونصائح الأستاذ.	10
99	يبين مساهمة الرياضات الجماعية في الإدماج بين التلاميذ.	11
100	يبين إذا كان التلميذ متعود على المنافسة ومواجهة الخصوم.	12
101	يبين دور الرياضات الجماعية في ربط وتوطيد العلاقات بين التلاميذ.	13
102	يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من الاحترام والتفاهم بين الزملاء.	14
103	يبين مدى معرفة العلاقة التي تربط بين الزملاء في الفريق.	15
104	يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من المنافسة والاحتكاك بين التلاميذ.	16

105	يبين مدى مساهمة المنافسة بين الأقسام في كسب علاقات جديدة.	17
106	يبين معرفة حال التلميذ اتجاه زملائه في الأفراح والأحزان.	18
107	يبين معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.	19
108	يبين مدى معرفة انتماء التلميذ إلى من حوله في الفريق.	20
109	يبين مدى معرفة حال التلميذ خلال الفوز بالمباريات.	21
110	يبين حماس ورغبة المراهق في التضحية من أجل زملاءه خلال الألعاب.	22

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل الجنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ	84
02	يمثل توزيع الأقسام	87
03	يبين مدى مساهمة الرياضات الجماعية في خلق جو من التأخي والتسامح بين التلاميذ.	91
04	يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تؤثر بين التلاميذ في بعضهم البعض.	92
05	يبين مدى معرفة اكتساب روح التعاون بين الأفراد من خلال ممارستهم للرياضات الجماعية.	93
06	يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ..	94
07	يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتشوقون إلى التحدي والمنافسة.	95
08	يبين معرفة إذا كان التلاميذ منضبطين بتوقيت الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	96
09	يبين مدى معرفة إذا كان التلاميذ يطيعون ويحترمون الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة.	97
10	يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتقبلون إرشادات ونصائح الأستاذ.	98
11	يبين مساهمة الرياضات الجماعية في الاندماج بين التلاميذ.	99
12	يبين إذا كان التلميذ متعود على المنافسة ومواجهة الخصوم.	100
13	يبين دور الرياضات الجماعية في ربط وتوطيد العلاقات بين التلاميذ.	101
14	يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من الاحترام والتفاهم بين الزملاء.	102
15	يبين مدى معرفة العلاقة التي تربط بين الزملاء في الفريق.	103
16	يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من المنافسة والاحتكاك بين التلاميذ.	104
17	يبين مدى مساهمة المنافسة بين الأقسام في كسب علاقات جديدة.	105
18	يبين معرفة حال التلميذ اتجاه زملائه في الأفراح والأحزان..	106

107	يبين معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.	19
108	يبين مدى معرفة انتماء التلميذ إلى من حوله في الفريق..	20
109	يبين مدى معرفة حال التلميذ خلال الفوز بالمباريات.	21
110	يبين حماس ورغبة المراهق في التضحية من أجل زملائه خلال الألعاب.	22

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرياضات الجماعية من الأنشطة الرياضية الهامة لدى التلاميذ بالنظر على اهتمامهم الكبير وإقبالهم المتزايد على ممارستها الشيء الذي يدل على أنها تستجيب للعديد من حاجياتهم الضرورية التي تساعدهم على النمو الجيد والمتوازن، وهي التي تحقق لهم اكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيدهم رغبة وتفاعلا في الجماعة فتجعلهم يتحصلون على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها له، كما تقوم بتنمية مواهبه وقدراته البدنية والعقلية لما يتعايش مع متطلبات العمر.

ولعل هذا الدور التي تلعبه الرياضات الجماعية يتناسب مع مرحلة المراهقة التي تعتبر أصعب مرحلة يمر بها الفرد خلال نموه فهذه الأخيرة هي فترة التي تنمو فيها قدراته وإمكاناته، كما يكتسب فيها الفرد مكانته الاجتماعية في المستقبل وهي التي تساعده على التعلم والتكيف واندماجه في الحياة الاجتماعية وتطوير العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

وفي بحثنا هذا سنحاول تبين مدى تأثير الرياضات الجماعية على النمو المراهق اجتماعيا وتربويا. وهذا ما حاولنا التعرض إليه في بحثنا هذا بحيث قسمناه إلى فصل التمهيدي كان محتواه الإشكالية التي من خلالها لها أردنا الوصول إلى حقيقة دور الرياضات الجماعية على نمو الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتطرقنا إلى تبيان أهداف البحث وشرح أهم المصطلحات الغامضة نوعا ما. أما الإطار النظري، فقد قسمناه إلى عدة فصول، منها:

الفصل الأول: يتحدث عن الرياضات الجماعية والمدرسية.

الفصل الثاني: النمو الاجتماعي وعلاقته بالرياضة المراهق.

الفصل الثالث: الرياضة وعلاقتها بالمراهق.

الجانب التطبيقي: ويحتوي على فصلين.

الفصل الرابع: يتحدث عن الإجراءات المنهجية المتبقية أثناء البحث.

الفصل الخامس: يتضمن تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالاستبيان.

الفصل السادس: مناقشة نتائج الفرضيات.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

إن ممارسة الرياضة الجماعية في مؤسستنا التربوية يعد أحد الأنشطة الهامة وجزءا من النظام التعليمي التي تكسب الفرد المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية كما أنها تنمي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويعتبرها أندرسون مثال للعلاقة بين الفرد وتفاعله مع الفرد الآخر. فالرياضات الجماعية يجب أن يكون مكانها إلى جانب حركة التعليم تسير معه في كل مرحلة وتصاحبه في جميع مستوياته ولعل أهم مرحلة من المراحل التعليمية هي المرحلة الثانوية التي يعيش فيها مرحلة المراهقة التي تعتبر حساسة وخطرة على نموه الاجتماعي، حيث تنمو فيها قدراته وتتولد له استعدادات ورغبات لممارستها، إذ يكون في بدايتها معرضا لمجموعة من الانفعالات وتذبذب في العلاقات الاجتماعية، فهي العقبة الأخيرة إذا فشل الفرد في تخطيها بنجاح فإن احتمال إصابته بمرض نفسي أو انحراف أمر غير مستبعد.

فبممارسة النشاطات الرياضية الجماعية في مرحلة الثانوية تهدف إلى نمو الفرد نمو متزنا ومتكاملا من كل النواحي وهي التي تتيح له فرص ربط العلاقات الاجتماعية المختلفة القائمة على التعاون والتنافس والتوافق والصراع كما تساعده على الاتصال والتفاعل بين الجماعة، ويرى إريكسون "أن الفرد مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة ومن خلال هذا التفاعل يستطيع الفرد إدراك العالم الذي يحيط به" ومن خلال هذا يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل الرياضات الجماعية تساعد المراهق على ربط علاقات اجتماعية في المجتمع؟
- هل الرياضات الجماعية والمدرسية تنمي الإحساس بالإنتماء إلى الفوج التربوي؟
- هل الرياضات الجماعية المدرسية تساعد في التخفيف من السلوكيات العدوانية؟

على ضوء هذه التساؤلات نطرح التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير الرياضات الجماعية في تفعيل ودعم النمو الاجتماعي للمراهق؟

2- فرضيات البحث:**2-1- الفرضية العامة.**

الرياضات الجماعية تساهم في تفعيل عملية النمو الاجتماعي للفرد خلال المرحلة الثانوية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- 1- التفاعل الاجتماعي من خلال الرياضات الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي.
- 2- تكيف الفرد من أقرانه من خلال الألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي.
- 3- اتصال الفرد وتواصله مع أقرانه من خلال ألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي.
- 4- إحساس التلميذ بقيمته الذاتية ومشاركته في تحمل المسؤولية من خلال لعب عدة أدوار المنافسة يساهم في نموه الاجتماعي.

3- أسباب اختيار البحث:

إن السبب الذي أدى بنا إلى اختيار هذا الموضوع يعود بالدرجة الأولى إلى أهمية البالغة التي نوليها للمراهق كفرد من أفراد المجتمع ونظرًا لصعوبة هذه المرحلة الحساسة التي تتم فيها هذه التغيرات النفسية والجسمية تستلزم على كل باحثين تسليط الأضواء عليها من كل الجوانب وهذا من أجل مساعدة المراهق لتخطي هذه المرحلة الصعبة بنجاح وبطرق سليمة أي خلل في هذه المرحلة ينعكس مباشرة على شخصيته وتكمن:

أهمية هذا الموضوع في:

- 1- خلق جو اجتماعي يسهل للمراهق الاندماج فيه ويساعد على تحقيق ذاته من خلال تعامله مع غيره.
- 2- تحقيق كل الحاجيات للمراهق اتجاه ممارسة الرياضة الجماعية.
- 3- خلق دوافع جديدة تعمل على تحفيز المراهق وإكسابه مهارات واتجاهات نافعة.
- 4- أهداف البحث:

بتمحور حول النقاط التالية:

- 1- توضيح أهمية الرياضات الجماعية ومدى تأثيرها على التوافق الشخصي وا لإجتماعي مع الوسط الذي يعيش فيه المراهق.
- 2- إبراز دور الرياضات الجماعية في النمو الجيد للتلميذ من الناحية الاجتماعية.
- 3- توضيح العلاقة بين الزملاء أثناء ممارستهم للرياضات الجماعية.
- 4- خلق جو إجتماعي يسهل للمراهقين الاندماج فيه ويساعده على تحقيق ذاته من خلال تعامله مع غيره.
- 5- إبراز دور الرياضات الجماعية في تفعيل عملية النمو الاجتماعي للفرد.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التعريفات الإجرائية

5-1- الرياضات الجماعية: هي نشاط رياضي ذو طابع جماعي يشترك فيه أكثر من شخص واحد في جو تنافسي، لتحقيق هدف جماعي مشترك، ويحصل فيها تفاعل كبير من الرياضيين، وهذا التفاعل ينتج عنه ما نسميه بالديناميكية الجماعية، حيث يتحقق فيها تنظيم علاقة الفرد الواحد بالفريق الذي ينتمي إليه، وتنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم.

وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في التطوير الإيجابي للعديد من الجوانب عند الفرد سواء كانت جسمية، نفسية، إجتماعية أو تربوية.

5-2- النمو الاجتماعي: هي قدرة الفرد على معايشة غيره من الأفراد وتعامله معهم وتفهمه لتصرفاتهم وأنماط سلوكهم وإكتساب حبهم واحترامهم.

التعريفات الاصطلاحية:

5-3- المراهقة (L'adolescences):

المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العصر مشتقة من اللاتين "Adolescent" ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. (زيدان مصطفى، 1972: 149).

مفهوم اللغوي:

تفيد كلمة المراهقة من الناحية اللغوية معنى اقتراب النضج فهو إكمال الرشد، ويؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى لحق أو أدنى من.... (عبد الرحمن الثعالبي، 1960: 5).

المعنى العلمي:

المراهقة فترة من الحياة الإنسان تبدأ عند النضج الوظائف والأعضاء التناسلية حتى اكتمال نمو العظام من 13 - 21 سنة وتعتبر إحدى المراحل الحرجة في النمو الإنساني. (فريد النجار، 1960: 40).

5-4 - المرحلة الثانوية: هي المرحلة المتوسطة من المراهقة تزداد فيها عملية النمو السليم بسبب الخبرة والتجربة وتمتد غالبا بين 15-18 سنة.

6- الدراسات السابقة:

1 - قام بجاوي ودراجي عام 2004 بدراسة دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكيات العدوانية

لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي (12 - 15 سنة) في إطار مذكرة ليسانس، قسم

التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بعث روح المحبة والتعاون بين التلاميذ.

- حسن معاملة التلاميذ وعدم إحراجهم داخل الفوج التربوي.

- استعمال طريقة الحوار بين التلاميذ.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة بحثه على 84 تلميذ، واستخدم الاستبيان.

وأثمرت هذه الدراسة على:

- إبراز دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكات العدوانية.
 - إبراز دور الرياضات الجماعية من خلال احتكاك التلاميذ بينهم وبناء لعب جماعي متكامل.
 - 2- قام كمال ناصري عام 1997 بدراسة المنافسات الرياضية المدرسية وانعكاساتها على شخصية المراهق (الرياضات الجماعية) لدى تلاميذ الطور الثانوي (15 - 18 سنة) في إطار مذكرة ليسانس، قسم التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر.
- تهدف هذه الدراسة إلى:

- دور الأستاذ في التأثير على شخصية المراهق.
 - دور المنافسات الرياضية في توجيه سلوك المراهق.
 - إبراز دور المنافسات الجماعية وما ينتج عنها من التعاون داخل الفريق.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة بحثه على 90 تلميذ، استخدم الاستبيان وأثمرت هذه الدراسة على:

- إبراز دور المنافسات الجماعية في تهذيب سلوك المراهق.
 - إبراز دور الأستاذ على شخصية المراهق من خلال المنافسات الجماعية.
 - 3. قام بوطيش أبو بكر، دوخي خير الدين، قادري مولود عام 2006 بدراسة أهمية ممارسة الرياضات الجماعية في تنمية شخصية المراهق في مرحلة التعليم الثانوي (15 - 18 سنة) في إطار مذكرة ليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله - جامعة الجزائر.
- تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور الرياضات الجماعية في بناء وتنمية شخصية المراهق.
- إبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ عليها في بناء شخصية الفرد.
- إبراز دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكات المراهق.
- خلق جو اجتماعي يسهل على المراهقين الاندماج فيه ويساعده على تحقيق ذاته من خلال تعامله مع غيره.

استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة بحثه على 90 تلميذ، استخدم الاستبيان وأثمرت هذه الدراسة على:

- إبراز دور الرياضات الجماعية في تنمية شخصية المراهق.
- إبرازها كعنصر مساعد في خفض السلوكات العدوانية لدى المراهق.
- مساعدة المراهق على ربط علاقات اجتماعية في المجتمع.
- تساعد على تنمية الاحساس بالإنتماء داخل الفوج التربوي.

4. قام مسعودي ماسينا، شبلي مراد، نقيب عمر، عام 2005 بدراسة برمجة الرياضات الجماعية في الطور الثالث (12 - 15 سنة) في إطار مذكرة ليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر. تهدف هذه الدراسة إلى:

- إيضاح الدور الفعال للرياضات الجماعية.
 - توضيح العلاقات بين التربية البدنية والرياضية وممارسة الرياضات الجماعية.
 - إبراز دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية برمجة الرياضات الجماعية.
- استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة بحثه على 80 تلميذ، استخدم الاستبيان. وأثمرت هذه الدراسة على
- إبراز دور الرياضات الجماعية بالنسبة للتلاميذ.
 - توضيح دور الرياضات الجماعية من طرف الأستاذ.
 - توضيح دور الرياضات الجماعية في حصة التربية البدنية والرياضية.

7. صعوبات البحث:

نذكر من أهم الصعوبات والعوائق التي صادفتنا في بحثنا هذا منها ما يلي:

1. نقص المراجع الجديدة.
2. صعوبات في جمع الاستبيان.
3. ضيق الوقت المخصص للبحث.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الرياضات الجماعية والمدرسية

I- الرياضات الجماعية

تمهيد :

يعتبر النشاط الرياضي من بين الوسائل التي تخفف من حدة التوتر و الانحرافات المختلفة، فالمرهق بممارسته نشاطا معيناً يعني أنه يملأ وقت فراغه في ذلك النشاط الذي اختاره لنفسه ويسمح له باكتشاف عدة خصال منها التعاون و احترام القانون و حسن الخلق، و كذلك يتعلم كيفية الاندماج مع الجماعة ويستطيع أن يقوم بتخطيط لحياته اليومية و احتمال مسؤولياته بنفسه فيكون قادراً على حماية نفسه و إعطاء رأيه الخاص .

وفي بحثنا هذا سنحاول التركيز على جانب من جوانب النشاط الرياضي، الا وهو الرياضات الجماعية وسنحاول إبراز دورها في تحقيق النمو السليم للمراهق .

1- لمحة تاريخية عن تطور الرياضات الجماعية:

إن نشأة الرياضيات الجماعية يعود إلى المجتمعات الجد قديمة و البعيدة، سواء كانت بدائية أو متحضرة حيث أن كثيرا من ألعاب الكرة تعد من الإرث الثقافي لكل حضارة، وتعتبر المنبع لمختلف الألعاب الجماعية المتواجدة حاليا، إذ أول تبويب للقوانين يبدأ من بداية القرن 19م، حيث في الصين كانت «Tsu» «Shu» وهي لعبة تعتمد على رمي الكرة ما بين عمودين منتصبين في الأرض أي أنها تشبه لعبة "كرة القدم الأمريكية" و التي هي عبارة عن كرة بيضاوية الشكل تلعب بنفس الطريقة، وعند العرب نجد «Koura» وقبائل أمريكا الشمالية يمارسون الـ «Skinny» والتي تشبه لعبة "الهوكي الحديثة".

وفي اليابان في القرن 19 قبل الميلاد كانت توجد لعبة الـ «Kemary»، وهي عبارة عن كرة صغيرة تضرب بالرجل تشبه كرة القدم الحالية، وعند قبائل الإنكا كانوا يلعبون لعبة تدعى «Pok-Pok-Ta» والتي تشبه كرة السلة، كما نجد أيضا لعبة تسمى «Soule» كانت تمارس لدى الفرنسيين القدامى، والتي تستلزم استعمال زلاجة الجليد أي أنها تشبه أيضا كما ذكرنا مسبقا لعبة "الهوكي على الجليد". وهناك ألعاب أخرى تقليدية معروفة كالتي كانت لدى الألمان، والتي تعرف حاليا "بالكرة الطائرة" وكذلك لعبة الـ «L'hazzanût» التشيكية والتي تعتبر من أبرز منابع "كرة اليد".

أيضا يمكن أن نذكر على سبيل المثال، لعبة «Lale» الروسية و التي تشبه كرة السلة الحالية؛ كما عرفت لدى الهولنديين لعبة «Korfe Balle» و التي تستعمل المحيط المائي.

وكل هذه الألعاب و أخرى تركت أثرا عبر التاريخ وفي مختلف المجتمعات لتدخل عليها بعد ذلك تعديلات وتغييرات جزئية على شكلها الخارجي وأصبحت فيما تعد من أهم الألعاب الرياضية الجماعية الحديثة ككرة القدم العالمية و الأمريكية "الريفي" مع كل ما هو مشتق منها.

كل هذه الألعاب الجماعية تحتوي على القواسم المشتركة التالية:

- شيء كروي (كروي، كرة) ويلعب بها سواء بالأيدي، بالأرجل أو بأداة
- المادة التي تصنع منها الكرة في العادة من المطاط، أوتار النخيل (العرب)، الجلد(الصينيين)، جوز الهند(ماليزيا).
- ملعب متوسط المساحة تتم بداخله وقائع المقابلة.
- هدف تتم مهاجمته أو الدفاع عنه، يتغير حسب اللعبة: حلقات، عمودين، حائط، شبكة،....الخ
- الرفقاء الذين يساعدون على اللعب بمختلف أعضاء الجسم.
- الخصم الذي يحاول الدفاع والهجوم.
- الخصم الذي يحاول الدفاع و الهجوم.

قوانين يجب احترامها، متغيرة حسب مختلف الألعاب، ويمكن أن نجدها تتغير في لعبة واحدة من منطقة لأخرى. (Claude Bayer, 1990: 27 - 29)

2- مفهوم الرياضة الجماعية:

"لقد اختلفت آراء المختصين في إعطاء مفهوم للرياضة الجماعية حسب اختلاف نظرة كل واحد منهم لها، فهناك من يرى أن الرياضات الجماعية ما هي إلا نشاط لشغل الفراغ، وهناك من يرى أنها نشاط رياضي هادف ، ورغم هذا الاختلاف إلا أن الأغلبية منهم يتفقون على أن الرياضات الجماعية تعتبر نشاط جماعي كبقية النشاطات في المجتمع يشترك فيها عادة أكثر من شخص واحد في جو تنافسي وتعاوني لتحقيق هدف جماعي مشترك؛ وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في التطوير الإيجابي للعديد من الجوانب عند الفرد ، سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية تذوب فيه شخصية الفرد في ظل فريق متماسك وتزول فيها الأناية في الألعاب الفردية أمام مصلحة الجماعة، وهي نتيجة مجهودات فردية متكاملة ومتناسقة ، يتوقف نجاحها على التعاون المستمر بين أعضاء الفريق ، وتظهر مدى فعاليتها في الإلتقان الجيد والصحيح للمهارات الخاصة بها، وطرق تنظيمها وكل هذا يجعلها تكتسي طابع الإثارة والتشويق عند ممارستها ومتتبعيها" (محمد فهمي زيدان، بدون سنة، ص 38، 39، 40).

"فهي شكل من النشاط الاجتماعي المنظم ، والتمارين البدنية لها خاصية ترفيهية ومرهقة وتطويرية أي ان المشاركين في الفريقين تنتج بينهم علاقات تخاصمية نموذجية، و ليست عدوانية، و هذا ما يسمونه بالخصومة الرياضية، بالإضافة إلى علاقة موضحة بالمنافسة وتكون وسيلة تكتمل بالفوز الرياضي بمساعدة كرة أو شيء آخر، واللعب يستعمل حسب قوانين معروفة مسبقا" (Claude Bayer, 1989 : 123).

وإذا تأملنا هذه التعاريف فإننا نلاحظ رغم اختلاف مصادرها إلا أنها تلتقي في بعض النقاط، ولهذا يمكن استخلاص من التعريف التالي: "الرياضات الجماعية تعتبر نشاط جماعي كبقية النشاطات في المجتمع يشترك فيها عادة أكثر من شخص واحد في جو تنافسي ، ولتحقيق هدف جماعي مشترك ، يمثل هذا النشاط نشاط اجتماعي ثقافي، وكذلك ترفيهي وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في تطوير القدرات النفسية و الجسمية و الاجتماعية عند الفرد، ويتوقف نجاحها على إتقان المهارات الخاصة بها وطرق تنظيمها " (Leon Teodorescu, 1988 : 09).

3- ثوابت الرياضة الجماعية:

3-1- الكرة: تعتبر الكرة أداة مؤثرة بالنسبة للتلميذ لأنها تلبى حاجياته الحركية ممثلة قوتها

وحركاتها الخاصة بها، وهي تنشط حركة التلميذ وتحثه على التحرك، الجري و القفز.

الكرة تمثل وسيلة من خلالها الطفل إلغاء عدوانيته وتسمح له بفرض سيطرته عندما يتحصل عليها.

3-2- الميدان: ميدان الرياضات الجماعية فضاء مغلق حيادي ومدعم لإجراء لقاء بين فريقين

ويمتلك هذا أبعاد دقيقة، حيث كل لاعب يقسم الميدان مع زملائه للتنافس ضد الخصم والدفاع عن منطقتيه.

3-3- المرمى: في الميدان من أجل الفوز لابد للفريق أن يسجل أكبر نقاط من خصمه وهذا

يعني إيصال الكرة وإدخالها في مرمى الخصم، وطبيعة المرمى مرتبطة بنوع الرياضات الجماعية، فالهدف

يمكن أن يكون الملعب نفسه مثل كرة الطائرة أين يجب أن تلمس الكرة أرضية الفريق المنافس لتحقيق

الهدف. أما في ما يخص الألعاب الجماعية الأخرى المرمى عبارة عن إشارة مادية ثابتة أي المرمى تدخل من خلاله الكرة.

3-4- القوانين: إن بيئة نشاط الرياضة الجماعية يتطلب التأقلم مع مجموعة قوانين والتي تحدد

صيغة لعب الكرة و بأي منطقة من الجسم، كما تسمح بمعرفة شكل الكرة، حجمها ووزنها

كمانعلم، بالموازاة كيفية التعامل مع الخصم فوق الميدان، عدد اللاعبين المسموع لهم بالمشاركة

في اللقاء ومدة المباراة .

والقوانين هي مجموعة اتفاقيات دقيقة يجب على اللاعب احترامها حتى تصبح حركته محددة و

مختصة حسب كل رياضة جماعية.

3-5- الزملاء: الرياضة الجماعية نشاط يتطلب التعاون من أجل هدف واحد مشترك و هذا يعني

ان اللاعب الواحد واجب عليه أن يفهم زميله الآخر ونواياه في مستوى التعاون وهذا لا يتحقق إلا

بعد معرفة الرفيق و الشعور بتصرفاته بالإضافة إلى معرفة المؤشرات التي تكشف عن أهدافه.

3-6- الخصم : اذا كان وجود الرفقاء قد أصبح مركب موافق لكل رياضة جماعية فان وجود

الخصم يمثل عنصر مشترك وأساسي في كل مقابلة تكون محللة و معرفة نتيجة القوة بين الفريقين عن طريق

الهجوم، فكل فريق يحاول ترجيح الكفة لصالحه عن طريق الحصول على نقاط في حين يحاول الدفاع إبقاء

التوازن.

4- مميزات الرياضة الجماعية:

تختلف الرياضة الجماعية عن الرياضات الأخرى من حيث مميزاتها وخصائصها، كالكرة، الميدان التي تمارس فيه، الخصم، الزملاء وبنية اللعب وتكتيكه، وكذا من حيث القوانين التي تتضمن صفات الاتصالات المسموح بها أثناء المنافسة بين الزملاء أو الخصم... الخ، وسنتناول بعض المميزات فيما يلي:

4-1-الإطار الجماعي:

تكتسي الرياضة الجماعية طابعا جماعيا، يشترك فيها عادة عدة أشخاص في علاقات و أدوار متكاملة و مترابطة من حيث تحقيق أهداف مشتركة في إطار جماعي ، والفريق يتميز بملامح خاصة وأسلوب خاص ، ويمكن الإلهام الشامل بصفات الرياضيين الفردية.

كما أن بناء و قيادة الفريق تحدد بدرجة التفاهم و الرضا بين أعضائه، إذ أن انخفاض درجة الرضا يؤدي بالضرورة الى نفس الفعالية و الإيجابية في تحقيق أهداف الفريق، وكل هذه الأدوار و المراكز و المسؤوليات لأعضاء الفريق هي التي تحدد أهداف الفريق ودرجة تماسكه وانسجامه ولاتي ترتبط أساسا بدرجة انجذاب أعضاء الفريق فيما بينهم وهذا الانجذاب لن يكون إلا اذا أحسن الفريق بتحقيق الأهداف المسطرة، وطالما ان الفريق يكتسي أهمية بالنسبة لكل عنصر، فانه من السهل أن يؤثر في سلوكه.

4-2-النظام:

يحدد طبيعة القوانين في كل رياضة جماعية، وكذلك يحقق الاتصال المسموح بها بين الولاء، والاحتكاك بالخصم، وهذا ما يكسبها طابعا مهما في تنظيم اللعب بتجنب كل ما يتعارض مع تلك القوانين. فالمنافسات الرياضية الجماعية تقوم على قوانين معترف بها، يتحتم على الفرد الممارس لهذه الرياضات مراعاة هذه القوانين، لان الخروج عنها يعني التعرض للجزاء، ومن ثم تعتبر الرياضات الجماعية مجال لممارسة المبادئ الأساسية في الحياة الديمقراطية، عندما تشعر الجماعة بان القوانين وقواعد اللعبة تحتاج إلى تعديل فإنها تعمل على تعديلها بموافقة الجميع الأمر الذي يؤكد على مفهوم الجماعة.

4-3-العلاقات المتبادلة:

تتميز الرياضات الجماعية بتلك العلاقات المتواصلة والمتبادلة بين الزملاء في جميع خطوط الفريق، اذ تشكل كل متكامل، مجهود كل الأعضاء وما هذا إلا صورة من صور التعاون، فكل عنصر في

الفريق يشبهه في عدة وجود جزء من أجزاء الآلة، بالطريقة السلمية أمكن تحقيق الهدف، وهذا بعينه يحدث في الألعاب الجماعية، وإذا تعاون كل لاعب مع زملائه و أدى دوره كعضو في الجماعة، وليس كفرد مستقل لتحقق للفريق أهدافه وضمن نتيجة طيبة ، وان رغبة الأفراد في اللعب دائما بحيث تلزمها مراعاة القواعد والتخلي عن جزء من حريتهم ، وممارسة اللعب التعاوني حيث يتسنى لهم البقاء كأعضاء في فرقهم. (حسن معوض، 1964: 445).

والجماعة الرياضية لا يمكن ان يسودها التعاون حتى تصل الى الهدف، وكل عضو في الفريق له دور يؤديه، وتتدخل الأدوار في سبيل تحقيق الهدف، كما يسودها مثلا تقاليد تعتبر مثالية و اجتماعية.

4-4- التنافس:

بالنظر الى وسائل الرياضات الجماعية، كالكرة و الميدان وكذا بالنظر الى الخصم و الدفاع و الهجوم و المرمى، وكل هذه العوامل تعتبر عوامل ودوافع و حوافز مهمة في إعطاء مدة تنافسية بحتة، اذ يبقى اللاعب خلال فترة المقابلة في حركة مستمرة و متغيرة لمراقبة تغيرات الخصم، وهذا ما يزيد من التركيز على الخصم لكن في إطار المسموح به (بدون عنف أو مشاحنة) إذ أن لكل رياضة جماعية قوانين محددة.

فالمنافسة او المقابلة هي تصارع بين فريقين متجانسين من حيث الجنس، السن، العدد، ويصل كل فريق الى هدف معين، ويؤدي كل فريق الحد الأقصى من الفعالية والنشاط والصراع والإبداع و الذكاء من اجل إحراز الفوز.

4-5- الحرية:

مقارنة بالرياضات الفردية فان اللاعب في المنافسات الجماعية ورغم ارتباطه بزملائه و بالهدف الجماعي الذي يسيره الفريق، إلا أنه يملك حرية أكبر في اللعب الفردي والإبداع في الأداء المهاري، وهذا مرتبط بإمكانيات وقدرات كل لاعب، إذ أنه ليس مقيدا بأداء تقني ثابت كما هو الحال في الرياضات الفردية، بل يملك الحرية في الفعالية و التصرف حسب الوضعية التي يكون فيها، ولعل هذا ما يكسب المنافسات الرياضية الجماعية طابعا تشويقيا ممتعا.

5- أنواع الرياضات الجماعية الأكثر انتشارا في الجزائر:

5-1- كرة القدم:

إن لعبة كرة القدم لعبة قديمة، ظهرت بشكلها البدائي منذ خمسة آلاف سنة وهي اللعبة الأكثر شعبية في العالم، وكان أول ظهور لها شعبي في منتصف القرن الماضي، كما انتشرت في إنجلترا والجزر المحيطة بها، كما ساهم في انتشارها خارج هذه المناطق الطلبة الأجانب، الذين كانوا يقطنون ببريطانيا. في البداية كانت كرة القدم تمارس بدون قوانين تتحكم فيها، إلا أن هذه الوضعية لم تدم طويلا بحيث شرعت قوانين اللعبة سنة 1869 وسميت بقواعد "كامبردج" وما أن مرت إلا سنتين حتى أجري عليها تعديل سنة 1863 تلتها تعديلات أخرى سميت بقواعد "شيفيلد" وفي سنة 1904 تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم وفي 1930 ظهرت أول دورة لكأس العالم.

وفي الجزائر تعد كرة القدم من بين أولى الرياضات التي ظهرت واكتسبت شعبية كبيرة وهذا بالنظر لعدد المنخرطين فيها ومنتبعيها.

تلعب مباراة كرة القدم بين الفريقين، يضم كل فريق 11 لاعبا أساسيا، والقانون الجديد يقضي بوجود ما بين 7 إلى 11 لاعبا احتياطيا، تلعب هذه الرياضة بكرة مستديرة الشكل مصنوعة من الجلد وتدوم المباراة 90 دقيقة على مدار شوطين لكل شوط 45 دقيقة، يتخللها وقت للراحة مدته 15 دقيقة.

هدف كل فريق في النهاية تسديد الكرة داخل مرمى الفريق الخصم، ويؤدي ذلك بواسطة القدم أو الرأس أو باي جزء من الجسم عدى اليد أو الذراع.

وتحتسب الإصابة عندما تتعدى الكرة خط المرمى بين القائمين وتحت العارضة، وبالشرط ألا تكون رميت أو حملت بيد أو ذراع لاعب من الفريق المهاجم، وألا يكون متسللا، وعقب كل إصابة للمرمى يقوم الفريق الذي أصيب مرماه بعملية الإرسال، وفي نهاية الفريق الذي يحرز عدد من الأهداف يفوز بالمباراة.

5-2- كرة اليد:

تعتبر كرة اليد كرة حديثة بالنسبة للألعاب الأخرى التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد خرجت كرة اليد إلى الوجود خلال الحرب العالمية الأولى، ولم يمضي وقت كبير حتى احتلت مكانها بين الألعاب الأخرى. (حسين عبد الجواد، 1982: 5)

فقد اتسع العدد ليصل في 1996 إلى 21000 منخرط ضمن 33 رابطة مقسمة إلى ستة مناطق (حسين عبد الجواد، 1982: 5) وقد كانت لعبة كرة اليد في السابق تلعب بـ 11 لاعبا فوق أرضية ملعب كرة القدم من 1938 إلى 1959، وبعد هذه الفترة تغيرت هذه اللعبة وتطورت من حيث تقنيات وطرق ممارستها وصارت تمارس داخل القاعة بين فريقين يضم كل منهما سبعة (07) لاعبين، ولكل فريق لاعبه احتياطيون، يتم استبدالهما وقت ما شاء المدرب، كما حدد التقنيون وخبيرو اللعبة القوانين التي تتحكم فيها،

سواء التي تتعلق بمحيط اللعب أو اللعبة في حد ذاتها، وأصبح ملعب كرة اليد محدد المقاييس والتي تطبق حسب طبيعة ومميزات لاعب كرة اليد.

وطول الملعب يبلغ 410 مترا وعرضه 20 مترا، تدوم المقابلة ساعة كاملة مقسمة إلى شطرين ب 30 دقيقة لكل سوط منها، كما تستعمل تقنيات المرمى و القذف و المراوغة إضافة إلى اختراع عدة طرق فنية و تكتيكية تسير وفقها اللعبة. (المذكرة الرياضية، بدون سنة، 8 - 9).

5-3- كرة السلة:

اشتهرت الولايات المتحدة الأمريكية بممارسة سكانها لرياضة كرة السلة بحيث وجدت جذورها هناك وكان الدكتور "Naismith" وراء اكتشافها عام 1891 ثم تطورت ووضعت لها قوانين تسير وفقها، وقد عرفت هذه الرياضة شعبية كبيرة إذ وصل ممارستها إلى 1000 مليون لاعب ضمن 150 دولة منخرطة في الاتحاد الدولي لكرة السلة. (المذكرة الرياضية، بدون سنة: 9).

في الجزائر بدأت تمارس هذه الرياضة أيام الاستعمار الفرنسي، وعرفت إنشاء أندية متفرقة سنة 1932 وقد تأخر ميلاد الاتحادية الجزائرية لكرة السلة إلى غاية تحقيق الاستقلال سنة 1962 حيث أقبل عدد كبير من الممارسين على هذه الرياضة، وأنشأت مدارس عديدة لتعليم هذه اللعبة وتجري مباراة كرة السلة داخل القاعة أو في الهواء الطلق ، وتجمع المقابلة بين فريقين يضم كل واحد منهما 5 لاعبين ويمكن استبدالهما في أي لحظة.

وتدور المقابلة في شوطين بعشرين دقيقة (20 د) لكل شوط وتجري المباراة باستعمال كرة يتراوح وزنها بين 650 غ و 600 غ وقطرها ما بين 78 و 75 سم ، ويسمى الهدف في كرة السلة "بالسلة" وتساوي نقطتين أما اذا سجلت الرمية على بعد 6-25 م يصبح تنقيط السلة 3 نقاط، وهذا حسب القوانين الرسمية المعمول بها عالميا من بين هذه الأخيرة .

- يطلب من لاعب كرة السلة عدم المشي بالكرة إلا في حالة تسديدها نحو السلة.
- يعاقب اللاعب عند قيامه بخمسة أخطاء فردية بإقصائه، عندها يستبدل بلاعب آخر.
- لا يمكن للفريق الذي يكون في حالة الهجوم الرجوع بالكرة إلى منطقته.
- يستفيد كلا الفريقين من وقت مستقطع خلال المقابلة (المذكرة الرياضية، بدون سنة: 10)

5-4- كرة الطائرة:

ظهرت هذه الرياضة في عام 1895 بالولايات المتحدة الأمريكية، فهي رياضة حركية أنشأت لكل الفئات (صغار وكبار) وهي رياضة شعبية تمارس في الهواء الطلق أو في القاعة وحتى على الشاطئ البحر. (المذكرة الرياضية، بدون سنة: 09)

وفي الجزائر بدأت تمارس هذه الرياضة في فترة الحرب العالمية الثانية ولم تمارس بصورة رسمية إلا في عام 1936م، وهو تاريخ إنشاء فيديرالية شمال إفريقيا للكرة الطائرة، ولم تبرز إلى الوجود إلا بإنشاء رابطة العاصمة، وبعد الاستقلال تأسست الاتحادية الجزائرية لكرة الطائرة التي عملت على توسيع وترقية الممارسة على الصعيد الوطني والإفريقي والمغاربي والعربي. (المذكرة الرياضية، بدون سنة: 10)

كرة الطائرة تجمع بين فريقين ، كل فريق يضم ستة (06) لاعبين أو لاعبات موزعين، وبوجود ستة (06) لاعبين في الاحتياط، تجري المقابلة خلال 03 إلى 05 أشواط، يجب الحصول في كل شوط على 05 نقطة، ولرياضة كرة الطائرة قوانين أساسية يجب التقيد بها، متفق عليها دولياً ومن بينها:

- كل فريق يضم 06 لاعبين على النحو التالي: 03 في الأمام و03 لاعبين في الخلف، متمركزين في منطقتهم، بمعنى يمثلون شكل عقارب الساعة.

- تتطلق المقابلة عندما يكون اللاعب في الجهة اليمنى من خط العمق، من أجل تنفيذ أو إرسال للفريق الذي بحوزته الكرة، وبالتالي بدء المباراة.

- على كل فريق أن لا يتجاوز 03 تمريرات للكرة داخل منطقتهم.

- يتحصل الفريق على الإرسال اذا ارتكب الفريق الخصم الخطأ.

- الفريق الذي بحوزته 25 نقطة، أي الشوط، على أن يكون بفارق نقطتين عن الفريق الخصم.

- وفيما يخص الملعب الذي تمارس عليه المقابلة هو على شكل مستطيل طوله 18 متر وعرضه 09 أمتار محاط بمنطقة تدعى بالمنطقة الحرة بعرض يساوي 03 أمتار.

- يجرأ الملعب إلى جزئين بواسطة خط الوسط، تعلوه شبكة عرضها متر واحد، وتكون مشدودة من

الطرفين بأعمدة، إذ يصل ارتفاع الشبكة عن خط الوسط بالنسبة لصنف الذكور 2.34متر ، أما صنف الفتيات 2.24 متر، وذلك حسب الفئات (أكابر، أوسط، أشبال وأصاغر).

- لكلا المنطقتين خطان : خطي الهجوم والدفاع ، وتستعمل كرة الطائرة تقنيات الإرسال، الاستقبال، التمريرات، السحق، الاسترجاع، وجدار الصد. (المذكرة الرياضية، بدون سنة: 11).

6 أهداف برامج الرياضات الجماعية:

ان برنامج الرياضات الجماعية يجب أن تقترح له أهداف أساسية من أجل تطوير بعض الصفات الخاصة في الألعاب الرياضية الجماعية، وينقسم هذا البرنامج إلى مستويين: أول وثاني للعبة المختارة خلال كل دورة من أجل تجسيد البرنامج وتطبيقه، والذي يمثل الأهداف التالية:

- فهم و استيعاب مختلف حالات اللعب والتكيف معها.
- الوعي بالعناصر والمكونات الجماعية للعب، ويكون هذا بطريقة عضوية.
- تحسين الوضع والمهارات الفردية والجماعية في مستوى اللعب.
- إعطاء رؤية واضحة ولو مصغرة عن عناصر اللعب التكتيكي، واستيعاب الأوضاع المختلفة.
- إدماج و ادراك العلاقات الزمانية والمكانية التي تصلح للاستيعاب الجيد ثم التنفيذ.
- من هنا يجب النظر إلى المميزات التي يمكن تطويرها في ضوء هذه العناصر، ويمكن حصر هذه المميزات بصفة خاصة في العناصر والخصائص والحقائق النفسية وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى صعوبة هذه الخصائص في هذه المرحلة بالإضافة إلى عناصر بدنية عديدة.
- بالإضافة إلى ما سبق ذكره، يجب أن يشارك الطالب ويأخذ بعض المسؤوليات على مستوى التنظيم بالخصوص، وعلى مستوى الأطوار خلال المرحلة الثانوية.

ويمكن تحديد هذه المسؤوليات فيما يلي:

- قائد الفريق أو ممثل الفريق.

- حكم المقابلة.

- منظم المنافسات و الفرق. (وزارة التربية الوطنية، 1984، 25).

7 القيمة التربوية للرياضات الجماعية:

تعتبر الرياضات الجماعية من الأنشطة الهامة لدى التلاميذ بالنظر إلى الاهتمام الكبير، و إقبالهم المتزايد على ممارستها الشيء الذي يدل بوضوح على أنها تستجيب للعديد من حاجياتهم الضرورية والتي تساعد على النمو الجيد، وانطلاقاً من هذا فإننا لاحظنا انه من الضروري توضيح التأثيرات الإيجابية لهذه الرياضة والتي لا تقتصر على جانب واحد فحسب، وإنما تشمل عدة جوانب عند الفرد منها: الجانب النفسي، الجانب البدني، والصحي والعقلي، والجانب الاجتماعي التربوي،... الخ.

تساهم في تحسين قوائم الجسم مما يجعل ويعطي للمراهق مظهراً جميلاً يسمح له بالتخلص من الإحساس بالنقص الذي ينجم عنه الضعف البدني، والمظهر غير الملائم، وهذا الجانب مهم كثيراً يهتم به الشاب المراهق.

هي وسيلة مهمة في تربية روح الجماعة والتعاون واحترام الآخرين بصفتها نشاطها جماعيا فهي تخلصه من السلوك العدواني، وتنمي شخصيته وتدفعه إلى العمل لصالح الجماعة.

تكيف اللاعبين للإحساس بالمسؤولية، والاعتماد على النفس انطلاقا من قيامه بدوره داخل الفريق.

تساهم مساهم فعالة في توسيع العلاقات (الصدافة) بين التلاميذ انطلاقا من احتكاكهم ببعضهم البعض خلال المنافسات والدورات الرياضية.

تدرب لدى التلاميذ روح القدرة على التفكير الذاتي اذ من خلال وجود الواحد ضمن الجماعة (الزملاء) يستطيع مقارنة نفسه بالآخرين وتحديد مكانته الشخصية بينهم من جميع الجوانب النفسية، العقلية، الاجتماعية والتربوية،... الخ.

تدرب عند التلميذ روح تقبل النقد، والاعتراف بالخطأ انطلاقا من احترام قرارات المدرب او الحكم او حتى آراء الزملاء.

تساهم في تربية صفتي الإرادة، والشجاعة وتعويد اللاعب على منافسة الخصم خلال المقابلات وتخلصه من الخجل والتردد.

تعود التلميذ النشاط، والحيوية، وتبعده عن الكسل و الخمول.

تدرب التلميذ على الانضباط والنظام.

تساهم في تنمية شخصية التلميذ وتجعله قادرا على التصرف وحده.

تساهم في توجيه الطاقة الزائدة عند الشباب توجيهها سليما يعود عليهم بالفائدة وخاصة من الجانب الصحي تمتص ما لديها من فائض في الطاقة الذي يساهم في التخفيف من دوافعهم المكبوتة (الجنسية والعدوانية) والتي قد تكون سببا في كثير من الصفات ، اذا ما تركت دون ضغط و توجيه.

تساعد على تنمية الذكاء والتفكير وهذا انطلاقا من المواقف العديدة المتغيرة التي تصادق بالخصوص، اذ كثير من الحالات يجد اللاعب نفسه مجبرا على استعمال ذكائه للتغلب على الخصم مما يجعله في كل مرة يفكر في الحل الملائم حسب الوضعية التي يصادفها.

تعتبر نشاطا ترويحيا مما يساعد الشباب المراهق بالخصوص على التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية وتخلصه من العزلة والانطواء وقد تكون نتيجة للضغوطات المفروضة عليه، أو بسبب الملل الناتج عن الفراغ السلبي الكثير.

تساعده على اكتساب مهارات وخبرات جديدة تعطيه دفعا قويا للتعمق أكثر في شتى المجالات اليومية و مبادئها.

تدرب اللاعب الثقة بالنفس والأمن من خلال إحساسه بأداء دوره كما ينبغي داخل الفريق.

تدرب التلاميذ روح القيادة، بتحملهم بعض المسؤوليات داخل الجماعة .

-تتمية القدرة على التعبير عن المشاعر والتغلب على الشعور بالخجل.
-الترويح النفسي من خلال اللعب. (بوطيش بويكر، 2006: بدون صفحة)

II - الرياضة المدرسية

تمهيد:

إن الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي. ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية وهذه الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه أن يصبح في المستقبل رياضيا بارزا قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية، ويمثل بلاده أحسن تمثيل في المحافل الدولية أو القارية أو الإقليمية.

إن للرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة، ولها بعد تربوي معترف به وتسعى لذلك كل من وزارتي التربية الوطنية و الشبيبة والرياضة إلى ترقية كل المستويات وای تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية في أوساط التلاميذ.

1- مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن الرياضة المدرسية في الجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى مستويات. وتسهر على تنظيمها وإنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية مع وضع في الحسبان أن ذلك يتم بالتنسيق مع الرابطة الولائية للرياضات المدرسية في القطاع المدرسي، ولتغطية بعض النقصات ظهرت "الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية" في 24 مارس 1997 " (Samir B, 1997 : 19) وهذا الحرص والمراقبة على النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية.

إن الرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة وبعد تربوي معترف به وتسعى على ذلك كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الشبيبة والرياضة إلى ترقية كل المستويات، وإلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع ممارسة الرياضة والمنافسات في أوساط المدرسية، حسب التعليم رقم 95-09 بتاريخ 25 فيفري 1995 من خلال المادتين 5 و 6 " (S.M, 2000 : 13) وهو ما أكدته وزارة التربية الوطنية في جريدة الخبر تحت عنوان " إجبارية ممارسة الرياضة " .

"قررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية والرياضة إلزامية أو إجبارية لكل التلاميذ مع إعفاء كل الذين يعانون من مشاكل صحية ، وجاء هذا القرار بعد توقيع على اتفاقية مشتركة بين كل من وزارتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مع وزارة الصحة والسكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي في 25 أكتوبر 1997م ، ويهدف هذا القرار إلى ترقية الممارسة البدنية في المدارس، وتصحيح ظروفها الحالية واسترجاع مكانتها داخل الوسط المدرسي، وترغيب التلاميذ في هذه المادة التعليمية، كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي تحت فيها لمعنيين الإداريين والمربين على تطبيق مضمون القرار الوزاري المشترك بين الوزارات الثلاث. ونص القرار على استفادة الأطفال الذين ليستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضية من الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلاميذ ودراسة ملفه الصحي المعد من طرف طبيب أخصائي. (جريدة الخبر: 1997، 04)

2 أهداف الرياضة المدرسية في الجزائر:

إن ممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية لها أهداف أساسية منها نمو جسمي، نفسي وحركي، اجتماعي، كما لا يخفى لنا ذكر الهدف الاقتصادي، وهذا يرفع المردود الصحي للطفل والمهمة السوسيو ثقافية التي تسمح للفرد من معرفة ذاته مع تطوير كل من حب النظام، روح المسؤولية، تهذيب السلوك، تنمية صفات الشجاعة و الطاعة و اتخاذ القرارات الجماعية

بالإضافة إلى التوافق الحسي الحركي العصبي و العضلي و بهذا يمكننا القول إن ممارسة التربية البدنية تساهم في إعداد رجل الغد من كل الجوانب. (13 : SM, 2000) فالميزانية المخصصة من طرف الدول للرياضة المدرسية لا تعتبر فقط استثمار في صالح الجانب المادي، كتحقيق النتائج وإنما هو استثمار أيضا في صالح الجانب المعنوي للفرد وبالتالي إصلاح الفرد يعني بالضرورة إصلاح المجتمع.

3- أنواع الرياضات المدرسية:

للرياضة المدرسية عدة منافسات تجرى خلال المرحلة المدرسية، تبدأ ما بين الاقسام ثم تمر الى اختيار احسن الرياضيين في المؤسسة للقيام بمنافسات ما بين الثانويات، ثم تنتهي بانجاز نخبة للمنافسات الجهوية وبعدها تنتقل الى الوطنية، واذا تحققت نتائج عالمية فتقوم هذه النخبة باجراء منافسات دولية، على اثر هذا قام مكتب الفيدرالية الوطنية للرياضة المدرسية بوضع قوانين و برامج تخضع لها هذه المنافسات المدرسية، فمنها الفردية وأخرى جماعية. (: Séminaire national sur le sport scolaire, 1996)

3-1- الألعاب الفردية:

- العدو الريفي.
- ألعاب القوى.
- سباقات السرعة 100م و 1500م ذكور و 500م إناث.
- القفز: الثلاثي، الطويل.
- رمي الجلة.
- السباحة.
- التنس.
- تنس الطاولة.
- الحيدو.
- الجمباز.

3-2- الألعاب الجماعية:

- كرة السلة.
- كرة القدم.
- كرة اليد.

- كرة الطائرة. (: Séminaire national sur le sport scolaire, 1996)

4- أهداف الرياضات المدرسية:

4-1- النمو البدني:

- تنمية القدرات البدنية للرياضيين الممارسين.

- تقوية العضلات والأجهزة العضوية المختلفة للجسم.

- تحقيق تحمل الاداء الخاص لكل المهارات كالسرعة، الرشاقة، القوة، المقاومة،..... الخ.

- تحقيق النمو السليم.

4-2- النمو الاجتماعي:

ان المنافسة هدف اجتماعي يتمثل في خلق جواتعاون، فكل فرد يقوم بدوره عن طريق مساهمته بما عنده بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل القدوة و المثل من أجل تحقيق هدف جماعي تعود فوائده على الجميع مثل: أن يتنازل لاعب عن حقه في تسديد ضربة جزاء أو تسديد مخالفة لكي يتجنب التخاصم مع أعضاء فريقه وهذا التعاون لا يتحقق إلا عن طريق الجماعة، والتنافس هوشكل من أشكال الكفاح الإجماعي، فالرياضات الجماعية المدرسية تجعل من الكفاح وسيلة للوصول إلى الهدف دون الإلحاق بالضرر له.

4-3- النمو النفسي:

إن الرياضات الجماعية المدرسية كغيرها من النشاطات الرياضية تحقق اللذة والإنتاج للفرد فيتحرر من كل ما هو مكبوت ويغمره السرور والإبتهاج عندما يسيطر على المراهقين عن طريق الألعاب التنافسية العنيفة كالملاكمة مثلا، هذا إذا شدد الملاكم ضرباته للخصم ، فإنه في الحالة يعبر عن دوافعه بطريقة مقبولة ومفيدة بوجه عام ، يحرص على إعادة التوازن في حالة فوزه في نشاطه الرياضي، إذ أن الحل السليم لتخلص من العبرات والإندفاعات الغير مناسبة هو كبتها في الاشعور و وضعها في السلوك المقبل إجتماعيا، ضف إلى هذا نجد أغلب الممارسين يتميزون بالإسقرار النفسي وعلاقتهم مع الغير جيدة.

4-4 - النمو الخلفي:

إن الرياضات الجماعية في إطار الرياضة المدرسية عملية تربية خلقية نظرا لما يوفره النشاط التنافسي من سلوك أخلاقي وذلك بالنظر إلى الحماسة المنافسة الجماعية ومما يجري بها من إصطدام وهجوم والحزن من الهزيمة وفي كل هذا المنافسة تهتم بالتهدئة وذلك توضيح ما يجب وما لا يجب القيام به في المنافسة ، هذا ما يساعد الفرد على العمل الصالح والثقة في النفس و الإخاء والصدائة ، وروح التعاون والمسؤولية. (محمد عادل خطاب، 1965: 68 - 67)

4-5 - النمو العقلي:

إن الرياضات الجماعية المدرسية تلمس كل الجوانب من الجانب العقلي فهي تغير الناحية البدنية والعقلية وحتى يتحقق التفكير والاكْتساب لمعارف مختلفة دلت بطبيعة المنافسات الرياضية كتاريخ اللعبة التي تمارس فوائدها وطرق التدريب لها بالضافة إلى ما تتجه به من فرص للاكتساب بخبرات ومعلومات تتعلق بالبيئة. المحلية والخارجية للفرد، فيجب التذكر أن الجسم والعقل مرتبطان، إذ أنه ليس الغرض من الجسم أن يحمل العقل لكنه يؤدي إلى استعمال العقل استعمالاً فعالاً ومؤثراً. (محمد عادل خطاب، 1965: 68 - 67)

خلاصة:

من خلال تطرقنا في هذا الفصل للرياضات الجماعية، وتعرفنا على أهدافها البالغة الأهمية عند التلاميذ وكذا القيم التربوية الناتجة عن هذه النشاطات الرياضية باختلاف أنواعها وكذا النظريات التي تتطرق لهذا الموضوع خاصة كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، هي من أحسن الرياضات ذات الطابع التربوي و التعليمي التي تسمح للتلميذ باكتشاف أقرانه و الاحتكاك بهم والتعرف عليهم عن كثب. كما تطرقنا إلى الرياضة المدرسية في الجزائر وإلى المفهوم والأهداف وكذا مميزات وخصائص التلاميذ في مختلف المراحل المدرسية، نستخلص أن السلطات الجزائرية حاولت بقدر الإمكان الاعتناء بالرياضة المدرسية وأرادت أن تعطي لها مكانتها المرموقة وذلك حتى تكون وسيلة من الوسائل التي تساهم في تطوير وازدهار الرياضة الوطنية بصفة عامة. إن قيمة الرياضة المدرسية باعتبارها حقا تكفله الدولة للأفراد، وتعتبر وسيلة لتنشئتهم وتربيتهم، ومن أجل ذلك تضع كل دولة قوانينها وتشريعاتها التي تترجم هذه الحقوق إلى واقع تنفيذي، وتعتبر الرياضة المدرسية واحدة من المجالات التي توليها الدولة أهمية خاصة فهي أكثر المجالات تعاملًا مع التجمعات الكبيرة من النشء وبشكل خاص في قطاع التعليم بمراحله المختلفة.

الفصل الثاني

النمو الاجتماعي للمراهق وعلاقته بالرياضة

تمهيد:

إن للرياضات الجماعية علاقة بجوانب نمو المراهق، حيث يعتبر كعلاج لعدد من الاضطرابات النفسية وهذا ما تؤكدته البحوث التي أجريت في هذا الميدان، فالوقاية والصحة النفسية هي عامل من العوامل التي تبني الشخصية الواعية، فالمراهق من خلال انتقاله من مرحلة إلى أخرى يصادق ما يعزز وما يعيق نموه.

فالنمو الاجتماعي هو أبرز ما يظهر في مرحلة المراهقة، والتي تمتاز بالعلاقات الاجتماعية والصدقات بين الأفراد نفس السن، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال التطرق إلى النمو الاجتماعي.

I- النمو الاجتماعي

1- مفهوم النمو

النمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي إكمال النضج ومدى استثمار دروس الحضارة فالنمو لهذا المعنى لا يحدث فجأة ولا يحدث في خط عشوائي بل يتطور بانتظام خطوة إثر خطوة. ويستقر في خطوة هذا على صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه وللنمو مظهران رئيسيان نخلصهما في: **1-1- النمو التكويني:** ونعني به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله وعرضه وارتفاعه فالفرد ينمو ككل في مظهر الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة **1-2- النمو الوظيفي :** ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته وبذلك يشمل النمو بمظهره الرئيسيين على تغيرات كيميائية ببيولوجية طبيعية نفسية واجتماعية.

1-3- النمو الاجتماعي: الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعاً وشمولاً وتبايناً وتمايزاً من حياة الطفولة المتطورة الناهية في إطار الأسرة والمدرسة وذلك لأن المراهقة هي الدعامة للمراهقة، وهي من مظاهره الأساسية تمر على سلطان الأسر، وتأكيد الحرية الشخصية وخضوع لجماعة الفطائر والرفاق ثم خالق سوى مع المجتمع القائم وهي لهذا تتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسر ومدى خضوعها لجماعة الفطائر واستقلالها عنها ومدى تفاعلها مع الجو المدرسي القائم تتم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا.

2- دور الرياضة الجماعية في المجال الاجتماعي:

تستفيد الخدمة الاجتماعية من أنشطة وبرامج ومحتويات الرياضات الجماعية إنشائية ووقائية وعلاجية للتوجيه الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات فعن طريق النشاط الرياضي يستطيع الأخصائي الاجتماعي ملاحظة أنواع السلوك والعلاقات التي تتضح خلال هذه الأنشطة وبالتالي يستطيع أن يقدم مساعداته الفنية. استخدام هذه الأنشطة الرياضية في معالجة الحالات الفردية والجماعات التي تتطلب مثل هذه الأنشطة كعلاج اجتماعي ويستخدم النشاط الرياضي كطريقة من طرق علاج مشاكل اجتماعية كثيرة ففي حالات الانحراف يساعد العلاج باللعب على التقليل من حدة التوتر الذي يسبب الصراع النفسي ويحتاج الشخص الغير اجتماعي إلى مؤثرات تساعد على الاندماج الاجتماعي في شكل نشاط رياضي جماعي فالنشاط الرياضي يستخدم في ميدان الخدمة الاجتماعية كعامل من عوامل الرقابة والعلاج بالنسبة لحالات انحراف السلوك وسوء التكيف والرياضية الجماعية ووظائف اجتماعية تتمثل في:

1- تدرب قوى النشء المختلفة عن طرق اللعب فيزداد تحمله وتنمو إرادته وإن تنمية الإدارة هو مظهرها قوة التحمل تبدو بطريقة تميّتها واضحة فيما يحيط باللعب من ابتكار سريع لطرق الهجوم المصحوبة بالجرأة والعزم للامساك بلاعب مضاد واكتساب نقطة أو إحراز هدف ومن أهم ما يكسبه اللاعب في هذا الصدد قوة الضغط وهي العزم والتصميم مع المثابرة وضبط النفس وتبرز هذه الصفة على مظهر الإدارة. (محمد عادل خطاب، كمال الدين التركي، 1965: 19).

2- لما كان للنشاط الرياضي عاملا هاما في بناء الأخلاق الكريمة فهو لا شك يقتل عناصر الجريمة في النفوس ولا عجب أن تلجأ المؤسسات الاجتماعية التي تعني بتربية الأجيال إلى النشاط الرياضي باعتباره حليفا قويا ولما كانت الرغبة في الرياضة قوية عند الشباب فاحتمال ظهور الجريمة في المجتمعات التي تنتشر فيها فرص الرياضة أقل بكثير من المجتمعات التي تقل فيها ممارسة الرياضة وانشغال الأطفال والشباب في الملاعب يحول دون إشراكهم أو تفكيرهم في الجريمة والطفل الذي يجد في الملاعب مجالا لإشباع حاجياته الطبيعية عن التقدير والنجاح لا يحتاج إلى أشياء بطرق مكتوبة.

3- توجد كثير من العوامل في حياتنا العصرية تدعو إلى تفرق الناس في جماعات متباينة نتيجة اختلافهم في الحالة الاقتصادية والمركز الاجتماعي والجنس والتعليم والثقافة وينجر عن هذا النور بذور الشك وعدم الثقة والتنافس بينهم مما يوجد التباعد ويصعب من وحدة الهدف والنشاط الرياضي وهو ديمقراطي في أساسه يخلق حالة عامة من الرضا نتيجة المشاركة فيه فتختفي الفوارق ويصبح اللاعبون على اختلاف مراكزهم في الحياة على عدم المساواة ولا يوجد أقوى من اللعب كوسيلة لدعم الصداقة والتفاهم بين الناس كل هذه القوى تؤدي بلا شك إلى تماسك ووحدة المجتمع.

3- أهمية الرياضات الجماعية في المجال الاجتماعي:

إن نشاط الرياضات الجماعية طبيعي غريزي يقبل عليه الفرد تلقائياً بل أنه بالنسبة له تمثل حاجة ضرورة كالأكل والنمو وإن خير ما يتعلمه الإنسان ويستفيد منه هو ما انفق معه ميوله وكان دافعا تلقائياً.

إن نشاط الرياضة الجماعية عمل طبيعي وخير ما يتعلمه الإنسان هو ما كان عن طريق الممارسة فإذا كان من المتفق عليه هو تنشئة الفرد على الأمانة والصدق وتحمل المسؤولية والتعاون مع الغير ... إلخ من الصفات والفضائل فعن مجال مجال ذلك هو ممارسة الرياضة عموماً والجماعية خصوصاً وإذا كان هدف التربية هو تلقين الناشئ مبادئ المجتمع ومثله وأسالبيه فغن الرياضة بتطبيقاتها تمل على نقل تلك

المثل بحيث تظهر في سلوكاته وتصرفاته وتصبح عقده التربية لا تقاس بما يستطيع الفرد عرضه من معلومات سبق دراستها وإنما موقفه وسلوكه وتصرفاته إزاء الناس كما أن أغلب نشاطات الرياضات الجماعية يدرّب فيها الفرد على الحياة المشتركة الجماعية إذ أن وحدة العمل في مجالات النشاط الرياضي هي الجماعة في صحة أو قسم أو فريق ... إلخ.

للاشتراك في اللعب يستلزم أن يتبادل الأفراد وأن يتفاعلوا وأن يندمجوا ببعضهم البعض حتى تتناسق الجماعة وتتعاون وأن رجل التربية و الإحصاء الاجتماعي يدرك أن النشاط في اللعب لا يعد فقط مظهرًا اجتماعيًا له قيمته وإنما يعتبر أيضًا معيارًا حقيقيًا للتكيف الاجتماعي وهذا ما يحتم عليه التدخل لتنظيم مواقف اللعب والتحكم فيها حتى تتمخض فيها عنها نتائج تربوية مقبولة ويزداد اقتناعًا بأهمية الرياضة في المجال التربوي.

II - التفاعل الاجتماعي

تمهيد:

التنشئة الاجتماعية هي عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية التي تطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية في أنماط ثقافية متنوعة، وبهذا المفهوم للتنشئة الاجتماعية يصبح التفاعل الاجتماعي أساس نماء الشخصية الاجتماعية للفرد وتشكيلها ونموها، والوسيلة الأساسية للتعلم والتكيف، ويعتبر التفاعل الاجتماعي مفهوما أساسيا واستراتيجيا في علم نفس الاجتماعي، لأنه أهم عناصر العلاقات الاجتماعية وبالتالي التنشئة الاجتماعية، ويتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه. ويتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات، وتكون الثقافة التي يعيش فيها الفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي.

1- تعريف التفاعل الاجتماعي:

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين الطرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة، ترتبط بغاية أو هدف محدد، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة . بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك .

ويستخدم مفهوم التفاعل الاجتماعي للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين (فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد أو جماعة صغيرة أو كبيرة) ويؤثر كل منهما في سلوك الآخر .

ولو لاحظنا سلوك فردين معاً وهما يتفاعلان لوجدنا أن الأول يعطي مثيراً للثاني، وإن استجابة الفرد الثاني، تعتبر في الوقت نفسه مثيراً للفرد الأول.

ويرى هاريسون أن سلوك الآخرين الموجه إلينا يكون بمثابة مثير يستتبع صدور استجابة منا، وعندما تصدر هذه الاستجابات تكون بمثابة مثير للآخرين، يستتبع صدور استجابة معينة منهم وهكذا .

ويعرف "سعد جلال"، التفاعل الاجتماعي بأنه: علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين.

ويتضح أن المواقف الاجتماعية تنطوي دائماً على تفاعل بين أطرافها أو بين بعض هذه الأطراف، ويرى "سيد عثمان" أنه لدراسة التأثير والتأثير بين الفرد والجماعة، يجب أن يتم التركيز على:

1- تحليل عناصر الموقف الاجتماعي وفهمها مثل دراسة الأفراد المشتركين فيه وعلاقاتهم، وتوقعاتهم وقيمتهم وأهدافهم، واتجاهاتهم نحو الجماعة وأعضائهم وكذلك العناصر المؤدية بالموقف . (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 87 - 88).

2- دراسة مدى إدراك الفرد لهذا الموقف الاجتماعي، والمعنى الذي تعطيه عناصر الموقف ومكوناته.

3- دراسة الأساليب والطرق المختلفة التي تستخدمها الجماعة في الاتصال بينها لتحقيق التغيير أو الوصول إلى أهدافها . (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 88).

2- أهمية التفاعل الاجتماعي:

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد، في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها . (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 87 - 88).

3- خصائص التفاعل الاجتماعي:

من التعريفات السابقة للتفاعل الاجتماعي يمكننا استخلاص الخصائص التالية:

1- من الخصائص الهامة للتفاعل الاجتماعي أنه يكون دائماً موجه نحو هدف معين، حيث تفهم الأم عن طريق التفاعل حاجات طفلها الرضيع، وكذلك يشترك الفرد مع الجماعات المرجعية مثلاً ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية.

2- عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤوليته، فالأب له دوره ومسؤوليته في الأسرة، وقد يكون موظفاً له دوره أيضاً في مهنته أو عضو ناد أو جمعية أو فرقة.

3- يعطي التفاعل الاجتماعي الفرصة للأفراد، كي يتميز كل منهم بفرديته وبشخصيته المستقلة عن الآخرين.

4- تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية، فمن المعروف أن الاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات يصاحب الاختلافات في اللغة، فاللغة هي الأداء التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله، وتمكنه من فهم الآخرين . (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 89).

4- وسائل التفاعل الاجتماعي:

تتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط مختلفة متنوعة يمكن تصنيفها في اتجاهين رئيسيين هما:

4-1 وسائل التفاعل اللفظية Verbal interaction media:

تعتبر اللغة من الوسائل الهامة للتفاعل الاجتماعي، حيث تضم اللغة الكلام المحكى أو المسموع بأشكاله المختلفة، ويتأثر هذا الوسيط الصوت والنبرة والسرعة، والوقت والصمت والإصغاء والألفاظ والمعاني و الأفكار، والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل .

لقد عرف الإنسان وامتلكت لغة منطوقة معقدة نوعاً ما منذ مدة بعيدة، وهي نظام اجتماعي مرغوب فيه، فبالرغم من اكتشاف الإنسان لعدد وفير من الرموز الرياضية والهندسية، إلا أن اللغة تعد المحدد الأساسي للاتصال.

ولما كان علم اللغة يدرس المكونات المختلفة للغة بهدف اكتشاف النظم التي تكون الهيكل الأساسي للغة، فإن المتخصص في علم النفس يهتم بالدرجة الأولى بأثر اللغة في التفاعل الاجتماعي، وكيف يكون للغة الأثر في التعبير عن العلاقات الاجتماعية وتطويرها.

4-2 وسائل التفاعل غير اللفظية Non verbal interaction media:

الاتصال هو العملية التي بواسطتها يقوم الإنسان ينقل آرائه ومشاعره إلى الآخرين عن طريق الكلمات المكتوبة أو المنطوقة، وهناك وسائل اتصال أخرى تضم كل ما هو غير لفظي مثير للاستجابات السلوكية مثل الأصوات غير الكلامية تعابير الوجه والملابس والألوان والابتسامة أو الاحتضان للذين نحبه، وكذلك أيضاً لغة الإشارات بالنسبة للكم والصم والتي تفتقر إلى العنصر اللفظي.

4-3- يشترط حدوث التفاعل الاجتماعي:

إن شرط حدوث التفاعل الاجتماعي هو توفر موقف اجتماعي، ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصرها المادية في مكان وزمان معين. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 89-90).

5- أسس التفاعل الاجتماعي:

هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الأسس:

5-1- الإتصال Communication

يرى كثير من العلماء أن الاتصال هو الأساس في كل علاقة اجتماعية، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، وإذا كان الاتصال مجدياً وذا فاعلية أصبحت خبرة التفاعل بين المتفاعلين ذات معنى مشترك. وقد أكدت الدراسات العديدة أن خبرة الفرد تؤثر في عملية الاتصال. وتفيد الدراسات أن الاتصال المستمر بين الناس يزيد من قوة محبتهم لبعضهم البعض إذا كان هناك احترام متبادل بينهم خاصة وأن الاتصال المستمر يلعب دوراً كبيراً في تحريك الدافعية عند الأفراد من أجل تحقيق التجاذب والتفاعل بينهم.

5-2- التوقع Expectation

يعرض سعد بلال التوقع بأنه التأهب الفعلي لاستجابة ما ، وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقاً ما نتوقه مع الآخرين.

وعلى هذا التفاعل الاجتماعي يتميز بالتوقع بين الأفراد، فنحن حين نرى صديقاً عزيزاً لم نره منذ مدة طويلة نتوقع منه تحية حارة، وعندما يبكي الطفل يتوقع قدوم أمه وهكذا. ولل فرد ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة نفوذ يتوقعه منه الآخرون، سواء بحكم وظيفته أو مكانته، ويستوجب العمل بموجبها، لذلك فهناك توقعات يتوقعها تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم المختلفة.

5-3- إدراك الدور Role perception

الإنسان له دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غير طبقاً لخبرته التي يكتسبها وعلاقاته الاجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحقق وفقاً للأدوار المختلفة للأفراد، وبحكم دوره الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه، فهو يكون طرفاً في علاقة تبادله مع الآخرين، فمثلاً يمكن أن يكون للفرد أكثر من دور واحد في أي وقت واحد. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 91 - 92).

5-4- التفاعل الرمزي: Symbolic interaction

يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفعالية عن طريق الرموز ذات العظمة المشتركة لدى أفراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة والاحتضان أو الهمس في آذان البعض بكلمات معينة ويؤكد يونج أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز، التي تزداد غنى وتعقيداً كلما كبر الإنسان، فالرموز إذن شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلنا وهي طريقة للتعبير عن خبراتنا حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصوت أو الصورة.

5-5- التقييم: Evaluation

إن عملية التقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقتهم ببعضهم البعض من خلال أفعالهم و دوافعهم، تعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي . (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 92-93).

6- العوامل المؤثرة في تفاعل الجماعة:

حدد بيلز أربعة عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة، وحركتها نحو أهدافنا، وهذه العوامل هي:

- 1- شخصيات الأفراد المشتركين في عملية التفاعل وأدوارهم التي يقومون بها.
- 2- الخصائص المشتركة بينهم، التي تكون جزءاً من الثقافة العامة التي يعيشون فيها، والثقافة الخاصة التي ينتمون إليها.
- 3- التنظيم العلائقي للجماعة، أي ما يتوقعه الأفراد بعضهم من بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وأدوارهم.
- 3 طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة، وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة .

7- مراحل التفاعل الاجتماعي:

قسم بيلز التفاعل الاجتماعي إلى ست مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: التعرف Recognition:

وهي مرحلة الاهتمام النسبي بمشكلات التعرف، أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف وتحديد المشكلة أو الموضوع قد البحث.

المرحلة الثانية: التقييم Evaluation:

وهي مرحلة الاهتمام النسبي بمشكلات الأسس التي تقوم في ضوءها الإبدال أو الحلول المختلفة المطروحة والتعبير عنها.

المرحلة الثالثة: الضبط Control:

وهي مرحلة الانتقال إلى مشكلات الضبط، أي محاولات الأعضاء التأثير بعضهم ببعض.

المرحلة الرابعة: اتخاذ القرارات Decision Making:

وتتضمن هذه المرحلة التوصل إلى قرار نهائي أو نتائج محددة.

المرحلة الخامسة: ضبط التوتر Tension control:

وتتضمن هذه المرحلة مواجهة المشكلات الناشئة عن التفاعل والتحكم بها حرصاً على نجاح الجماعة في تحقيق أهدافها.

المرحلة السادسة: التكامل Integration:

وتتضمن هذه المرحلة صيانة تكامل الجماعة، والمحافظة على تماسكها، مما قد يكون أصابها خلال التفاعل وما رافقه من أنانية أو سلبية أو عدوان. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998: 97).

8- الاتصال والتفاعل الاجتماعي:

الإتصال ضرورة أساسية لتماسك الأفراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة الآخرين خبراتهم وأفكارهم وعقولهم ومعرفة حاجاتهم والعمل على إشباعها، وهو أيضاً عملية التفاعل الإجتماعي بين مختلف الأفراد في موقف اجتماعي معين، والإتصال فن وعلم حديث يعتمد على غيره من العلوم تعلم النفس والاجتماع واللغة والفلسفة، وهو كذلك فن التعامل مع الآخرين لكسب عقولهم وقلوبهم، وقد ظهر الاهتمام بهذا العلم وبعد الحرب العالمية الثانية .

ومن المعروف أن الإنسان يتميز بقدرة خاصة على معالجة الأفكار والمعلومات واستخلاص المعاني، والتعبير عنها باستخدام اللغة، وإدراك الألفاظ والعبارات وتفهمها، وتخزين المعلومات وتذكرها، ومعرفة العلاقات بين الظواهر، والربط بين الأفكار، ونقلها إلى الآخرين، وبالتالي القدرة على ممارسة الاتصال الإجتماعي. وترتبط العمليات الاجتماعية بالاتصال ارتباطاً وثيقاً، ويذهب البعض إلى اعتبار الاتصال المحور الذي تدور حوله هذه العمليات، لذا يمكن القول أن أسلوب الاتصال يحدد إلى درجة كبيرة، مدى نجاح التنشئة الاجتماعية في تحقيق أهدافها.

8-1- مفهوم الاتصال:

لقد اشتقت كلمة اتصال من الكلمة اللاتينية (Communis) وتعني المشاركة فالإتصال جاء بها معنى المشاركة في المعلومات أو تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات ، ويرى آخرون أن الإتصال هو "إرسال المعلومات للحصول على الاستجابة فعندما نسأل سؤالاً نريد إجابة عليه، وعندما نرسل رسالة، نتوقع رسالة بوابية عليها .

ويعرف الإتصال أيضاً بأنه "التقاء العقول وأحداث مجموعة من الرموز المشتركة في عقول المشاركين في الإتصال، وباختصار فإن الإتصال هو الفهم إن حاجة الإنسان للإتصال، لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والكساء والمأوى، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي اتصالي فإنه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع، فالإتصال يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد

والجماعات والمؤسسات الاجتماعية

8-1-1 عناصر عملية الاتصال:

يتحدث العلماء عن ستة عناصر رئيسية تتكون منها عملية الاتصال هي:

8-1-2-1 المرسل / المصدر Sender / source:

المرسل هو مصدر الرسالة وهو منشئ الرسالة، وقد يكون شخصاً أو يكتب أو يحاضر أو يؤثر بيده أو بجسمه أو فرعياً سياسياً يلقي خطاباً، أو محطة إذاعة أو تلفزيون أو مطبعة.

8-2-2-2 الرسالة Message:

تعتبر الرسالة جوهر عملية الاتصال، وقد تكون على شكل كلمة مطبوعة أو مكتوبة أو موجات صوتية في الهواء أو إشارة باليد، أو ابتسامة على الوجه أو مقالة صحفية أو أخبار تلفزيونية أو نشيد وطني أو قصيدة شعرية أو مثل أو عبارة.

8-2-3-3 وسيلة الاتصال Media:

الوسيلة هي الأداء التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون سمعية كما هو الحال في الإذاعة أو بصرية كما هو الحال في التلفزيون أو السينما، وقد تكون الحواس الانسانية من سمع وبصر وشم وذوق و لمس، كما هو الحال في الاتصال الذاتي، ويجب على المرسل أن يختار الوسيلة المناسبة لطبيعة الرسالة والمستقبل والأكثر تأثيراً على المستقبلين.

8-2-4-4 المستقبل المستهدف Target Audience:

المستقبل هو هدف عملية الاتصال، وقد يكون المستقبل رجلاً أو امرأة أو طفلاً أو شاباً أو عجوزاً أو معلماً أو طالباً أو طبيباً أو عدواً أو صديقاً، لذا يجب على المرسل أن يعرف خصائص المستقبل وطبيعته حتى يتمكن من مخاطبته ويستحوذ على قلبه وعقله.

8-2-5-5 الاستجابة، التغذية الراجعة Response / Feedback

الاستجابة هي مدى قبول الرسالة أو رفضها، وقد تكون الاستجابة سريعة أو بطيئة أو متأخرة، وقد تكون إيجابية أو سلبية، وقد تكون على شكل ابتسامة أو كلمة طيبة أو اتصال هاتفي أو على شكل مظاهرة صاخبة، أو استسلام للعدو، وقد تكون الاستجابة أو رد الفعل من الجنس الرسالة أو قد تكون على النقيض منها، ولكن الاستجابة الناجمة هي التي تنبثق عن الفهم لمحتوى الرسالة وهدف الرسالة.

8-2-6-6 التأثير Effet:

التأثير هو المحصلة النهائية للاتصال، ويتم بتغيير معلومات واتجاهات وسلوك المستقبل بما يتفق وأهداف المرسل . (صالح محمد أبو جادو، 1998: 103).

8-3- شروط حدوث الاتصال:

- تحدث عملية الاتصال في حالة توفر الشروط التالية:
- 1- يجب أن يكون لدى المرسل فكرة ما.
 - 2- يتم تحويل الفكرة إلى رسالة اتصالية.
 - 3- يتم إرسال الرسالة.
 - 4- يتلقى المستقبل الرسالة.
 - 5- يتفاعل المستقبل مع الرسالة.
 - 6- يقوم المستقبل بإعطاء استجابة أو تغذية راجعة إلى المرسل. (صالح محمد أبو جادو، 1998: 105).

8-4- أنواع الاتصال:

يتم تصنيف أنواع حسب وسائلها ودرجة تأثيرها إلى خمسة أصناف على النحو التالي:

8-4-1- الاتصال الذاتي Intrapersonal communication:

وهو للاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته، ولا يحتاج هذا النوع من الاتصال إلى شخصين لتتم عملية الاتصال، وفي هذا النوع من الاتصال يتحدث الفرد مع نفسه، يفكر بصوت عال، ويضحك ويعاقب نفسه ويلومها، وبالبعاء أو الكلام أو السرور، وفي هذا النوع من الاتصال نرى فردا يكلم نفسه أو يجرد من نفسه إنسانا آخر فيخاطبه ويحاوره.

8-4-2- الاتصال الشخصي Interpersonal communication:

وهو الاتصال الذي يتم بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين أو مرسلين ومستقبلين وجها لوجه دون استخدام وسائل اتصال كالإذاعة والمطبوعات والتلفزيون، ويعتبر الاتصال الشخصي من أقوى أنواع الاتصال تأثيرا واقناعاً.

8-4-3- الاتصال المؤسسي Organizational communication:

وهي الاتصال الإنساني المنطوق والمكتوب الذي يتم داخل المؤسسة على المستوى الفردي و الجماعي، ويسهم في تطوير أساليب العمل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد هذه المؤسسة، وقد يكون هذا الاتصال رسمياً أو غير رسمي، وقد يكون هابطاً أو صاعداً أو أفقياً .

8-4-4- الاتصال الثقافي Cultural Communication:

الثقافة هي مجموعة من القواعد المشتركة التي ترشد فكرنا وسلوكنا واتجاهاتنا، وتساعدنا على تقييم سلوك واتجاهات الآخرين، وتتكون الثقافة من عنصرين هما أولاً العنصر المادي كالأعمال الفنية والملابس

والنباتات والصناعات والأشياء المحسومة الأخرى، وثانياً العنصر غير المادي كالنظام السياسي والديني والاقتصادي والعادات والأخلاق والتقاليد والمعايير واللغة والمعرفة المشتركة بين أفراد المجتمع. والاتصال بين الثقافات هو الاتصال الذي يتم بين أعضاء ثقافات مختلفة ويهدف هذا النوع من الاتصال إلى إحلال التفاهم والتخلص من الصراع أو سوء التفاهم بين أبناء الثقافات المختلفة. (صالح محمد أبو جادو، 1998: 107 - 108).

9- عمليات التفاعل الاجتماعي:

تعتبر بعض الأشكال التي تتخذها عمليات التفاعل الاجتماعي أشكالاً مرغوباً فيها، وبعضها الآخر غير مرغوب فيه، ويتوقف الحكم عليها في ضوء النتائج المترتبة على التفاعل وتكون هذه النتائج نسبية في الغالب، وذلك بسبب العوامل المختلفة التي تسهم في تحديد العمليات وما يشخص عنها من نتائج، والمهم فعلاً هو أن حدوث التفاعل صفة لازمة للمجتمع، ويؤدي حدوثه إلى قيام أنواع من العلاقات الإيجابية والسلبية، وسوف نستعرض فيما يلي بعض مظاهر التفاعل الاجتماعي:

أولاً - الصراع النفسي Psychological conflict:

يحدث الصراع في العادة أثناء التفاعل الاجتماعي بين الأفراد نتيجة لتعارض مصالح الأفراد ورغبة الأفراد في تحقيق المصالح المختلفة لهم، وذلك بوجود الفرد في موقفين متطرفين يتطلب كل منهما سلوكاً معيناً للفرد. والمقصود بالصراع النفسي في علم النفس، الرغبة في القيام بنوعين متعارضين من الاستجابة في وقت واحد، وهو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالحزن وعدم الارتياح حيث يرغب في تحقيق هدفين مختلفين يعملان في اتجاهين مختلفين في وقت واحد. ويعرف شابلن الصراح بأنه "التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر عند نفس الفرد أو نفس الجماعة، والذي يؤدي إلى التأزم النفسي والتوتر الذهني" ويتخذ التعبير عن هذا التأزم والتوتر أشكالاً ومظاهر مختلفة من السلوك تشكل مجموعها مظاهر الصراع. وقد صنف ميلرود ولارد المواقف الصراعية إلى أربعة أنواع. (صالح محمد أبو جادو، 1998: 108 - 109).

1- صراع اقدام - اجام Approach - Avoidance:

ويجد فيه الفرد نفسه أمام هدف واحد به إيجابيات وسلبيات، ومطلوب منه إما أن يختار الهدف بناء على إيجابياته، ويتحمل إثارة السلبية، أو يبتعد عنه متجنباً سلبياته خاسراً إيجابياته. ومن الأمثلة على هذا النوع من الصراع، أن تعرض على الفرد وظيفة بها مزايا كثيرة كارتفاع المرتب، وتوفير السكن المؤثث والعلاوات المجزية، وبها أيضاً سلبيات كثيرة كالباعد عن أحبهم، والجهد

الشاق الذي يحتاج إلى بذله في العمل، وطول ساعات العمل وما إلى ذلك، في هذه الحالة يبدأ الفرد في صراع نفسي وهو يوازن بين الإيجابيات والسلبيات إلى يحسم هذا للصراع إما بقبول الوظيفة أو رفضها.

2- صراع إقدام - إقدام Approach - Approach:

في هذا الموقف يواجه الفرد موضوعين كلاهما فيه الخير له وبنفس الكيفية والمقدار فأيهما يختار؟ فاختيار الموضوع الأول يعني تركه للموضوع الثاني، ففي الوقت الذي يكسب فيه إيجابيات الأول، يخسر إيجابيات الثاني. مثال ذلك: يستيقظ أحدهم على صوت المنبه في الصباح، يفتح عينه ويتردد هل ينهض من فراشه أم يعاود النوم، فالنهوض المبكر يوفر له فرصة الوصول في الوقت المناسب إلى عمله والعودة للنوم فيها إشباع لحاجته للنمو، فماذا يفعل؟

يقلب الخيارين، ثم يتخذ القرار، فنقول أنه يعاني الصراع النفسي طالما لم يتخذ القرار.

3- صراع إحجام - إحجام Avoidance - Avoidance:

وهنا يواجه الفرد موضوعين كلاهما سالب بنفس الكيفية والمقدار، فأيهما يختار؟ ومثال على ذلك الجندي في المعركة، هل يتقدم نحو العدو، أم يهرب من المعركة، الخيار الأول يمكن أن يؤدي به إلى الموت، والثاني قد يؤدي به إلى السجن وسخرية الناس، وقد يؤدي به إلى الإعدام، في مثل هذه الحالة يكون الجندي بين خيارين أحلاهما مر، ويعيش صراعاً نفسياً قاسياً، يؤدي به إلى اختيار أحد الأمرين.

4- صراع إقدام - إحجام مزدوج Double Approach - Avoidance:

في هذا الموقف يجد الفرد نفسه أمام خيارين، كل منهما به إيجابياته وسلبياته، وعندما يتأملهما للوهلة الأولى، يجدهما متساويين في الإيجابيات والسلبيات، ومطلوب منه أن يختار أحدهما بإيجابياته وسلبياته، ومثال ذلك حالة الطالب التي يتلقى دعوة من أحد أصدقائه لحضور حفلة، في نفس الذي يكون منكبا فيه على الاستعداد للاختبار ونجاحه مؤكد، ولكنه يخسر فرصة لقاء أصدقائه الذي يحبهم، نفس الوقت تضيع عليه فرصة الاستعداد للاختبار، فما يفعل؟ يوازن بين كلا الأمرين ويتخذ القرار في النهاية ليحسم الصراع النفسي . (صالح محمد أبو جادو، 1998: 108 - 109 - 110).

ثانياً: التنافس Competition

يعرف شابلين المنافسة فيقول "هي عملية تنازل بين طرفين حول بلوغ نفس الهدف أو الغاية". والتنافس هو أكثر العمليات الاجتماعية تمثيلاً للتنازع والتعارض الاجتماعيين. ويرتبط التنافس بالحاجات ولذلك فهو يبرز عندما تكون هناك حاجة مشتركة بين فردين أو جماعتين، يرغب كل منهما في الحصول عليها .

وبشير سعد جلال إلى أن التنافس هو شكل من أشكال الكفاح الاجتماعي يتحكم فيه قانون العرض و الطلب، ويظهر عندما يزيد الطلب عن المعروض، لذا فالمنافسة ظاهرة طبيعية في حياة الأفراد والجماعات .

ويؤكد هاملتون على أن الشرط الأساسي في التنافس هو وجود جماعة لا حدود لمطالبها مع وجود عالم عنيد ومواد غير كافية.

وقد يكون التنافس شديداً يؤدي إلى التنافر والبغضاء، كما يحدث بين الشعوب والأمم التي تتنافس على النفوذ والموارد، وبين الأفراد الذين يتنافسون على المراكز والمواقع والمكاسب، وقد يكون التنافس شريفاً وبناءً، كما هو الحال في المجال الأكاديمي أو الرياضي، لا يؤدي إلى العداوة أو البغضاء . (صالح محمد أبو جادو، 1998: 110).

العوامل التي تؤدي إلى التنافس:

1- أن بنية المجتمع تلعب دوراً بارزاً في دفعه نحو التعاون أو نحو التنافس، فالنقسيم الطبقي في المجتمع يؤدي إلى التنافس الشديد والحاد بين أبناء الطبقة الواحدة، ويكون التنافس محدوداً بين أبناء الطبقات المتفاوتة، وكلما زاد التقارب في القوة والنفوذ والثروة والسلطة والجاه زادت حدة المنافسة.

2- أما دور المثل والقيم السائدة في المجتمع فيكمن في تحديد مدى التنافس وتوجيهه، فحيث تسود القيم الفردية والرأسمالية ينشط التنافس الفردي، وحيث تسوى القيم الإنسانية الجماعية، وتفضيل مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، ينشط التعاون وتخف حدة المنافسة.

ويمكن مواجهة التنافس عن طريق إعادة تنظيم الموقف بما يتناسب مع الموقف أو اللجوء إلى الحيل الدفاعية كالأفساط والتبرير والكبت والإعلاء والنكوص . (صالح محمد أبو جادو، 1998: 111).

والتعاون علاقة يعمل فيها اثنان أو أكثر لإنجاز أو تحقيق هدف مشترك وقد لا يكون الطرفان متساويين في العمل الذي يتعاونان عليه.

وقد ميز روبرت نسبت بين أربعة أنواع من التعاون في العلاقات الاجتماعية هي:

1- التعاون التلقائي Spontaneous Cooperation:

ويحدث عندما يساعد سائق سيارة على سبيل المثال، مريضاً وجده ملقى على ناصية الطريق، أو عندما يساعد الجيران عائلة ما على إخراج أطفالهم من بيت يحترق أو يفرق ويوجد هذا النمط في كل المجتمعات قديمها وحديثها.

2- التعاون التقليدي Traditional cooperation:

وقد لا يوجد هذا النوع في جميع المجتمعات، خاصة المتطورة منها والكبيرة، بينما قد نجده في المجتمعات التقليدية المحلية، كأن يساعد أهل القرية أحد سكانها في جو المحصول، ويزيد هذا النوع من التعاون من استقرار المجتمع وتعاون أفراد .

3- التعاون الموجه Direct cooperation:

ويتم هذا النوع من التعاون عن طريق توجيه شخص له سلطة معينة، كأن تقوم الحكومة بتوجيه المواطنين نحو التعاون من رجال الأمن العام. وإطاعة قوانين المرور، أو دفع الضرائب ويتم هذا التعاون بصورة مكثفة في المؤسسات والمنظمات وأماكن العمل المختلفة، حيث تعمل السلطة المختصة على وضع القوانين واتخاذ القرارات لجعل أفرادها يتعاونون لتحقيق أهداف المؤسسة.

4- التعاون التعاقدى Contractual cooperation:

لا يتم هذا النوع من التعاون من خلال السلطة أو التقاليد أو التعاون التلقائي وإنما يحدث من أعمال تطوعية، ويشمل هذا النوع من التعاون بعض التخطيط إذ أن الأفراد يتفقون بمحض إرادتهم على التعاون وبصورة رسمية بطرق خاصة ومحددة، كأن يتفق الأفراد بحرية على أن يعملوا معا في مشروع خاص بمجتمعهم المحلي . (صالح محمد أبو جادو، 1998: 111 - 112).

وهكذا يتضح لنا أن التعاون ظاهرة اجتماعية، تعكس التأثير المتبادل للأفراد في أداء عمل معين، ويتعلم الفرد عن طريق التعاون الكثير من أنماط السلوك الاجتماعي اللازم لعملية التكيف الاجتماعي .

III- التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

خلص الأدب الأثروبولوجي بجلاء إلى أن الإنسان لا يقوى على العيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة من غيره، خلفاً لأغلب الفقاريات التي تولد وهي شبه مستعدة للحياة بصورة أفضل بكثير من الإنسان. بذلك تطول الفترة التي يتحول فيها الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال تنمية القدرات الأساسية التي تبدأ قاصرة عن الولادة. وتكوين آليات الحياة الأساسية التي تتفاوت من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر، وهذه الآليات هي التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن له ذاتية وثقافة محددة وهو ما اصطلح عليه بالتنشئة الاجتماعية .

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فاليفاع فالراشد، لإدماج في أنساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية، والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها، وبالجماعات التي ينضم إلى عضويتها، وكما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الآخرين الذي يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة .

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية ومحدداتها:

غالبا ما يستخدم مصطلح التنشئة الاجتماعية للدلالة على مجموعة من العمليات التي يتعرض لها الفرد خلال وجوده في المجتمع، هذه العمليات متعددة ومتشعبة تهدف إلى تطبيع بطابع هذا المجتمع بحيث يتفق معه في معايير وقيمه وسلوكه، لذلك فإن أهم عمليات التنشئة الاجتماعية تهدف إلى التعلم الاجتماعي وتكوين الأنا والتوافق الاجتماعي، ونقل الثقافة. وهي بذلك عملية ضاغطة يقوم بها المجتمع لتشكيل الفرد وصياغته في قالب الذي يرتضيه هذا المجتمع، والذي يجعل الفرد وحدة فاعلة داخلية.

ويمكن تعريف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشداً فشيخا). سولكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها كي تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، ويمكن أن نحدد أهم محددات عملية التنشئة الاجتماعية النقاط التالية:

- 1- هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد.
- 2- هي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.
- 3- هي عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافة وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية.
- 4- هي عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي إلى كائن اجتماعي، ذلك الكائن الذي مكث في رحم الأم ينمو بيولوجيا إلى قدر معلوم وخرج منه لا يعلم شيئا ليتلقفه رحم الجماعة ينمو فيه اجتماعيا.
- 5- هي عملية اكتساب الإنسان صفة إنسانية، إن الإنسان لا يكتسب هذه الصفة بفضل خصائصه التشريحية الحيوية (البيولوجية) وحدها ولكن بفضل عملية التنشئة الاجتماعية. (خير الدين علي عريس، 2005: 153).
- 6- هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي عن أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، حيث يكتسب الإتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.
- 7- هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية....، ويعرف معنى الفردية و الإستقلال، يسلك معتمدا على ذاته، لا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب، يستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته مما يتفق والمعايير الاجتماعية، ويدرك فيه المجتمع ويلتزم به ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره.

8- هي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، إن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيها يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل.

9- وهي عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.
10- هي عملية مستمرة طول الحياة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة، أنظر إلى الفرد خلال مراحل نموه إن ينتمي باستمرار إلى جماعات جديدة لا بد أن يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماطا جديدة من السلوك.

11- وأخيراً فهي عملية انتقائية لأنماط محددة من السلوك فقط لمعايير سائدة، فهي تدعم لدى الفرد أنماط سلوكية مرغوبة وتختزن فيه أنماطاً سلوكية مرغوبة وتختزن فيه أنماط سلوكية غير مرغوبة من وجهة نظر المؤسسات المتمثلة للمجتمع والثقافة العامة. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 154).

2- كيف تعمل التنشئة الاجتماعية:

يبدو الآن أن مفهوم التنشئة الاجتماعية قد أصبح أكثر وضوحاً، والآن دعونا نتساءل كيف تعمل التنشئة الاجتماعية! إن أهم ما يجب ملاحظته أن كافة عمليات التنشئة تهدف أساساً إلى تشكيل أو إعادة تشكيل الأنا والأنا الأعلى، حيث يتكون الجهاز النفسي للفرد من الهو والأنا، والأنا الأعلى، ويعتبر الهو الأصل في هذا الجهاز، وهو بخصائصه اللاشعورية لا خلقي ولا منطقي يسعى دائماً لتحقيق اللذة، وبه يتميز الفرد كمجرد كائن عضوي عن كائن اجتماعي.

وعندما يتصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا أو الصيرورة من الفردية إلى الشخصية وبهذه العملية تبدأ أيضاً التنشئة الاجتماعية، والأنا يخضع لمبدأ اللذة ولذا فهو منطقي وإذا تمكن من تحقيق رغبات الهو فهو يحققها في إطار الواقع الذي يفوضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه.

ويتكون الأنا الأعلى أو الضمير لدى الفرد نتيجة لمجموعة من الميكانيزمات الاجتماعية والتربوية أهمها سلطة الأب في بداية التكوين، حيث تعتبر إثابته وعقوباته عوامل محددة لما هو مقبول وغير مقبول، وللخطأ والصواب، والحلال والحرام، وهكذا يبدأ الفرد في تكوين معايير وقيمه والانصياع للعادات والتقاليد، ويتحول تدريجاً إلى كائن اجتماعي استبطن ثقافة مجتمعه وانصاع داخلها:

وهكذا فإن عملية التنشئة هي في جوهرها عملية تطبيع للفرد، أو عملية ضبط أو تحويل قسري للفرد من كائن بيولوجي لكائن اجتماعي، وعلى ذلك فإن عملية التنشئة أعم من التعلم، لأنها محصلة لمجموعة من العمليات تهدف إلى إكساب الفرد أنماطاً من السلوك الفردي والاجتماعي تتفق من ثقافة المجتمع، وهو بذلك يصح قادراً على إدراك العالم الخارجي وفقاً لمعايير وثقافة هذا المجتمع.

إن تأثير التنشئة الاجتماعية يمكن تقسيمها عن طريق (كفاءة) قدرة الفرد في توافق وأداء الدور الاجتماعي بنجاح، فالكفاءة الاجتماعية (القدرة) تظهر على شكل مهارات مختلفة ربما تكون قيما في مجتمع وليست قيما في مجتمع آخر على سبيل المثال مهارة رمي الرمح بدقة ربما تكون للذكور البالغين في المجتمعات البدائية في إفريقيا ولكن ليست لها قيمة للذكور البالغين في المجتمع الأمريكي. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 154 - 155).

ولابد من توضيح التصور الخاطئ للتنشئة الاجتماعية على أنها تهتم فقط بنمو مهارة العلاقات الشخصية فقط، فهي نظرة قاصرة لأنها لا تقتصر على ذلك فقط، بل تمتد إلى تنمية كل ما يتعلق بالجماعة والفرد حتى ليكون عضوا اجتماعيا في المجتمع، فالقدرة أو الكفاءة في العلاقات الاجتماعية تشتمل على مهارة العلاقات الشخصية كاتجاهات معينة، ميول الشخصية التي تسهل العلاقات، مهارات أخرى كالمعلومات، والمهارات الحركية، واللغة التي لا بد من أن يكتسبها الفرد حتى يكون قادراً اجتماعياً على التعبير والتعامل والتفاهم من أفراد الجماعة وعلى هذا تكون وظيفته ودوره في الجماعة مؤثراً وكذلك بالتالي في المجتمع. إن تعلم ثقافة المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية تظهر بوضوح على أنها اعتماد متبادل لإظهار القدرة الاجتماعية، على سبيل المثال الطفل الصغير الذي ينمي المهارات ببطء بجد أنه من الصعوبة أن ينضم إلى مجموعة الرفاق لأنه ليست لديه قدرة الجري أو التعلق وغيرها من المهارات الحركية وبذلك يجد نفسه وحيداً منعزلاً عن رفاقه وهذا لا يعطيه الفرصة في تنمية المهارات الاجتماعية إلا بقدر بسيط على عكس الطفل الذي يكون لدي القدرة على الجري والرمي وضرب الكرة إذ ينضم بسهولة إلى مجموعة الرفاق وبذلك تنمو لديه القدرة في المهارات الاجتماعية.

ويوجد تصور خاطئ آخر أن التنشئة الاجتماعية محدودة ومقصورة على الأولاد والمراهقين وهذا التصور خاطئ لأن التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة من خلال الحياة وذلك لاحتياجات المجتمع المتغيرة في كل وقت كالشخص الذي يتغير من وقت لآخر، فالمتغير البدني للبالغين (تغير في الصحة ومستوى القوة) ضرورة لإستمرار عملية التنشئة الاجتماعية أو تعلم أدوار اجتماعية جديدة، فالتنشئة الاجتماعية مهمة جداً للكبار للتغير التكنولوجي السريع، فالكبار ربما يحتاجون إلى تعلم وظيفة جديدة عدة مرات في حياتهم، فعندما يترك الفرد البالغ أسرته لتكوين أسرة جديدة ربما يتغير نتيجة لوضعه الجديد فالتنشئة الاجتماعية تكون الجزء الهام في الزواج والأبوة و الأطفال، والطلاق والموت، داخل الأسرة تحدث متطلبات اجتماعية مختلفة وعلى هذا يتطلب من الفرد تعلم أدوار اجتماعية جديدة. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 156).

3- مظاهر التنشئة الاجتماعية:

يعتبر التعلق والعدوان قضية التنشئة الاجتماعية، أحدهما جاذب وهو يتعلق بينما العدوان مبعد ونافر، والتعلق يعني القرب والجوار والالتصاق بمصدر الأمن وغالبا ما يكون الأم في البدايات العمرية الأولى، فتعلق الطفل بأمه يوفر له الحماية والأمان والإشباع السيكولوجي والبيولوجي، ويحقق لها في نفس الوقت الأمان والإحساس بالأمومة أي أن العلاقة بينهما علاقة تفاعل متبادل.

ويمر بالتعلق بمراحل أربع متتابعة أولها في التوجه العام للآخرين، والثانية بتقلص هذا التوجه العام إلى توجه محدد نحو الأم، أما المرحلة الثالثة فتتخفف حدة تعلق الطفل بالأم ويكتفي بالقرب المكاني، والمرحلة الثالثة تعتبر تمهيدا منطقيا للانفصال والاستقلال بعيدا عن الأم ويبدأ بإقامة علاقات تعلق أكثر اتساعا ورحابة من المجتمع الخارجي، حيث يبدأ في المرحلة الرابعة البحث على علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهكذا يدخل الفرد داخل الجماعات الصغيرة المختلفة التي تلعب دورًا هامًا وفعلا في استكمال التنشئة الاجتماعية له.

أما المظهر الثاني من مظاهر التنشئة الاجتماعية فهو العدوان، والعدوان نوع من الاستجابة السلوكية الهادمة نحو الآخرين ونحو الذات كنتيجة لتعرض الفرد لمواقف يعاني منها الإحباط ويرتبط بالعدوان توتر من وظائف الجسم وضعف الإدراك والقابلية للاستهواء، لذلك فإن طرق تدريب الفرد على التحكم في العدوان وضبط الذات هي في حقيقتها عملية التنشئة الاجتماعية.

وهذا يحدث نوعا من التعلم الاجتماعي حيث يتم تدريب الفرد على كيفية التحكم في العدوان وكيفية التعبير عن سلوكه أو لفظيا، وما هي المواقف التي يجب أن يثور فيها أو يتجنبها أولا يظهر أي استجابة عدوانية ويتم ذلك من خلال سلطة الإثابة والعقاب، فعلمية التنشئة هنا نوع من التدريب على إظهار أنماط من السلوك يتقبلها المجتمع وتتفق معا معايير وقيمه وثقافته. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 156 - 157).

4- وسائط التنشئة الاجتماعية:

4-1- المقومات الثقافية:

بالرغم من أن موضوع الطبقات الاجتماعية لا تقبله النفس إلا أن الغالبية تقر بأن المجموعات المختلفة تمتلك فيما بينها نسبا غير عادلة من الثراء والتأثير والمركز الاجتماعي، إذن فالطبقات الاجتماعية تنقسم إلى الطبقات العليا والوسطى والدنيا، وهذه الطبقات تحددت على أسس منها مستوى التعليم ووظيفة الأب ودخل الأسرة ومكان المعيشة، ومن تقسيم الطبقات الاجتماعية يتضح لنا أن هناك اختلافا في تنشئة الأفراد في طبقة وفيما يلي أهمية وتأثير هذا الاختلاف.

1- أنواع خبرات التعلم ويظهر أثره على الفرد في نوع العلاقة الأسرية وأثرها والسلطة في الأسرة التي تختلف من طبقة لأخرى.

2- فكرة الفرد عن نفسه (ذاته).

3- تكوين الاتجاهات والشخصية.

4- الأهداف الشخصية التي يضعها الفرد لنفسه.

لذلك فإنه من المسلم به الآن أن للانتماء الطبقي أثرا واضحا ومحددا على لياقة الأبناء المهارية والبدنية، إن هذا الأثر غير محدد الاتجاه! أي يصعب علينا أن نقول بثقة تامة أن أبناء الطبقات العليا أفضل في اللياقة والمهارة لأنهم أفضل في الظروف المعيشية وفرص التعلم الحركي والترويح ! فالدافع الاجتماعي وصعوبة الحياة تعتبر في بعض الأحيان عوامل إيجابية للأبناء الطبقات الدنيا تؤهلهم للتفوق. نحن إذن بصد ظاهرة غير محددة الاتجاه تختلف من بيئة لأخرى ومن فرد كذلك لآخر.

ولقد ذهب العديد من العلماء إلى القول بأن الأفراد الممتازين بدنيا لا يعتمدون على عناية المدرسة فقط أو الانتماء الطبقي، بل إن العامل الهام هو مقدار وعلى الأسرة بأهمية اللياقة و المهارة، بصرف النظر عن مكانة هذه الأسرة على سلم التدرج الاجتماعي أو دوافعها لحفز الأبناء للتدريب، إن هذا التصور يبدو أكثر قبولا لدينا، لأن الآراء المؤيدة لتفوق أبناء طبقة اجتماعية أو لتميزهم عن الآخرين متناقضة. وإذا اعتبرنا أن الثقافة تعني مجموع ما يتعلم الفرد وينقل إليه من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات اجتماعية تنظم العلاقات بين الأفراد وكذلك الأفكار وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع وتنتقل من جيل إلى جيل.

لذلك فنحن نتوقع أن يتعلم الفرد مقومات الثقافة الاجتماعية والحركة الرياضية أثناء نموه الاجتماعي ومن خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد والكبار الذين نشئوا وهم أطفال وتطبعوا وهم مراهقين واندمجوا اجتماعيا وهم راشدون دخل إطار من البيئة والطبقة والمجتمع. وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وهكذا تحدد الثقافة السلوك الاجتماعي والحركي والرياضي للفرد والجماعة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وفي هذه المواقف الاجتماعية يمارس الفرد عناصر الثقافة وهذه تسمى بعملية التعليم الاجتماعي أو بعملية التنشئة الاجتماعية فالثقافة تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية، أي أنها تميز الفرد بالحقيقة الاجتماعية وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 107 - 108 - 109 - 110).

5- تنشئة اجتماعية من خصائص الفرد وضغط المجتمع:

أصبح من الصعب الاعتماد على تفسير أحادي لعملية التنشئة الاجتماعية، سواء علاقتها بالرياضة أم المجتمع. إذ لا شك أن هناك تداخلا واضحا وشديدا التعقيد بين خصائص الفرد البيولوجية الموروثة مثل

الطول والوزن والشكل المرفولوجي للفرد والنمط العصبي وحدود القدرات العقلية، وبين إسهامات المجتمع في إعداده وإمداده بأنماط السلوك الحركية والمعارف والمعلومات والقيم وما إليها، الفرد في الحقيقة هو نتاج هذا التداخل التكاملي بين خصائصه البيولوجية وضغوط المجتمع التي يتعرض لها.

نحن أمام حقيقة واضحة أن البطل الرياضي ليس موهبة، أو بمعنى علمي ليس خصائص بيولوجية مورثة مميزة فقط، ولكنه هو نتاج الرعاية المجتمعة لهذه الخصائص وتنميتها تطورها وإعطائه الفرصة للنمو والظهور عن طريق توفير ظروف إيجابية سكنية ومعيشية ومدرسية وإعلامية وتدريبية ورياضية، إن درجة اهتمام المؤسسات التنشئة الاجتماعية بالفرد، بالإضافة إلى مكوناته البيولوجية المورثة هي أساس صناعة البطل في أي مكان.

أولاً - العوامل البيولوجية:

يعتبر الميراث البيولوجي والاستعدادات الفطرية من أهم العوامل المؤثرة على عملية التنشئة وقد يرجع هذا إلى عاملين أولهما أن الإنسان يعتبر من أضعف المخلوقات عند الميلاد وأشدّها عجزاً ويعتمد كلياً على الوالدين والأسرة في مساعدته على الاستمرار في الحياة ثم في التدريب على التكيف معها، أما العامل الثاني فهو أن الفرد لديه من الخصائص والصفات المورثة التي تمكنه من تقبل من تقبل عمليات التنشئة والتطبع بالصفات الإنسانية المجتمعية.

فهناك علاقة وثيقة بين السلوك والتكوين البيولوجي تقل هذه العلاقة تدريجياً كلما ارتفع الكائن على سلم التطور حتى تصل إلى الإنسان الذي يحتاج إلى شكل كامل أن يتعلم ويتدرب للتعامل مع الطبيعة والمجتمع من خلال عمليات التنشئة.

فالإنسان منذ ولادته وهو يعتمد كلياً على الآخرين في سد احتياجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهو يعتمد على الكبار في تعلم أنماط السلوك التي تحافظ على بقائه وتدمجه داخل عادات وتقاليد المجتمع وثقافته، إن مثل هذه النجاحات في التعلم والتكيف نتاجه عن خصائصه البيولوجية المتمثلة في الذكاء والقابلية للتعلم، فهذه الخصائص تحتوي داخلها على تغيير في السلوك بحيث يتوافق مع المثير وهنا يحدث التعلم.

والتعلم هنا لا يقتصر على السلوك والمهارات والقدرات والمعارف والمعلومات فقط، بل يتعداه إلى تعلم أنماط السلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد والقيم، يحدث هذا التعلم عندما يعدل الفرد من ذاته حتى يتوافق مع المجتمع الخارجي، وهكذا يكتسب السلوك نوعاً من التوافق مع البيئة الخارجية ويصبح الفرد ليس مجرد وحدة بيولوجية بل وحدة اجتماعية كذلك.

فنحن عندما نعلم الأنماط الحركية والمهارات الرياضية لا يتوقف عن التأثير على الاستجابات البيولوجية وتطور أداء المهارة، بل يمتد كذلك إلى تلك التغيرات التي غالباً ما تحدث في مهارات الفرد الاجتماعية

وصفاته الإرادية وعاداته وقيمه ومعاييره، فالتعلم الحركي مجرد إشارة محببة ومرغوبة تسهل عملية التعلم النفسي والاجتماعي وتساعد على الانصياع للجماعة والمجتمع والتحول من الفرد الوحدة البيولوجية إلى الفرد الوحدة البيولوجية الاجتماعية فالمناخ الرياضي ليس مليئاً فقط بالخبرات المهارية الرياضية بل هو غني كذلك بالخبرات الإنسانية ومشاعر الحب والخجل والطموح، الغيرة ... والعديد منها، وهو يتعلم طرق التعبير عن هذه المشاعر وضبطها وفقاً للظروف ولثقافة المجتمع، وهو هنا يتطبع اجتماعياً في المعلب وفي الوسط الرياضي.

ثانياً: العوامل المجتمعية

تعرضنا في الفقرات السابقة إلى أن قابلية الإنسان للتعلم واكتساب الخبرة كمحدد بيولوجي يعتبر ركيزة التعلم الاجتماعي والتطبع الثقافي، وتلعب الضغوط المجتمعية دوراً مركزياً في تنشئة الفرد وتحويله إلى كائن اجتماعي منصاع لثقافة المجتمع ومتوافق معها.

ومن أهم المؤثرات الاجتماعية الضاغطة هي عمليات التدريب على المكانة والدور الاجتماعي لأن كل فرد مجموعة من الأدوار الاجتماعية يلعبها في وقت واحد، فقد يكون الطالب في الفصل ورئيس الجماعة العشر وابن وأخ أصغر في نفس الوقت ... وهكذا هناك العديد من الأدوار التي يلعبها خلال حياته من الولادة حتى الكبر.

وترجع أهمية الأدواء الاجتماعية إلى عوامل التدريب السلوكي على القيام بواجبات كل دور، وأنماط السلوك المقبولة والمتوقعة منه حسب الدور الذي يلعبه. فالمدرّب له واجبات وأنماط من السلوك متوقعة وله كذلك سلطات ونفوذ واجبة الطاعة في علاقته مع اللاعبين، واللاعب عليه مسؤوليات في علاقته بزملائه والكايتن والمدرّب، وعليه واجبات مرتبطة بالمركز الذي يلعبه داخل الفريق، وإذا اعددنا شبكة العلاقات وأنماط السلوك المتوقعة في كل دور سوف نجد لها شديدة التعقيد، وعندما يدخل الفرد هذه الشبكة يبدأ في التعلم الاجتماعي ويبدأ كذلك في التدريب ولعب العديد من الأدوار داخل الفريق، وهكذا يحدث له التطبيع.

ويحدث التطبيع أن التنشئة الاجتماعية عندما يتدرب الفرد على تقمص قيم ومعايير وثقافة المجتمع، فهو هنا يدخل في نسيجه ويصبح وحدة منسجمة مع أطره وتمثل القيم ضمير المجتمع الذي يتقمصه الفرد، فهي التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، أما المعايير فيدخل تحتها كل ما يقبله المجتمع من القواعد وعادات واتجاهات وأنماط من السلوك المقبولة من المجتمع التي تسهل عمليات التعايش داخله، هذا يعني أن القيم تمثل المستويات التجريدية العليا، بينما تصبح المعايير ممثلة لأنماط السلوك، الفرد هنا يكسب ضميره وأنماط سلوكه من وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة، وبذلك يصبح معبراً عن شخصية المجتمع وثقافته.

نحن في المعلب نقدم خبرات حركية وإنسانية متعددة تتكامل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، الطالب أو اللاعب يكتسب في المعلب قيم الحق والعدالة والفضيلة، يتعلم الأمانة وشرف المنافسة،

يعيد صياغة ضميره ويكتسب العديد من المعايير الصواب والخطأ، الملعب غني بالخبرات الخلقية الإيجابية كذلك، تخضع هذه الخبرات لأدوات الضبط الرياضية في الملعب التي أهمها المدرس والمدرّب والإداري والحكم، حيث يقومون بدور بديل للوالدين ولسلطة المجتمع ويؤكدوا على القيم الإيجابية ويحجب القيم الخلقية السالبة مثل الغش والكذب والإيذاء، والدور التربوي للتربية الرياضية في إكساب القيم يتكامل من بقية الوسائل التربوية في حالة من التفاعل والشد والجذب حتى يتشكل ضمير الفرد، وتتوافق أنماط سلوكه واستجاباته مع معايير المجتمع التي يقبلها وتجعله عضواً داخل النسيج المجتمعي. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 164 - 165 - 166).

6- التربية البدنية والرياضية كأحد محددات التنشئة الاجتماعية:

سبق أن ناقشنا سوياً مفهوم التنشئة الاجتماعية وخلصنا إلى أن أهم ما تهدف إليه هو مساعدة الفرد على التكيف السوي مع عادات وتقاليد الجماعة، حيث يبدأ الفرد حياته متمركزاً حول ذاته وبالتدرج تنمو اتجاهاته ومداركه نحو الغير عن طريق التنشئة الاجتماعية، أي يستطيع أن يتكيف مع الآخرين في إطار القيم الاجتماعية وأهدافها وبذلك يصبح الفرد اجتماعياً، وقد أطلق على التنشئة الاجتماعية بأنها العمر الاجتماعي Social age. أي أن الفرد خلال نموه يمكنه أن يكتسب من الجماعة التي ينتمي إليها من الاتجاهات وقيم المجتمع من خلال هذا العمر الاجتماعي يستطيع الفرد أن ينمي لديه الوعي الاجتماعي أي ما يحدث في المجتمع، وهذا الوعي الذي يساعد الفرد على إحساسه بالرضا في تقبل توجيهات المجتمع وفي نفس الوقت يشعر بالمسؤولية نحو أصدقائه.

أما في إطار التنشئة الاجتماعية في اكتساب المهارات والمعلومات الحركية للياقة البدنية والحركية، نجد أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية هامة لنقل الثقافة إلى الأفراد لكي يتعلموا وحتى يكونوا أفراداً ذوي كفاءة اجتماعية خاصة، حيث أننا افترضنا أن النادي هو عبارة عن مؤسسة اجتماعية تمارس فيها الألوان المختلفة من الأنشطة الرياضية التي هي بمثابة جماعات، فهي تعتبر كجزء من النظام التعليمي فعلى ذلك نجد أن وظيفة التنشئة الاجتماعية نحو التربية البدنية والنشاط الرياضي هو تعلم المهارات والمعلومات لاكتساب اللياقة البدنية والحركية وهذه تعتبر الوظيفة الأولى. أما الوظيفة الثانية فهي تنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الفريق الواحد والفرق الأخرى بكفاءة. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 167).

والتربية الرياضية كمؤسسة اجتماعية أو كجزء من النظام التعليمي لها وظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي تعليم واكتساب التلاميذ المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية، كما أن وظائفها تنمية قدرات (مهارات) العلاقات الشخصية، وفي هذا الجزء سنركز الاهتمام على كيفية انتقال المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية لأفراد المجتمع من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية؟

إن تعلم المهارات والمعلومات الخاصة باللياقة البدنية والحركية تتم عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال عمليات التعلم المختلفة وخاصة عملية التعلم الاجتماعي التي تحتوي على الكثير من أمثلة التدعيم وعمليات المقارنة، فالأمثلة تستخدم كوظيفة لتعريف الأشخاص الجدد في المجتمع على أهم ملامح العلاقة بين الفرد والبيئة، ومن هذه الأمثلة ما بناء مورو وأندرسون حيث يرون الآتي:

1- الألغاز كأمثلة للعلاقات بين الفرد والطبيعة، إذ أن هذه العلاقات بين الفرد والبيئة لا ترجع إلى الفرص والخط.

2- الألعاب كأمثلة للعلاقة بين الفرد وأفكار غير المحددة لوجوده.

3- إستراتيجية الألعاب كأمثلة للعلاقة بين الفرد وتفاعله مع فرد آخر.

4- الوحدة الجمالية للفن وأشكاله تعطي فرصة للفرد أن يقيم مستويات أو تقييم لخبراته.

إن أهمية النشاط الرياضي كوسيلة لاكتساب القدرة على العلاقات الشخصية قد حصلت على اهتمام لا بأس به من الدراسات، ولقد كانت نتائج روبرت 1959 بداية هامة إلى أنواع الألعاب المختلفة تستخدم للسيطرة على أجزاء مختلفة من البيئة حيث يمكن القول أن استراتيجيات الألعاب تتصل بسيطرة النظام الاجتماعي، فالألعاب ذات المهارة البدنية تندمج في السيطرة على البيئة الطبيعية ولقد رتب روبرت وسوتن وسميث 1962 الألعاب من حيث تأثيرها على تربية الطفل في ثلاثة نماذج من المجتمعات على النحو التالي:

1- تهتم بعض المجتمعات على تدريب الطباخة، لذلك فهي تركز على إستراتيجية الألعاب.

2- تؤكد مجتمعات أخرى على تدريب تحمل المسؤولية، لذلك تهتم بالألعاب الفرص.

3- تركز مجتمعات ثالثة على تدريب الإنجاز والتحصيل، لذلك فهي تؤكد على ألعاب المهارة البدنية.

نحن هنا نتكلم عن علاقة التنشئة الاجتماعية بالرياضة كنظام اجتماعي وسلوك فردي أو مجتمعي، الرياضة هنا نمط من أنماط الحياة، ولعب عشوائي في الطفولة يتطور إلى لعب منظم وفق قواعد وقوانين عامة، إن مجرد الممارسة أو الشهادة سوف تؤثر بشكل واضح على الفرد وقيمه وسلوكه، ولكن إذا طوعت الرياضة بعيدا عن جماعات الرفاق والمدرسة واعتبرت الممارسة هنا للتمايز الحركي والمهاري ومنافسة المستويات العليا، فإننا سوف نجد أنفسنا بالضرورة أمام المؤسسة المسؤولة عن الرياضة المستويات وهي النادي الرياضي. والنادي يمارس نوعا من الضبط والتوجيه للرياضي ليس فقط في مجال سلوكه الحركي أو المهاري، ولكن كذلك في جوانبه الأخلاقية المعيارية والنفسية والاجتماعية وتربيته المدنية كذلك، فالنادي نموذج مشابه للمدرسة يستخدم نفس آلياتها ويحل فيه المدرب مكان للمدرس، وتتوازي فيه أسرة النادي مع أسرة المدرسة، وإن كانت الفترة التي يقضيها الفرد في النادي أقل من الفترة التي يقضيها الفرد في المدرسة، إلا أن عمق تأثير النادي في عملية تنشئة الرياضي اجتماعيا بالذات أكثر من أي مؤسسة مجتمعية أخرى،

لأن مواقف اللعب المنظم التي نطلق عليها التدريب والتباري غنية بالعديد من الخبرات والتداخلات القيمية التي تجعل التنافسية عميقة الأثر في تنشئة الفرد. (خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، 2005: 168 - 169).

خلاصة:

تفتقر الحياة العادية إلى الفرص الكفيلة بتدعيم الناحية الاجتماعية للفرد في شخصيته وما من سبيل إلى سد هذا النقص إلا بإدماج الفرد في جماعة حرة، مرتبطة برباط رياضي فيها فرد بحقوقه ويؤدي واجباته، ويعرف فيها معنى التعاون والثقة بالنفس وبالآخرين، ويدرك فيها أهمية احترام الأنظمة والقوانين، وأهمية التوفيق بين مصلحته ومصلحة الجماعة، وهذا ما يؤدي بنا إلى استخلاص أن الصلة بين النشاطات الرياضية والنمو الاجتماعي وثيقة وخاصة تلك المرتبطة بالخدمة الاجتماعية، أو الجماعة، أو العمل مع الجماعة.

الفصل الثالث

المراهق وعلاقته بالرياضات الجماعية

I- المراهقة

تمهيد:

فترة المراهقة هي فترة هامة إذا لم نقل حرجة في حياة المراهق إذ تعتبر حلقة الارتقاء الإنساني التي تحتل فترة ميلاد حقيقية، كما أنها من خصوصيات، ففيها ينفرد نمو الفرد بوتيرة سريعة تؤدي إلى حدوث تحولات فسيولوجية ونفسية ومعرفية واجتماعية بين المراهقين، بالإضافة إلى النمو الانفعالي كالتخيل والحلم والتقلبات المزاجية السريعة، فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى بداية سن الرشد وتعمل المسؤولية والتدرج نحو اكتساب الهوية، ولهذا فقد أولى علماء النفس والتربية أهمية كبرى بهذه المرحلة من مراحل النشأ، من أجل التعامل معها، ومساعدتها على تخطي هذه المرحلة بأقل ضرر، لذا فإن الرياضات الجماعية تعتبر عاملا وعنصرًا هامًا في مساعدة المراهق في حل مشاكله، والتفاعل معها بكل إيجابية، وزيادة على هذا فإن دراستنا لهذه المرحلة تمكننا من فهم ذواتنا والأصول العميقة لظواهرها الحالية الراهنة، وتزداد أهمية هذا العرض بازدياد تقرب الدارس من المراهق.

1- مفهوم المراهقة:

يطلق اصطلاح المراهق (Adolscence) على المراحل التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، أما أصلها اللغوي فيرجع إلى الفعل (راهق) بمعنى اقترب من. (عبد الرحمان عيساوي، 1984: 87).

- حسب قول "دوني روجز" بأننا نستطيع تعريف المراهقة بطرق عديدة مثل (هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة).

- وحسب الدكتور (فؤاد البهي السيد) هي: عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

ويمكن أن نقول بأنه على العموم المراهقة فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد في النصف الثاني أي من (13-19 سنة).

- هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسنى بأنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين. (مالك سليمان المخول، 1985: 52)

- ويعرفها (حسن فيصل العزي) هي: المراهق فرد يمر بمرحلة من مراحل النمو تظهر فيها تغيرات جسمية واضحة تفرض عليها مطالب عضوية واجتماعية وعقلية قد لا يتناسب معها ويساندها النمو الاجتماعي والعقلي اللذان يتأخران كثيراً عن النمو الجسمي وهذا ما يعرف عادة بالتخلف النمائي وتمتد في مرحلة المراهقة. (حسن العزي، بدون سنة: 86).

وحسب مالك مخول سليمان المراهقة ثلاث مراحل اتفق عليها العلماء علميا:

1- مراهقة مبكرة ممتدة من 11 - 14 سنة.

2- مراهقة متوسطة ممتدة بين 14-18 سنة.

3- مراهقة متأخرة ممتدة بين 18-21 سنة. (حسن العزي، بدون سنة: 86).

- ومن هذا يجب أن يميز بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ جانب واحد من جوانب المراهق.

- **التعريف الإجرائي:** هي الطور الذي عرفه الناشئ وهو الفرد الغير ناضج جسديا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي، العقلي، الاجتماعي.

2- أزمة المراهقة:

كون المراهقة مرحلة أزمة أو مرحلة اطمئنان لا يعود إلى طبيعة المراهق نفسه إنها يتوقف ذلك تماما على المجال الذي ينشأ فيه المراهق وخير دليل على ذلك ما قررت (مراقرت ميه) وغيرها من علماء النفس

الاجتماعي أنهم لاحظوا أن أغلب الشعوب البدائية تعتبر فيها المراهقة كمرحلة أزمة. (أحمد زكي صالح، بدون سنة: 258).

فالأزمة بهذا المعنى أيضاً تنشأ من أثر التعليم وإطالة مدة الأداة في الحياة، و التطور الحضاري الذي ينمو بالمجتمعات نحو التعقيد والتنظيم.

من جهة أخرى إن التغيرات العنيفة والعميقة التي تفاجئ المراهق تسبب له أزمة خانقة وهذا ما عبر عنه "Gshall" في كتابه المراهقة على أنها مرحلة مميزة في حياة الفرد وأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تسودها المعانات والإحباط والصراع والقلق والأزمات النفسية والمشكلات. (طلعت حسن، 1986: 280).

ولاشك أن ستأتي مول في حديثه عن المراهقة بما أعطاه لها من أهمية إلى الحد الذي جعل يسمى هذه المرحلة "ميلاد" اثر عاصفة علمية بين علماء النفس النمو فعكفوا على دراسة المراهقة بين مختلف الطبقات الاجتماعية في الشعوب المختلفة. والنتيجة العامة التي يمكن أن نخرج بها من أبحاث قيمة مثل أبحاث كاليفورنيا أو دراسة "ناجرهيست وتايا" في جامعة شيكاغو دراسة بورت وبالونتين في إنجاز ودراسة زكي صالح صالح 1909 - 1927 في مصر أن العوامل الاجتماعية والأنماط الثقافية هي العوامل المسيطرة والمؤثر على كثير من صفات.

كان المجتمع مفيدا ومتزايدا تعذر على المراهق التوافق مع المجتمع سواء كان التوافق اجتماعيا أو انفعاليا. (طلعت حسن، 1986: 280)

3- خصائص ومميزات المراهقة:

كما قلنا سابقا أن مرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل الحياة الفرد بشيء هام ألا وهو التحولات أو التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية الجسمية، العقلية الانفعالية النفسية والاجتماعية والحركية.

3-1- التحولات الجسمية (النمو الجسمي):

تعد التغيرات التي تحل بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق، وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه ويستجيب للنتائج والآثار التي تتركها كل التغيرات.

ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في السرعة في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة وتؤدي بذلك إلى اضطراب السلوك الحركي، كذلك يلاحظ زيادة إفرزات بعض الغدد وضعف بعضها الآخر، فالغدة النكفية يزداد إفرازها ويؤدي بذلك إلى سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب.

- ومن حيث الطول والوزن يظهر الفتيان أقل من الفتيات عند بداية البلوغ إذ أن الفتيات يسبقن الفتيان بنسبة قليلة من النمو.

وتدل الدلائل أن الفتيات في المتوسط يكون أطول من الفتيان من 11 سنة حتى 14 سنة أما في 15 سنة فإن الفتيان يكونون أطول بعض الشيء من البنات وعامة تبدأ الزيادة في الطول في الساقين ثم الجذع واكتمالها في اليدين والرأس والأقدام والأكتاف كما نجد أن البنات تظل فترة متفوقات على الأولاد حتى من حيث النمو العضلي وقد يسبب لها إخراجا.

كما نلاحظ الفرق في النمو عند الأولاد، بالبنات تصل إلى أقصى درجة من القوة في السن التي يظهر لديها الحيض فبينما الولد ينمو في ازدياد القوة مع طول فترة المراهقة. (عماد الدين إسماعيل، 1986: 38). وهناك أعراض ومشكلات يتعرض لها المراهقين في هذه المرحلة وذلك ما بين 12 - 15 سنة وهي خشونة الصوت، السمنة، النحافة ويعود ذلك إلى ازدياد نشاط الغدد الجنسية ونضجها بالإضافة إلى علاقتها بالغدة النخامية والدرقية.

وخير دليل على ما قلناه من قبل موهبات النسب.

- 12 سنة: متوسط الطول عند البنون = 143,1 سم، الوزن يساوي 37,1 كغ.
 - متوسط الطول عند البنات = 147,1 سم، الوزن يساوي 41,5 كغ.
 - 15 سنة: متوسط الطول عند البنون = 157,1 سم، الوزن يساوي 48,4 كغ.
 - متوسط الطول عند البنات = 147,1 سم، الوزن يساوي 50,5 كغ.
 - 18 سنة: متوسط الطول عند البنون = 169,3 سم، الوزن يساوي 60,4 كغ.
 - متوسط الطول عند البنات = 158,8 سم، الوزن يساوي 54,3 كغ.
 - 21 سنة: متوسط الطول عند البنون = 170,8 سم، الوزن يساوي 63,7 كغ.
 - متوسط الطول عند البنات = 159,3 سم، الوزن يساوي 55,8 كغ.
- نلاحظ جليا تفوق البنات على البنين في الطول والوزن عند 12 سنة.
- تساوي في الطول واقتراب في التساوي من حيث الوزن عند 15 سنة.
 - تفوق واضح في الطول والوزن عند البنين في 18 سنة.
 - استمرار هذا التفوق عند السن 21 سنة.

3-2- التحولات العقلية:

تتطور الحياة العقلية نحو التمايز، وكسب حياة الفرد ألوانا من الفعالية، تساعد على إعداد نفسه للتكيف الصحيح مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها ولهذه تبدو أهمية العمليات الفكرية لدى المراهق المتمدرس ويتضح هذا في ما يلي:

الذكاء:

هو محصلة النشاط العقلي كله أو هو القدرة العامة التي تبين المستوى العام للفرد، كما عرفه "بيروت" بأنه القدرة العقلية المعرفية العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسمية بل تأثره بالنواحي الإدراكية، وبهذا المراهقة مرحلة وجب فيها استخدام اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة واكتشاف إمكانات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لتضمن له بدأ التعمق الدراسي بالأخص التوافق الدراسي الجيد. (فؤاد النهى السيد، 1983: بدون صفحة).

الإدراك:

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية والرمزية وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة التي لا تقوم على البرهنة والإقناع.

الانتباه:

بالرغم من الأزمة التي يمر بها المراهق إلا أن انتباهه يزداد بشكل واضح في مداه ومدته ومستواه وعليه يستطيع المراهق استيعاب مشكلات طويلة ومعقدة.

التفكير:

يتأثر تفكير المراهق بالبيئة وهذا ما يحفزه إلى اللجوء لمختلف الطرق في حل مشاكله ورغم أنه يرتفع عن التفكير الحسن ويرتقي إلى مرتبة التفكير المجردة إلا أن هذا الرقي يستخدم في الاستدلال بنوعية الاستقراء والاستنتاج وما يهم المراهق أن تفكيره دائما مبنيا على الافتراضات للوصول لحل المشكلات. (محي الدين مختار، 1982: 166).

التذكر:

تأكد الأبحاث الحديثة أن مرحلة الطفولة ليست هي المرحلة الذهبية للتفكير ذلك أن عملية التذكر نمو أيضا في المراهقة وتنمو معها قدرة الفرد على التعرف والاستيعاب والقدرة على الاحتفاظ وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة الفرد على الانتباه وبدرجة ميله نحو ما أو عزوف عنها. (محي الدين مختار، 1982: 166).

التحليل:

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها جواز الزمان والمكان وله وظائف عدة يجب أن يحققها المراهق فهو أداة ترويحوية كما انه مصلحة لمطامح الغير المحققة وهو يربط بالتفكير ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة من وسائل حل المشاكل بالنسبة للمراهق بل يعتبر وسيلة هامة لتخفيف الإنفعالات. (محي الدين مختار، 1982: 166).

3-3- التحولات الحركية:

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراهقة في النمو الحركي حيث يرى "كولين" أن حركات المراهق في سنة 13 سنة تتميز بالاختلال والتوازن والاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق والتناسق والانسجام. أما NAHANKRG يرى بأنها فترة ارتباك حركي واضطراب ويمكن تلخيص مواطن هذا الاضطراب والارتباك الحركي بين 12-15 سنة كالتالي:

- 1- الارتباك العام أي انعدام التناسق والانسجام في الحركات.
 - 2- افتقاد الرشاقة المكتسبة من قبل.
 - 3- نقص هادفية الحركات.
 - 4- ارتفاع كبير في الحركات الزائدة المفرطة خاصة في الجري والمشي أي عدم الاقتصاد.
 - 5- صعوبة بالغة في استخدام القوة أي نقص الجهد اللازم وعدم قدرته على ضبط القوة العضلية.
 - 6- نقص القدرة على التحكم الحركي وإعاقة واكتساب واستيعاب حركات جديدة.
 - 7- التعارض في السلوك الحركي العام.
- أما في المرحلة ما بين 15 و 18 سنة يظهر الاتزان التدريجي من نواحي الارتباط والاضطراب الحركي وتأخذ مختلف نواحي المهارة الحركية والتحسن والرقى لتصل إلى درجة عالية من الجودة ويستطيع الفتى والفتيات سرعة الاكتساب وتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها بالإضافة إلى ذلك فإن عامل قوة العضلات التي يتميز بها الفتى تساعده على ممارسة أنواع عديدة من الرياضة وكذلك مرونة الفتيات في عضلاتها تساعدها على ممارسة مثلا الجمباز.
- وكذلك يستطيع المراهق في هذه المرحلة الوصول بالتدريب إلى أعلى مستويات النجاح أما بعد 18 سنة حتى 21 سنة يصل الفرد إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية والمرونة والرشاقة ويستطيع الوصول إلى أعلى مستوى رياضي.

3-4- التغيرات الانفعالية:

تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بانفعالات عنيفة إذ نجد المراهق يثور لأتفه الأسباب ومرجع هذه الظاهرة هو النمو الجسمي السريع والتغيرات المفاجئة التي تصحب البلوغ وإن أثير وغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية كما تنشأ انفعالات مادة متضاربة بسبب ما يتعرض له المراهقون من حالات مختلفة من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية وما يميز هذه المرحلة أيضا تكون بعض العواطف الشخصية، العواطف نحو الذات التي تحمل المظاهر التالية:

- الإعتناء بالنفس والعيانة بالملابس وطريقة الكلام إذ يبدأ المراهق أنه لم يعد الطفل الذي يطيع دون أن يكون له الحق في إبداء رأيه. (مصطفى فهمي، 1974: 226).

ومن جهة أخرى يبدأ المراهق بتكوين بعض العواطف المجردة التي تدور حول موضوعات معنوية كالتضحية والدفاع عن الضعيف. (مصطفى فهمي، 1974: 226).

ونلاحظ أن المراهق يختلف عن الطفل الذي يميل إلى الانتظام وإلى الولاء للمدرسة أو الأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها.

- ظهور الصعوبات التعليمية في الإكاديمية والثانوية مثل عدم القدرة على التحصيل الدراسي وهذه الصعوبات تنقسم إلى أربعة أقسام حسب أسبابها:

- 1- صعوبات تعليمية متعلقة بالقدرة العلمية.
- 2- صعوبات تعليمية تتعلق بسوء الصحة الجسمية.
- 3- صعوبات تعليمية متعلقة باتجاهات الأبوين.
- 4- صعوبات تعليمية متعلقة بالهموم والمشاكل العائلية.

3-5 التغيرات النفسية:

إن التغيرات العنيفة التي تفاجئ المراهق تشد انتباهه إلى جسمه وتسبب له الكثير من القلق

والاضطرابات النفسية ويمكن القول بأن هذه الفترة تعتبر مرحلة أزمة يعاني منها المراهق ولذلك فإن هذا

التغيير الواضح على جوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والاجتماعية وذلك كما يلي:

1- تقل سرعة نمو القدرة العقلية نظراً لانشغال معظم طاقة المراهق البيولوجي والفسولوجي بمواجهة مطالب

النمو الجنسي السريع حتى أنه يشعر بالإرهاق إذا ما قام بمجهود عقلي ولهذا ينبغي أن نراعي في كمية الدروس وفيما يجب أن يكلف به المراهق من أعمال مختلفة.

2- نلاحظ على المراهق في هذه الفترة زيادة الحساسية الانفعالية فقد يضطرب المراهق أو يشعر بالقلق لما

يعتز به من نمو جسمي فيحس بأنه يختار على سائر الناس وتقل ثقفته بنفسه ولذلك فهو كثيراً ما يميل إلى

أحلام اليقظة، فيتخيل أنه يري أو قوي أو جميل الصورة ويهيم في عالم الحب ومن هنا فإن المراهق يحتاج

إلى أن يحصل على العزلة بعض من الوقت ويجب أن تتاح له هذه الفرصة ففكر ويتأمل وينضج.

3- تختفي تدريجياً بعض جماعات الأطفال التي كانت واضحة في المرحلة السابقة ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس حيث يستطيع أن يبوح بأسراره ويطلعهم على ما يعانیه ويطمئن على نفسه إذا ما كانوا يمرون بنفس التجربة التي يمر بها. (محي الدين مختار، 1982: 192).

ونستنتج أن المراهقة تستمر حتى يصل المراهق إلى مرحلة الشباب أو إكمال القطب الاجتماعية لديه في 21 من العمر وهو السن الذي يصبح فيه الفرد رجلاً مكلفاً يتحمل المسؤولية الكاملة.

3-6- التغيرات الاجتماعية:

تحدث أهم التغيرات في الميدان الاجتماعي خلال سن المراهقة بين 12 و 18 سنة ويمكن أن نخلص أهم الخصائص والمميزات الاجتماعية في ما يلي:

- الميل إلى التحرر من سلطة المنزل والكنة ويثور عليها أحياناً وقد يسبب النفور من المنزل والرغبة في التعويض عن ذلك بإيجاد علاقات أخرى وحدث بعض الانحرافات الجنسية.
- يبدأ في التخلص من الأنانية للحصول على مكانته في الجماعة ورضاعته.
- تصرفاته تصبح متناقضة تماماً فترات يتصرف كالكنة وتارة كالصغار.
- تزيد عزته بنفسه ويصبح محتاج إلى الاشتراك في جماعات منظمة يشعر فيها بمكانته ويكتسب خبرات ومهارات جديدة.
- الحاجة إلى الاشتراك في جماعات تدريبية للخدمات العامة لإثبات احترام الذات وتدعيم مركزه في المجتمع.
- يحتاج كثيراً لتدريب في الهوايات المختلفة وذلك لغرض الكشف عن قدراته.
- إزداد النزعة للاستقلالية في الرأي والتصرف حتى يشعر بالمساواة مع الكبار.
- يميل إلى الاشتراك في أعمال الإصلاح الاجتماعية وتغيير الأوضاع.
- زيادة الرغبة في الاشتراك مع أفراد المجتمع وتبادل الأحاديث معهم في موضوعات مختلفة وخاصة في الرياضة والجنس والملابس وتميل الفتيات إلى موضوعات تخص مشكلات الزواج والأسرة.
- تزداد الرغبة في المناقشة خاصة مع الكبار وتأكيد النزعة الاستقلالية.
- زيادة ميل كل جنس إلى الجنس الآخر.
- الميل إلى كسب المالي مما يدفعه إلى القيام بأوجه نشاط مختلفة وتعلم مهارات تساعد على الكسب للحصول على المزيد من الاستقلالية من حرياته.
- الحاجة إلى تحمل المسؤولية وممارسة الحياة الديمقراطية.
- الحاجة إلى قدر كاف من الثقافة العامة والمهارات العلمية إلى جانب الخبرات الاجتماعية اللازمة لحياته.

- الحاجة إلى ممارسة نشاطات تعاونية نشاطات تعاونية مع من هو في سنه.
- الاهتمام بالوطن وحبه أكثر.

4- مشكلات المراهق:

4-1- المشكلات الجسمية:

يعتقد المراهق أن اختلافه مع سواه عائق جدي في قبوله اجتماعيا، كما يحرص على أن يكون مثل رفاقه لكن بالرغم من أن المراهقون حساسون فيما يخص اختلافهم عن رفاقهم في كثير من الأمور فإنهم يعنون عناية خاصة ببعض الصفات الجسدية وهكذا تجد من المراهقين من يقلق من صغر طوله أو لسمنهم أو لضعف صحتهم أو غير ذلك من الأمور والكثير من المراهقين يعتبرون أنفسهم غير أسوياء لبعض صفاتهم الجسدية مع أن واقعهم ضمن الأسوياء في حين أن البنات تقلقن لدروتهم الشهرية. (عبد الرحمن عيساوي، 1984: 123).

ولو أن المراهقون زودوا بالمعلومات اللازمة بالنسبة لهذه الأمور لأمكن التغلب على الكثير من المتاعب أما في الإطار الدراسي على المعلم الموجه التربوي والأولياء أن يزودوا أبناءهم المراهقين بمثل هذه المعلومات فيجنّبونهم الكثير من المشكلات. (عبد الرحمن عيساوي، 1984: 123).

4-2- المشكلات الانفعالية:

ترجع حساسية المراهق الانفعالية واضطرابه الانفعالي وعدم قدرته على التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها والبيئة الخارجية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع وعجزه المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته وكل يسبب له الضيق والشعور بعدم الطمأنينة، كما تبدوا مضايقات المراهق بسبب ما يشعره من عدم الثقة إذا ما وجد في بعض المواقف الاجتماعية التي يظهر فيها الاشتراك مع الجنس الآخر فحينئذ يشعر بعدم الانسجام فينجم عن ذلك ارتكابه.

وثمة ظاهرة أخرى تتسبب عنها مضايقات المراهق ذلك أن الكبار ينتظرون منه سلوكا خاصا وأنه مر بمراحل النمو المختلفة وإن طرأت في هته المراحل قصور يسبب للمراهق إحراجا، إن هذا النقد الحاد الموجه للمراهق دائما من طرف سلطة الكبار وأكثر من ذلك عندما يعجز هذا الأخير عن التصدي لما ينعكس عليه. فيشعر بعدم الأمن وخيبة الأمل مما يسوء تواقفه في الأسرة والمدرسة والمجتمع. (ترجمت محمد رفعت رمضان، بدون سنة: 101).

4-3- مشكلات التكيف الإجتماعي:

أولا: مشكلة ضعف الثقة بالنفس

يحس المراهق والمراهقة في بعض المواقف بضعف الثقة بالنفس ويزداد لدى بعض المراهقين هذا الإحساس بحيث يفقده القدرة على التكيف الاجتماعي، وتتخذ هذه المشكلة أعراضاً متباينة نعرضها في ما يلي:

أ. التردد:

وهذا الشكل معروف كثيرا حيث أن جميع المراهقين يفقدون الثقة في أنفسهم حيث أنهم لا يبدأ أحدهم بعمل ما حتى يسارعوا إلى تركه والبدء في عمل جديد وهكذا عند بدءهم في العمل الجديد وأحسن مثال على هذا التردد.

- سعاد طالبة في الصف الإعدادي لاحظت أنها بدأت تتلجج وأن هذه الظاهرة الكلامية قد بدأت تستفحل توجهت الأم إلى ناظرة المدرسة وقابلت مدرستها وبدأت تتبع حالة تلك المراهقة وقررت رائدة القسم أنها بحاجة إلى مزيد من الثقة بالنفس في قلب البنات والإعفاء عن بعض أخطائها، حذرت المدرسة أيضا الأم من توجيه الملاحظات لسعاد بإزاء ما يبدو في كلامها من جلجلة قالت أن حل المشكلة لا يأتي بالطريق المباشر أو بمعالجة الأعراض بل بمعالجة صلب المشكلة وصلب المشكلة هو فقدان الثقة بالنفس ليس الجلجلة، فالجلجلة هي عرض المشكلة والنتيجة لم تمر سوى شهر واحد، حتى كانت تلك المراهقة قد استرجعت ثقتها بنفسها وصارت تسابق في التعبير عن نفسها أمام زملائها ومدرستها. (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 145).

ب. الغش في الامتحان:

يلجأ بعض المراهقين إلى الغش في الامتحانات نظراً لعدم ثقتهم بأنفسهم، فإنهم لا يثقون في قدرتهم على الاستذكار وإحساسهم بالعجز عن التعبير.

ثانياً: النزعة العدوانية

من المشكلات الشائعة بين المراهقين النزعة إلى العدوان على الآخرين من زملائهم على الرغم من أن نزعة العدوان تشكل مشكلة واحدة إلا أن أعراضها تختل من مراهق إلى آخر من المراهقين العدوانيين مثال:

- الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء.
- الاعتداء بالسرقة.
- الاعتداء بإلقاء التهم للزملاء.

ثالثاً: الغناد

هو الإصرار على موقف أو الاستمساك بفكرة أو اتجاه معين والعناد حالة مصحوبة بشحنة انفعالية مضادة للآخرين الذين يرغبون في تغيير الشخص التثبيت به وقد يكون هذا العناد ضارًا أو نافعا كذلك.

رابعاً: الخجل والانطواء

الخجل والانطواء يعبران عن نقص في التكيف للموقف والإحساس من جانب الشخص بأنه غير جديرًا مواجهة للواقع، ولكن الخجل والانطواء قد يحدثان بسبب عدم الألفة بموقف جديد، أو بسبب مجابهة أشخاص غريباء، أو بسبب خبرات مؤلمة سابقا لمواقف مشابهة للموقف الذي يحدث للشخص خجلا وانطواءً. (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 151).

خامساً: الكذب

هو عدم ذكر الواقع كما هو أو ذكر أشياء لم تحدث أو إنكار أشياء حدثت، أو المبالغة في تصوير المواقف، أو التأكيد على شيء لم يحدث والواقع أن المراهقين لهم أسبابهم في الكذب.

- الكذب نتيجة الخوف من العقوبات.
- الكذب نتيجة الخيال الخصب.
- الكذب نتيجة الرغبة في إرضاء الكبار.
- الكذب لغرض اللعب فقط. (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 151).

4-4- المشكلات المدرسية:

هناك عدة مشاكل تواجه المراهق في دراسته سواء في الكماليات أو في الثانويات ومن أهم هذه المشاكل:

أولاً: مشكلات التأخر الدراسي

- معنى انخفاض مستوى المراهق الفكري وهذا التأخر أو الانخفاض يرجع لعدة أسباب منها:
- انخفاض درجة الذكاء لدى الطالب.
 - افتقاد الطالب لبعض القدرات الخاصة.
 - إصابة الطالب بمرض يؤثر على حيويته وبالتالي يحول بينه وبين بذله للجهد العقلي المطلوب لاستمرار تقدمه في الدراسة. (مصطفى فهمي، 1974: 277).
 - انخفاض مستوى المنهج عن المستوى العقلي للطالب فهو لا يتحدى ذكائه ولا يجذب انتباهه أو يثير قدراته العقلية. (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 175).
 - وجود عيب أساسي في طريقة التدريس التي يستعملها المعلم.
 - عدم تدارك المدرس للمراحل الأولى من تأخر الطالب دراسياً.
 - إهمال الأسرة في متابعة الطالب وحثه على أداء الواجبات والاهتمام بدراسته.

ثانياً: مشكلات الاستذكار

ونقصد عدم التذكر الجيد أو النسيان لطل المعلومات والأفكار المكتسبة من قبل من أهم أسباب عدم الاستذكار الجيد إلى ما يلي:

- استذكار الطالب بطريقة خاطئة كالاتماد على الحفظ بدون الاستيعاب الجيد.
- استذكاره في مكان يوجد به مثيرات تشغله كالمذياع والتلفاز.
- الاستذكار مع طلبة آخرين.
- إرهاق الطالب نفسه بالاستذكار والمبالغة في الاجتهاد.
- تراكم الدروس فيحص أنه غير قادر على استذكارها.
- الفشل في توزيع الجهد والوقت في متطلبات المواد.

ثالثاً: مشكلات النطق والكلام

يجب أن نميز بين مشكلات النطق والكلام التي تنجم عن عوامل وراثية لا سبيل في التدخل فيها، وإيقافها عند حد أو القضاء عليها، وبين تلك المشكلات التي تنجم عن عوامل بيئية مكتسبة. بوسع التربية أن تلعب دوراً له قيمة، ونستطيع بوجه عام أن نرد أسباب التي تظهر في نطق الطالب وفي كلامه إلى ما يأتي: (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 159).

1- أسباب فسيولوجية:

فقد تكون هناك عيوب معينة في أجهزة النطق أو في المراكز المسؤولة بالمخ عن الكلام.

2- أسباب نفسية:

كما قلنا من قبل مثل اللجعة وذلك ناتج عن عدم الثقة بالنفس.

3- أسباب بيئية:

وهي تغيير المكان الذي اعتاد على أهله وطريقة كلامهم.

4- أسباب تربوية:

وهي تربية الأبناء الذي لا يولون اهتماماً للرعاية اللغوية للمراهق.

5- أسباب ثقافية:

فلا شك أن كثيراً من أخطاء الكلام والنطق راجع إلى هبوط المستوى الثقافي للأسرة والمدرسة والبيئة المحلية. (يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة: 159).

5- حاجات واهتمامات المراهق:

5-1- حاجات المراهق:

إن حاجات المراهق تتلائم مع نضجه الجنسي، ولا شك أن حاجات المراهق الجسدية والاجتماعية والشخصية لا تختلف في طبيعتها عن حاجات الآخرين ذوي الأعمال المختلفة غير أن شدة بعض الحاجات ومعناها يختلفان في مرحلة من مراحل حياته التالية وسوف نستعرض بعض الحاجات الملحة في حياة المراهق.

* الحاجة إلى الماكنة:

إلى الماكنة الاجتماعية هي أهم ما يشغل اهتمام المراهق فهو حريص على أن يكون له مكانة في البيئة أو الجماعة التي يعيش فيها ولعل الماكنة التي يطلبها المراهق في جماعات أترابه هي أهم نضرة من مكانته عند أبوه وتعليمه، والمراهق الذي يكون قادرا على إثبات وجوده بجدارة في صفه غالبا ما يكون في حالة انفعالية أفضل تمكنه من الاستمرار في الإفادة من فاعليات الصف وإبراز مواهبه ولا يريد المراهق أن يعامل معاملة الأطفال، أو يطلب إليه القيام بأعمال يقوم بها الأطفال عادة.

* الحاجة إلى الاستقلال:

إن استقلالية المراهق مظهر هام من مظاهر حياته، فهو يصر على أن يؤدي أعمالا مستقلة عن الآخرين، وحتى أبوه ليؤكد بذلك استقلالية المراهق شديد الرغبة في التحرر من سيطرة الأهل ليصبح فردا مسئولا عن نفسه وأعماله. (مالك سليمان التخلول، 1980: 444).

الحاجة إلى الطمأنينة والأمان يشعر المراهق بحاجة ملحة إلى الأمن والطمأنينة وما من شك في ثقة المراهق في نفسه وقدرته على ضبطها والسيطرة عليها تأتيان عن إشباع المراهق لحاجته الانفعالية والاجتماعية.

* الحاجة الجسدية والنفسية والاجتماعية:

إن هذه الحاجات في نظر المراهق حاجات هامة جدًا لأنها في نظره تحقق ذاته جسديا واجتماعيا، فالمراهق يسعى إلى أن يكون مقبولا كاملا من الجماعات المرجعية وإذا لم يتحقق له مثل هذا القبول يصبح تكيفه صعبا، وتظهر عليه حالات من التوتر والصراع الشديد.

ويمكن أن نقسم الحاجات الإنسانية إلى قسمين أساسيين هما حاجات جسمية وحاجات نفسية.

1- الحاجات الجسمية وتنقسم بدورها إلى أربع حاجات أخرى:

- الحاجة للطعام.
- الحاجة للنوم.
- الحاجة للجنس.
- الحاجة إلى تجنب الألم والتخلص من المرض.

2- الحاجة النفسية:

- حاجات وجدانية (الحب، الطمأنينة). (يوسف ميخائيل، بدون سنة: 130).
 - حاجات عقلية (القراءة، التأمل).
 - حاجات اجتماعية (كالتعاون والتنافس).
- وكل ذلك يدفع إلى السلبية والانسحاب المفاجئ أو التدريجي من المجتمع فيصير منعزلا ويكثر التفكير في الاعتداء على الآخرين وذلك تبرز لديه نزعات العداة والتخريب. (مالك سليمان الغول، 1986: 445 - 446).
- وغالبا ما نجد أن المراهقين يعانون من أزمة الثقة بالنفس بسبب إخفاقه المبكر وعدم قدرتهم على التوقيع الصحيح لما يجري في محيطهم.
- كما أن اهتمام الأبوين ورعايتهم للمراهقين تزيد شعورا بالأمان إضافة إلى أن القبول من أترابه يزيد له هذا الشعور، فالصداقة الحميمية تعد عاملا من عوامل خلق الأمان في نفس المراهق.

5-2- اهتمامات المراهق:

* اختيار المهنة:

من المهم أن يتهيأ المراهقون من كلا الجنسين لأداء عملهما، فهم يظلون في فصولهم دون أن تعلق أي فكرة برؤوسهم ولا يستطيع اختراق حجب المستقبل ليروا أنفسهم قائمين بدور مثمر فعال في الحياة، حيث يشعر المراهق أنه من أهم الوسائل التي تعطي للفرد أهمية في هذا العالم هو اسهامه وفائدته داخل النظام الاجتماعي وذلك بالعمل والعمل الهام.

لكن المشكل الوحيد الذي يعرقل توجه المراهق نحو اختيار مهنته والعمل لاسيما هو أن يخشى بعض الآباء تحرير أطفالهم أو السماح لهم بالتفكير الاستقلالي ووضع الخطط لحياتهم فهم مدفوعين بدافع قوي لا شعوري للسيطرة على أبنائهم واقبائهم معتمدين عليهم. (مشكلات الحياة الانفعالية من المراهقة إلى النضج، 1959: 24).

فيشن المراهق في كل أسرة "حرب استقلال" يحارب فيها الأبوان للقضاء على سلطتها وتحقيق حريته. (مشكلات الحياة الانفعالية من المراهقة إلى النضج، 1959: 24).

* **التوافق للجنس الآخر:** إن الخطبة والزواج والتوافق الزوجي والأبوة ومسؤوليات الحياة كل هذه الأمور تصبح محل اهتمام مباشر في فترة المراهقة خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة فمن خلال هذه المرحلة يتعرف كل جنس على الآخر وذلك من خلال الدراسة في الاكماليات والثانويات وحتى الجامعات من خلال المشاركة في الحفلات والرحلات والنزهات وما أشبه ذلك فيزيد الميل والاهتمام بتكوين العلاقات الغرامية كانت أو حتى صدفه وتصل هذه العلاقة إلى درجة الحب العليا وممكن أن تصل إلى التفكير في الخطبة أي في الزواج وتكوين أسرة صغيرة.

* **الاهتمام بكامل الشخصية:**

وإذا توافق الفرد لعمله واختار له زوجا سكن إليها وتحرر من واليه فلا يعني كل هذا أنه قد اكتمل بل يجب أن نعاونه ليحقق ضرورة اشتراكه في الحياة الجماعية والأمة بل العالم أيضا . (مشكلات الحياة الانفعالية من المراهقة إلى النضج ، 1959 : 24 ، 34).

فعليه أن يسخر جميع وظائف لخدمة وطنه والمجتمع، يجب أن يقبل الناس كأفراد من حوله ويتحمل هفواتهم ويتحرر من الوحدة وأن يكون مخلصا في القيام بدور نشاط الجماعة.

- إذا فالمراهقة تزيد اهتماماته بتكامل شخصيته لغرض البحث عن مكانة مرموقة كذلك داخل المجتمع.

II - علاقة الرياضة الجماعية بالخصائص الاجتماعية للمراهق

1- تأثير المراهقة وعلاقتها بالنمو الاجتماعي للفرد.

1-1 - خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق:

يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، وتتميز هذه المسايرة بالصرحة التامة والإخلاص، أيضا الرغبة في الاندماج مع المجموعة ومسايرة أفرادها وفيما بعد يحل هذا الشعور اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد وسط الجماعة، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي.

إن المراهق في منتصف مرحلة المراهقة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته فإنه يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه.

مثال:

إن رغبة المراهق والمراهقة في التحرر من التبعية الطفيلية تصدم عادة بمقاومة من الوالدين لأنه يصعب عليها التخلص من الفكرة السائدة من أنهما السؤالان عن سلوك ابنهما أو ابنتهما. (مصطفى فهمي، 1994 : 233 - 234).

1-2 - اتجاهات المراهق الاجتماعية:

قد أجريت الكثير من البحوث لدراسة اتجاهات المراهقين الاجتماعية تتمثل فيما يلي:

- ميل المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح.

من الشائع في دور المراهقة أن تجد المراهق يبحث في أخطاء الآخرين مع ميله إلى نقد تصرفات غيره، ويكون هذا النقد في بعض الأحيان مصحوبا باقتراحات وعملية إصلاح كما نجد أن روح النقد شاملة فهي ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة إن أول ما يواجهه المراهق من نقد يكون نحو الوالدين وينسب هذا النقد بصفة مبدئية على المظهر الوالدين من حيث السلوك وطريقة تعاملهم معه وإخوته الصغار، ويوجد النقد أحيانا إلى ثقافة الوالدين ولهجتهم في الكلام وعمله.

- الرغبة في مساعدة الآخرين:

كلما زادت خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع اجتماعيا مثل الفقر، الضغط، على الضعفاء، ونتيجة لكل ذلك فإن اتجاهه نحو الآخرين يصبح اتجاها إنسانيا ويمتد شعوره هذا إلى المجتمع ونظمه.

- اختيار الأصدقاء:

يختار المراهق من يريد من أصدقائه بنفسه ويرفض أي تدخل من الوالدين في ذلك الموضوع إن أو ما يطلبه المراهق في صديقه أن يكون قادرا على فهمه ويظهر له من الود والحنان ما يساعده على التغلب على حالات الضيق وعدم الاستقرار التي تؤرقه من وقت إلى آخر.

وقد يحدث أحيانا أن يكون هذا الصديق أكبر منه سنا ويشترط في مثل هؤلاء الأشخاص ألا يكون لهم عليه سلطة مباشرة، فتكون علاقة المراهق قائمة على الود والاحترام. ومن ثم يجد جوا طليقا حرا، نلاحظ أن الفترة الأخيرة من المراهقة يميل المراهق إلى اختيار أصدقاء من الجنس الآخر كما يميل إلى قضاء وقت أطول معهن. (مصطفى فهمي، 1974: 23).

-الميل إلى الزعامة:

إن الزعيم والقائد هو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يكون له إتباع نتيجة تأثيره عليهم. (يوسف ميخائيل أسعد: بدون سنة: 136).

1-3- التفاعل الاجتماعي للمراهق:

لطالما أن الشخص مندرج في وسط اجتماعي ما، فلا بد أن يتخذ منه موقفا ما وقد يكون الموقف المتخذ متسما بالانسجام مع ذلك الوسط الاجتماعي كما قد يكون متسما بالنفور والانشقاق والعصيان، وسواء اتخذ الفرد الموقف الأول وما نسميه بالموقف الإيجابي والموقف الثاني وما يسميه بالموقف السلبي ففما لا شك فيه أنه نوع من التفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يوجد الشخص به فالمراهق الذي يراعي القواعد الأخلاقية التي يعملها له الكبار يكون قد مارس تفاعلا اجتماعيا إيجابيا بينما يكون المراهق الذي يخرج على تلك القواعد فيسرق مثلا قد مارس تفاعلا اجتماعيا سلبيا.

- فكل المراهقين يرغبون في تحقيق التكيف والانسجام مع الوسط الاجتماعي.

- فالمراهق من طبيعته لا يستطيع أن يبقى مكتوف اليدين إزاء ما يجده من تقصير الوسط الاجتماعي في حقه فيتخذ موقف التعويض عن ضياع حقه. (يوسف ميخائيل أسعد: بدون سنة: 103).

- ومن جهة أخرى نجد أن المراهق الذي ينشأ في وسط اجتماعي يرضى حاجاته الجسمية والنفسية ويتفاعل معه تفاعلا إيجابيا ويتكيف معه حسب هذه المعاملة الحسنة فتراه ينمو إنسانا مغمورا بالحب وروح التعاون

والمساعدة ولا شك أن أنول وأهم وسط اجتماعي يتفاعل المراهق معه هو أفراد أسرته فنستطيع أن نميز بين أسرة ترعى مطالب وحاجات المراهق وأسرة لا ترعى ذلك.

- ونستطيع أن نميز بين أسرة ينشأ الخلاف بين أفرادها وأخرى يشيع الوئام بين أفرادها.

- أما الثاني وسط اجتماعي يتفاعل فيه المراهق مع الآخرين هو المؤسسات التربوية والفرق الرياضية وهنا يظهر دور الجماعة في اندماج المراهق مع الآخرين وتفاعله معهم.

- فالتمييز بوجوده في الجماعة فإن عملية التفاعل تتم بينهم في إطار القيم والمبادئ الروح الرياضية التي تكسبهم الكثير من الصفات التربوية فهي تعمل على تنمية الصفات الأخلاقية كالطاعة صيانة الملكية الجماعية العامة والشعور بالصدقة والزمالة والمثابرة والمواظبة واقتسام الصعوبات مع الزملاء ودخل تربية صفة الشجاعة و القدرة على اتخاذ القرار ضمن عملية تأديبية الحركات والواجبات. (د.م عوض بسبوني، 1992، 95).

لما كانت أنواع الميول في مرحلة المراهقة مختلفة ومتعددة أدى إلى وجود أنواع مختلفة من الزعامات ونجد الزعامات المدرسية والزعامات الاجتماعية، لقد أثبتت أبحاث "بارترديج أتشكولي"، أن الخصائص التالية لازمة لتكوين الزعيم. بصفة عامة في مرحلة المراهقة وهي خصائص تتصل بالوزن والطول والصوت و القوة البدنية وخصائص تتصل بالملبس والمظهر الخارجي، وذكاء فوق المتوسط والقدرة على الابتكار وإصدار الأحكام ويريد المراهق من زعيمه شخصا يمكن التعاون معه لا شخصا يسيطر على هذا المراهق. (عبد الحميد الهاشمي، بدون سنة: 205).

2- أهمية النشاط الرياضي عند المراهق:

كما قلنا سابقا أن للرياضات الجماعية بوضوح على أنها تستجيب للعديد من حاجاتهم الضرورية التي تساعد على النمو الجيد والمتوازن ومن أجل هذا لاحظنا أن من الضروري توضيح الأهمية الإيجابية لهذه الرياضات عند المراهقين والتي لا تقتصر على جانب معين فحسب، بل تشمل عدة جوانب عند الفرد هما الجانب النفسي والبدني والصحي والجانب العقلي والتربوي.

- إن الرياضات الجماعية تلعب دوراً كبيراً في تطوير القدرات مثل السرعة والقوة، المداومة والمرونة وأنها وسيلة مهمة في تربية روح الجماعة والتعاون والاحترام للآخرين وبصفتها نشاطا جماعيا فهي تخلصه من السلوك الأناني وتدفعه للعمل لصالح الجماعة.

- تجعل اللاعبين يشعرون بالإحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس إنطلاقا من قيامه بدور داخل الفريق.

- تساهم مساهمة فعالة في توسيع علاقات الصداقة بين التلاميذ انطلاقا من احتكاكهم ببعضهم البعض خلال المنافسات والدورات الرياضية.

- تلمي لدى التلاميذ القدرة على التفكير الذاتي، إذ من خلال وجوده ضمن الجماعة والزملاء يستطيع مقارنة نفسه بالآخرين وتحديد مكانته الشخصية بينهم من جميع الجوانب العقلية النفسية الاجتماعية التربوية.
 - تنمي عنده روح ثقل النقد والاعتراف بالخطأ انطلاقاً من احترام قدرات المدرب أو الحكم أو حتى آراء الزملاء.
 - تساهم في تربية صفتي الإدارة والشجاعة من خلال تعود اللاعب على منافسة الخصم خلال المقابلات وتخلصه من التردد والخجل.
 - تعود الفرد على النشاط والحيوية وبعده عن الكسل والخمول.
 - تربي اللاعب على الانضباط والنظام.
 - تساهم في توجيه الطاقة الزائدة عند الشباب توجيهها سليماً يعود عليهم بالفائدة وخاصة من الجانب الصحي إذ تمتص ما لديه من فائض الطاقة الذي يساهم في التخفيف من دوافعهم المكتوبة "الجنسية والعنصرية"، والتي قد تكون سبباً في الكثير من التصرفات البيئية إذا ما تركه دون ضبط أو توجيه.
 - تساعد على تنمية الذكاء والتفكير وهذا انطلاقاً من المواقف العديدة المتغيرة التي تصادف اللاعب أثناء المنافسة بالخصوص إذ في الكثير من الحالات يجد اللاعب نفسه مجبراً على استعمال ذكائه في التغلب على الخصم، مما يجعله في كل مرة يفكر في الحل الملائم حسب الوضعية التي تصادفه.
 - تعتبر نشاطاً ترويحياً مما يساعد الشاب المراهق بالخصوص على التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية، وتخلصه من العزلة، والانطواء والتي قد تكون نتيجة للضغوطات المفروضة عليه أو السبب الناتج عن الفراغ السلبي الكبير.
 - تساعده على اكتساب مهارات وخبرات جيدة تعطيه دفعا قويا للتعمق أكثر في شتى مجالات الحياة ومبادئها.
 - كسب الفرد الثقة بالنفس والأمن من خلال إحساسه بأداء دوره كما ينبغي داخل الفريق.
 - إذا للرياضات الجماعية أهمية كبيرة عند المراهق فهي تساعد على استغلال وقت فراغه إيجابياً ودون ملل وتحتوي على صفة نادرة ما نجدها في مجالات أو ميادين أخرى ألا وهي صفة التعاون هذه الصفة مهمة كثيراً للمراهقين فهي تهيؤه لأن يكون عضواً سالماً في المجتمع وسالم في كامل قواه.
- 3- الآثار الاجتماعية للنشاطات الجماعية عند المراهق:**
- إن المراهقة تعتبر مرحلة تكثر فيها الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها فتحتوي هذه المرحلة خاصة على الألعاب الجماعية مثل: كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة والسلة وكذلك هذه الألعاب المذكورة تعتمد على شيئين أساسيين في صيرورتها هما التدريب والمنافسة فما هو الأثر الحقيقي والفعال للتدريب والتنافس واللعب.
- 3-1- أثر التدريب في تنمية روح الرياضي:**

إن أثر التدريب في تنمية الروح الرياضية والتعاون وكذلك مساعدة الغير مما لا شك فيه أنه يمكننا أن نحصل على نتيجة عالية في حياة الطفل الاجتماعية إذا حاولنا تدريبه منذ السنوات الأولى من حياته على الألعاب التعاونية، يؤدي النمو في حياة الطفل الاجتماعية إلى اتصاله بغيره من الأطفال ووجود مجال جيد للتدريب التعاوني أثناء هذا الاتصال ومن أشكال الاتصال عند الأطفال ما يسمى "عصابات الأطفال" من المهم تناول هذه العصابات بالدراسة لنمكن بيان ما فيها من التعاون والتنافس وما يؤدي إليه التوجيه والتدريب من تنمية الشعور والتعاون في خلال هذه العصابات.

3-2- أثر التنافس في شخصية الفرد:

يغلب على الفرد المتنافس في مختلف الميادين الوثوق بالنفس والاعتماد عليها وسرعة الانفعال في السنوات الأولى قبل ظهور مرحلة التعاون إذا تكرر انهزام الطفل أثناء المنافسة مرات عديدة فقد يؤثر هذا على شخصيته في المستقبل تأثيرًا كبيرًا، وتراجع نفسية الطفل تدريجياً هو الذي يظفي على استجابته في مختلف تصرفاته، والطفل الذي لا يستطيع الانتصار فهو إما أن يتنافس بطريقة غير مقبولة من المجتمع أو يشعر بالخضوع والألم لعدم توفيقه في اللعب مع زملائه. (محمد عادل الخطاب، بدون سنة: 186).

3-3- أثر اللاعب في تنمية صفة التعاون:

أنواع اللعب التي يظهر فيها التعاون بشكل واضح هي ألعاب الفرق حيث تحدد لكل فرد مهمة خاصة ويتسبب الانتصار النهائي إلى جماعة الفريق ككل وليس إلى فرد معين فهذه الألعاب تتطلب شعورًا صادقًا كما تتطلب استعدادًا كلي يجد الشخص ذاته ضمن الجماعة وتقبل السرور الناتج عن انتصار الجماعة تمامًا كما يشعر عند انتصاره الشخصي.

إن نمور التعاون عن طريق اللعب من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في حياة الطفل المراهق لأن شعوره بتواجده مع الجماعة ساعده عند الكبر أن يعيش وسط جماعة منتظمة، والأطفال الذي يلعبون ويجدون سهولة أكبر في مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي تكيف أنفسهم مع الأطفال الآخرين أكثر من أولئك الذين يلعبون. (محمد عادل الخطاب، بدون سنة: 186).

III- مرحلة التعليم الثانوية

1- تعريف مرحلة التعليم الثانوي:

هي المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة وهي المرحلة الممتدة غالباً بين 15 و 18 سنة تزداد في هذه المرحلة عملية المراهق قوة وقدرة على ضبط حركات جسمه لدفاعي فرصة لتقوية المهارات خاصة الحرية وكذلك في هذه المرحلة يصل نمو الذكاء أقصاه في حوالي السن 16 وتزداد عملية الفهم والإدراك وهذا ناتج عن بعض الخبرة والتجربة.

تظهر كذلك في هذه المرحلة الميول والقدرات والاستعدادات والبدني في تكوين مبادئ اتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة والاطلاع.

- تمتاز هذه المرحلة ببطء النمو الذي يصحبه زيادة في قوة التحمل ويكون لدى الفرد الطموح وحب المغامرة مع القدرة على ضبط العواطف.

- يظهر لدى الفرد ولاءه للجماعة التي ينتمي إليها ويدرك ما عليه.

- ولا غرابة في كل هذا فهذه المرحلة هي مرحلة تكوين الفرد حتى يصبح في النهاية رجلا قادرا

تستقر فيه المثل والأنماط الاجتماعية.

2- احتياجات مرحلة التعليم الثانوية:

- يحتاج أفراد هذه المرحلة إلى الرائد الذي يعينهم على تعلم المهارات التي تتصل بالنضج الاجتماعي والوجداني والبدني.

- تحتاج هذه المرحلة إلى النشاط للاستفادة من الطاقة الزائدة لدى الأفراد ثم مراعاة راحتهم استرخائهم والعناية بتغذيتهم التغذية الكافية.

- تحتاج هذه المرحلة التي تفهما تماما بين المدرسة والمنزل لتتفهم شخصية الأولاد ومحاولة تعديلهم وتهذيبهم.

- العمل على أن يكون الفرد خاليا من الأمراض وعدم تعرضه لإجهاد وذلك بإجراء الكشف الطبي عليه وملاحظته أثناء قيامه بالنشاط البدني.

- العمل على بث روح الثقة والتعاون بين الأولاد. (محمد عادل كمال الدين التركي، بدون سنة: 67).

3- أهداف مرحلة التعليم الثانوية:

تعد البرامج الرياضية التي يجب أن تعطى للأولاد في هذه المرحلة إلى:

1- العناية بصحتهم وخلوهم من الأمراض حتى يمكن أن ينمو نمواً سليماً وتزداد قوتهم البدنية وأن يفهم الفرد حقيقة جسمه وتطورات نموه.

2- العمل على نمو الميل لشغل وقت الراحة في أوجه النشاط موجه يعمل على اكتسابه مهارات مختلفة نافعة في الحياة وتدريبه على القيادة والتبعية ولا يأتي ذلك إلا بإشراكه داخل نشاط الجماعات لأن بها مجالاً واسعاً للتدريب على هذا. (محمد عادل كمال الدين التركي، بدون سنة: 67).

4- أنواع النشاطات في هذه المرحلة:

يجب أن يعطى للأولاد في هذه المرحلة تمارين رياضية لكل تعمل على حسابهم اللياقة البدنية وتزداد قوة تحملهم.

- يجب أن يعطى للأولاد ألعاب كبيرة مثل: كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد لتدريبه على القيادة والتبعية ولشغل أوقات راحته وإكسابه كثيرًا من المهارات النافعة إلى جانب ذلك وجود مجال واسع لنسيان ما في نفسه.

المخيمات والكثافة للتدريب على الاعتماد على النفس. (محمد عادل كمال الدين التركي، بدون سنة: 67).

خلاصة

المشاكل التي يعاني منها المراهق كثيرة وجد خطيرة فميوله إلى التميز عن غيره يعتبر كفريسة سهلة للانحراف الاجتماعي فلذا وجب علينا النظر في الطريقة المثلى لإدماج هذا المراهق داخل الجماعة وبحكم ما تحمله ممارسة الرياضات الجماعية من وسائل الإفراغ وإشباع الحاجات الاجتماعية للمراهق فهي تمثل ذلك الدواء الذي يخفف عن الشباب مشاكله في المجتمع.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

من أجل بلوغ أهداف الدراسة التطبيقية لابد أن يتم ذلك وفق منهج سليم وبناء قويم وفي هذه الدراسة اعتمادنا منهجية سهلت علينا ترتيب وتنظيم وإبراز أهمية كل جانب من جوانب دراستنا، معتمدين في ذلك على الطرق التي يتبعها الباحثون في الميدان العلمي.

1. منهج البحث:

يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يود دراسته وتبعاً للمشكلة المطروحة وفي دراستي هذه أرى بأن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم ويعرف على أنه عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف عن جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها (رابح تركي، 1984: 23).

يعرف الدكتور محمد رضوان على "أن هذا المنهج يقوم على جمع البيانات ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل والتنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل".

2. متغيرات البحث:

وذلك استناداً على فرضيات البحث تبين لنا جلياً أن هناك متغيرين.

1.2 المتغير المستقل:

هو الأداة التي تؤدي فيها إلى إحداث التغيير في النتائج وذلك عن طريق التأثير في قيم المتغيرات الأخرى تكون ذات صلة وهي "الرياضات الجماعية".

2.2 المتغير التابع:

هي التي تتوقف قيمته على قيمة المتغيرات الأخرى حيث يؤثر فيه متغيرات أخرى في قيمته، فكلما أحدثت تغييرات على قيم المستقل تؤثر قيم المتغير التابع والتابع هنا هو "النمو الاجتماعي".

3. مجتمع وعينة البحث**1.3 مجتمع البحث:**

يعتبر مجتمع البحث إطاراً مرجعياً لاعتبار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار يمثل مجتمع بحث كبيراً أو صغيراً، وقد يكون أفراداً أو مدارس أو جامعات أو أندية (عبد المجيد إبراهيم مروان، 2006: 95). وفي بحثنا مجتمع البحث هو المؤسسة التربوية ثانوية محمد مهدي، حي السعادة، الشلف ويتكون عدد أفرادها من 918.

2.3 عينة البحث:

لاشك أن اختيار عينة البحث من أهم مراحل إنجاز البحث العلمي، ولهذا تم اختيار نموذج العينة الاحتمالية الفرضية، أو الهدفية أي يتم اختيار أفراد العينة القصدية على أساس أن أفراد معينين يتم اختيارهم يحققون أهداف البحث (فريد كامل أبو زينة، 2011: 140). لقد اعتمدت في عينة البحث على العينة المقصودة من حيث العدد وهي عشوائية من حيث الأفراد إلا أنني سأطرق إلى تبيان حجمها، جنسها (التلاميذ).

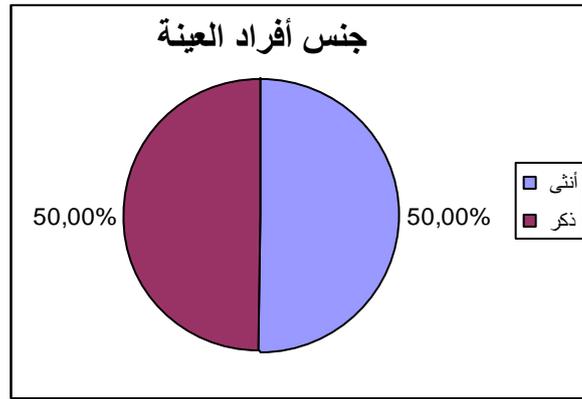
1.2.3 حجمها:

يقدر حجم العينة الخاصة بالتلاميذ (120) تلميذ من ثانوية محمد مهدي حي السعادة، الشلف.

2.2.3 جنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50 %	60	ذكر
50 %	60	أنثى
100 %	120	المجموع

جدول رقم (1): يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس.



الشكل رقم (01): يمثل جنس أفراد العينة الخاصة بالتلاميذ.

4. أدوات البحث:

1.4 خطوات بناء الاستبيان:

هو وسيلة لجمع المعلومات يستعمل كثيراً في البحوث العلمية وعن طريق الاستبيان تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي، وتتمثل في جملة من الأسئلة والتي بدورها تكون إما مغلقة مفتوحة واختيارية ونصف موجه، ويقوم الباحث بتوزيعها على العينة المختارة ثم يقوم بمجموعها ودراستها وتحليل نتائجها ثم استخلاص النتائج منها قد قمنا باختيار الاستبيان بكونه يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة وفي بحثنا هذا استعملنا أسئلة مغلقة يكون الجواب عليها بـ (نعم أو لا) وشملت (20) سؤالاً حيث تم مناقشتها وعرضها على الأساتذة المختصين والأستاذ المشرف لغرض البحث فيها ثم تم توزيعها على التلاميذ حيث يكون تعريف الأسئلة المغلقة المستعملة في بحثنا هذا كما يلي:

1.1.4 الأسئلة المغلقة:

تكون فيها أجوبة العينات المختارة بطريقتين نعم أو لا ويمكن أن تكون اختيارية من بين الإجابات المطروحة.

2.4 قائمة الأساتذة المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين، لإبداء رأيهم حول بنود الاستبيان وأبعاده ومدى مناسبه لعينة الدراسة واما إذا كان يحتاج لحذف أو تعديل والجدول التالي يبين قائمة الأساتذة المحكمين.

اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الأصلية
ملوك كمال	جامعة خميس مليانة
عطاب إبراهيم	جامعة خميس مليانة
رحماني عائشة	جامعة خميس مليانة
حماد خالد	جامعة خميس مليانة

3.4 الصورة النهائية للاستبيان:

بعد عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين، أصبح الاستبيان في صورة النهائية مكونا من (20) سؤال وهو موزع على النحو التالي:

- الفرضية الأولى: تتكون من (05 أسئلة).
- الفرضية الثانية: تتكون من (05 أسئلة).
- الفرضية الثالثة: تتكون من (05 أسئلة).
- الفرضية الرابعة: تتكون من (05 أسئلة).

5. الاختبارات السيكمترية للاستبيان:

- الصدق:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث باستخراج صدق المحتوى باختيار عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والعلم والمعرفة في مجال البحث العلمي من أساتذة مؤهلين للحكم عليها وطلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح أسئلة الدراسة ومدى انتمائها للمحور ومدى ملائمتها لطبيعة الموضوع وكذا حذف أو تعديل سؤال من الأسئلة وفي ضوء التوجيهات التي أبقاها المحكمين قام بالباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها الأساتذة المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو بحذف بعض الأسئلة.

- الثبات:

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في قياس السمة أو خاصية موضوع القياس مع مرور الزمن، وذلك من خلال الدرجات المتحققة من الأداة (فريد كامل أبو زينة، 2011: 148).

ولقياس ثبات الاستبيان قام الباحث بتوزيع الاستبيان في صورته المصححة على عدد من التلاميذ لمعرفة مدى تجاوبهم معه، ومعرفة إن كانت الأسئلة في متناولهم.

6. الدراسة الاستطلاعية:

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة وهذا للاختلاف في البناء القانوني والتركييب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة ولتعدد أبعادها من جهة أخرى. حيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهرى لبناء البحث عله وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحث للتأكد من سلامتها ودفقتها ووضوحها (محي الدين مختار، 1995: 47).

ومن أجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطاً دقيقاً، كان لابد على الباحث من القيام بدراسة أولية، حيث قام ببناء استمارة استبيان الخاصة بالتلاميذ حيث تعتبر التقنية الأساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني، والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة والغرض من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة البحث وطريقة استيعاب العينة للأسئلة في الاستبيان.

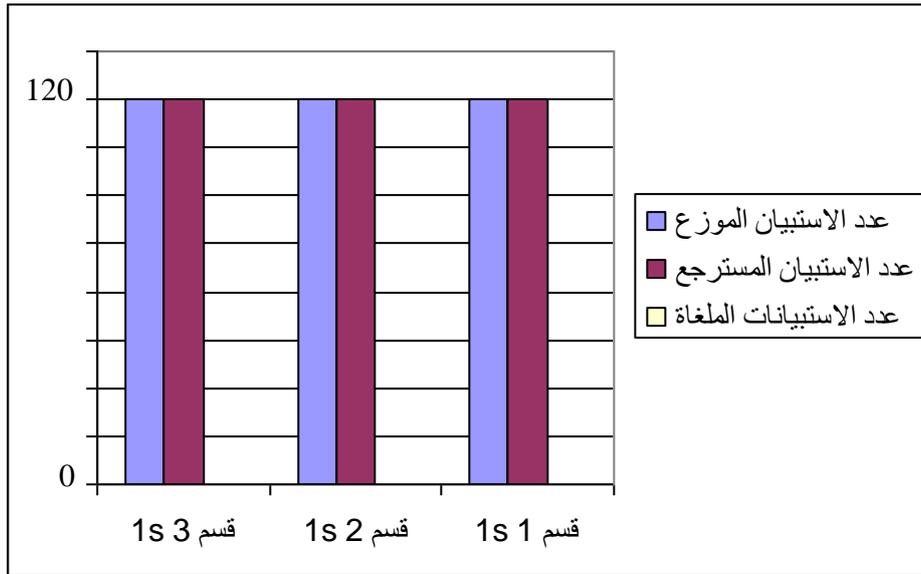
7. مجالات البحث:

1.7 المجال المكاني:

لقد ارتأينا في دراستنا هذه إجراء الدراسة الميدانية والتطبيقية بثانوية محمد مهدي حي السعادة - الشلف. وقد تم اختيار أصحاب العينة من هذه الثانوية وهي عشوائية بالنسبة لبلدية الشلف ويوضحها الجدول التالي:

عدد الاستبيان الملغاة	عدد الاستبيان المسترجعة	عدد الاستبيان الموزع	الأقسام	المؤسسة التربوية
00	40	40	قسم 1S ₁	ثانوية محمد مهدي
00	40	40	قسم 2S ₁	حي السعادة
00	40	40	قسم 3S ₁	- الشلف-
00	120	120	المجموع	

جدول رقم (02): يمثل توزيع الأقسام ومكان تواجدها وعدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والملغاة



الشكل رقم (02): يمثل توزيع الأقسام.

2.7 المجال الزمني:

شرعت في إنجاز هذا البحث في مدة قدرها "06 أشهر" أي من بداية شهر ديسمبر 2013 إلى غاية شهر ماي 2014، أما الدراسة التطبيقية فدامت حوالي شهرين.

3.7 المجال البشري:

شملت دراستنا تلاميذ ثانوية محمد مهدي حي السعادة - الشلف - حيث بلغ عدد التلاميذ (120).

8. الأسلوب الإحصائي:

من أجل تحليل النتائج المتحصل عليها بعد الإجابات على الأسئلة، اعتمدنا طريقة من الطرق الإحصائية وهي طريقة النسب المئوية والكاف الترتيبي.

$$\text{عدد التكرارات} \times 100$$

$$= \text{قانون النسبة المئوية}$$

المجموع الكلي للعينة

2. قانون الكاف الترتيبي: يتم استخدام (كا²) في البيانات التي تقع في تصنيفات متعددة والتي يبلغ

عددها اثنين أو أكثر مثل الإجابة عن أسئلة الاستبيان والتي يتطلب الإجابة عنها اختيار بديل

عن عدة بدائل:

$$\text{مجموع (التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع)}^2$$

$$= \text{كا}^2$$

التكرار المتوقع

خلاصة:

لقد تضمن هذا الفصل الأسس المنهجية للدراسة الميدانية التي قمنا بها من خلال الدراسة الاستطلاعية، تماشياً مع طبيعة البحث العلمي ومتطلباته العلمية والتعليمية، حيث قمنا في بداية هذا الفصل بالتطرق إلى منهج البحث ثم المتغيرات، مجتمع وعينة البحث، أدوات البحث، الاختبارات السيكومترية للاستبيان، دراسة الاستطلاعية، مجالات البحث والأسلوب الإحصائي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الإستبيان

تمهيد:

يحتاج البحث أو الدراسة إلى تدعيم المادة العلمية التي تم جمعها عن موضوع الدراسة بالتحليل العلمي والعملي للتأكد من مصداقية الفروض، فيتعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ثم تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق الأداة العلمية على عينة البحث. وفي هذا الجانب اعتمدنا في بحثنا على استمارة الاستبيان الموزعة على عينة من التلاميذ قمنا بجمعها وفرزها ثم تحليلها ومناقشة نتائجها وتغييرها في ضوء فرضيات البحث حتى نعرف مصداقية الفرضيات.

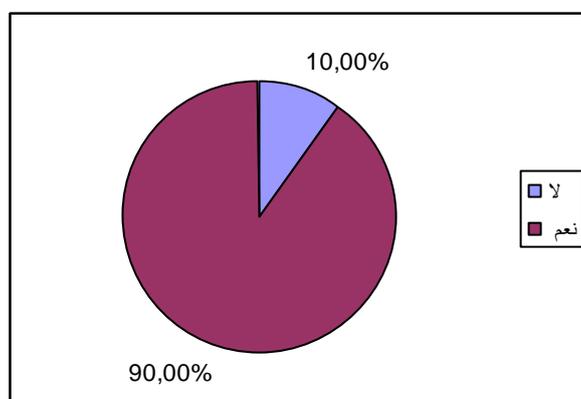
المحور الأول: التفاعل الاجتماعي من خلال الألعاب الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي.

السؤال الأول: هل تسود الروح الرياضية والتسامح أثناء اللعب؟

الغرض من السؤال: هو معرفة ما إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جوًا من التآخي والتسامح بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	108	90 %	76,8	3,84	0,05	1	دالة
لا	12	10 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (03): يبين ما إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جوًا من التآخي والتسامح بين التلاميذ.



شكل رقم (03): يبين مدى مساهمة الرياضات الجماعية في خلق جو من التآخي والتسامح بين التلاميذ. تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 90 % من التلاميذ يرون أنه تسود الروح الرياضية والتسامح أثناء اللعب بينما نجد أن نسبة 10 % يرون أنه لا تسود الروح الرياضية وتسامح أثناء اللعب.

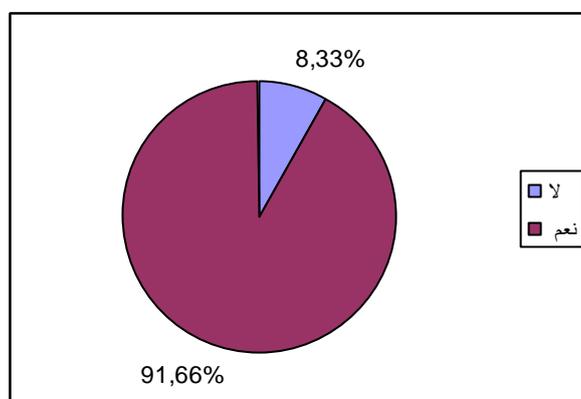
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (76,8) أكبر من كا² الجدولية التي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن الروح الرياضية والتسامح يسود أثناء اللعب ومنه نستنتج أن التفاعل عنصرًا أساسيًا لدراسة الجماعة، من خلالها يتبين مدى حيويتها أو جمودها. كما تبين أشكال التواصل بين أعضائها.

ويتيح هذا المفهوم فرصة التعرف على إيجابية بعض الأعضاء في خلق ديناميكية داخل الجماعة وسلبية البعض الآخر، كما يعرفه جمال الدين أسيري "التفاعل هو قبل كل شيء تبادل بين أعضاء الجماعة أو بين عضو وباقي الجماعة (جمال الدين أسيري، 1991: 131).

السؤال رقم 02: هل تستطيع التأثير في الآخرين من خلال الألعاب الجماعية؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كان التلاميذ يؤثرون في بعضهم البعض من خلال تبادل الآراء والنقاش أثناء اللعب.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	110	91,66 %	83,33	3,84	0,05	1	دالة
لا	10	8,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (04): يبين مدى معرفة إذا كانت الألعاب الجماعية تؤثر بين التلاميذ في بعضهم البعض.



شكل رقم (04): يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تؤثر بين التلاميذ في بعضهم البعض.
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 91,66 % من التلاميذ يرون أن الألعاب الجماعية تؤثر في التلاميذ بين بعضهم البعض بينما تجد أن نسبة 8,33 % أن هذه الألعاب لا تؤثر فيهم.

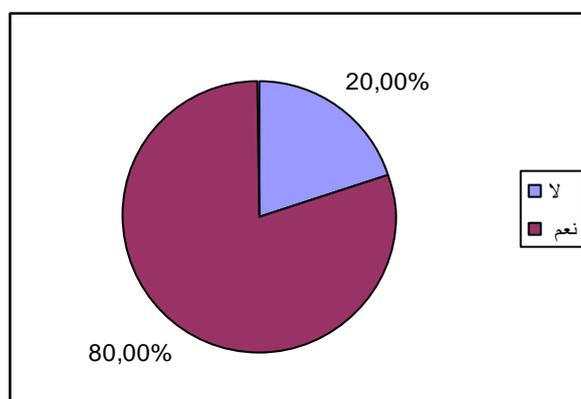
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (83,33) أكبر من كا² الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن الألعاب الجماعية تؤثر في التلاميذ. ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ في هذه المرحلة يميلون إلى الحوار والمناقشة الشيء الذي يساعدهم على تحقيق نتيجة إيجابية.

وهذا ما توفره لهم الرياضات الجماعية من جو يتم فيه الاتصال والتفاعل بينهم، وكذا يمكن النظر إلى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها "عملية اتصال" تؤدي إلى تأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم "إن هذا النشاط يعبر في جانب منه على التعاون الجماعي الذي يعكس فاعلية التفاعل الحتمية في تحقيق ديناميكية جماعية مؤثر داخل الإطار الذي ينتمي إليه" (أسريري جمال الدين، 1991: بدون طبعة).

السؤال رقم 03: هل تتعاون مع زملائك خلال ممارستك للرياضات الجماعية؟
الغرض من السؤال: معرفة فيما إذا كانت روح التعاون بين الأفراد تكتسب من خلال ممارستهم للرياضات الجماعية.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	96	80 %	43,2	3,84	0,05	1	دالة
لا	24	20 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (05): يبين مدى معرفة اكتساب روح التعاون بين الأفراد من خلال ممارستهم للرياضات الجماعية.



شكل رقم (05): يبين مدى معرفة اكتساب روح التعاون بين الأفراد من خلال ممارستهم للرياضات الجماعية.

تحليل ومناقشة النتائج:

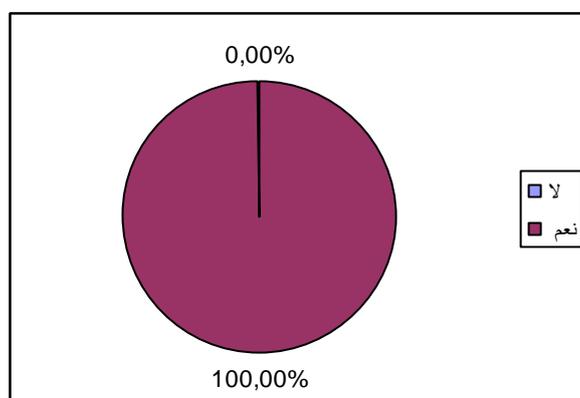
من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 80 % من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية تكسبهم روح التعاون فيما بينهم بينما نجد نسبة 20 % أن هذه الرياضات لا تكسبهم روح التعاون.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (43,2) أكبر من كا² الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن ممارسة الرياضات الجماعية تؤدي إلى التعاون. ومنه نستنتج أن الرياضات الجماعية نشاط يتطلب التعاون من أجل هدف واحد مشترك "إن مشاركة الآخرين ومقاسمة خبرات اللعب الدرامي وأدواره والتزاماته دليل قاطع على أهمية التعاون الذي من شأنه أن يدرّب التلاميذ على مهارات الأخذ والعطاء ويكسبه مكانة مقبولة وسط جماعة رفاقه (أسريري جمال الدين، 1991: بدون طبعة).

السؤال رقم 04: هل تحب التنافس مع زملائك خلال الألعاب الجماعية؟
الغرض من السؤال: معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	120	% 100	120	3,84	0,05	1	دالة
لا	00	% 00					إحصائية
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (06): يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ.



شكل رقم (06): يبين مدى معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ..
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 100 % من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة.

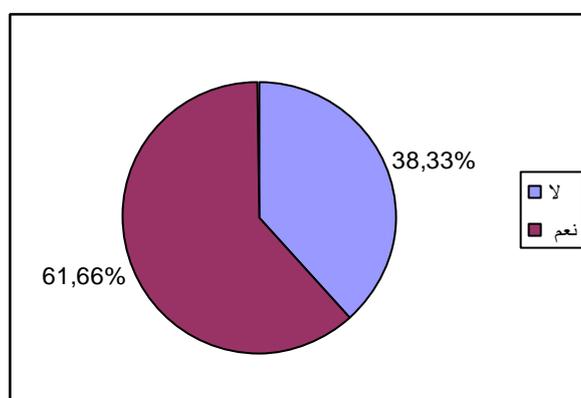
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (120) أكبر من كا² الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يثبت أن الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ.

ومنه نستنتج أن التلاميذ في هذه المرحلة يتميزون بحبهم للتنافس كمتطلبات لمرحلة المراهقة باعتبار التلاميذ يبحثون عن المنافسة بهدف تحقيق الرضا الاجتماعي والقبول وهذا من الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة وهذا ما توفره لهم الرياضات الجماعية لأنها ذات طابع تنافسي.

السؤال رقم 05: هل تستمتع كلما زادت أهمية المباراة؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كان التلاميذ يتشوقون إلى التحدي والمواجهة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	74	61,66 %	6,53	3,84	0,05	1	دالة إحصائية
لا	46	38,33 %					
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (07): يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتشوقون إلى التحدي والمواجهة.



شكل رقم (07): يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتشوقون إلى التحدي والمنافسة.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 61,66 % من التلاميذ يرون أن هناك متعة كلما زادت أهمية المباراة بينما نسبة 38,33 % من التلاميذ لا يرون أن هناك أهمية للمباراة. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (6,53) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يبين أن هناك استمتاع كلما زادت أهمية المباراة ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يتحمسون للعب المباريات المهمة وهذا الميل على حس التحدي والشجاعة لدى التلاميذ وهذا من متطلبات مرحلة المراهقة، حيث أن التلميذ يرى أنه مجبر على المنافسة والفوز مهما كانت أهمية المنافسة.

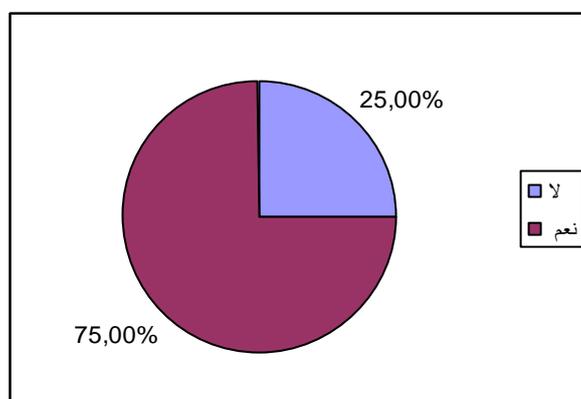
المحور الثاني: تكيف الفرد من خلال الألعاب الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي.

السؤال رقم 06: هل تتبع آداب الدخول والخروج خلال حصة ت.ب.ر.؟

الغرض من السؤال: معرفة إذا كان التلاميذ منضبطين بتوقيت الدخول والخروج خلال حصة ت.ب.ر.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	90	75 %	30	3,84	0,05	1	دالة
لا	30	25 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (08): يبين معرفة إذا كان التلاميذ منضبطين بتوقيت الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية.



شكل رقم (08): يبين معرفة إذا كان التلاميذ منضبطين بتوقيت الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 75 % من التلاميذ يتبعون آداب الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية بينما نسبة 25 % من التلاميذ لا يتبعون آداب الدخول والخروج خلال الحصة.

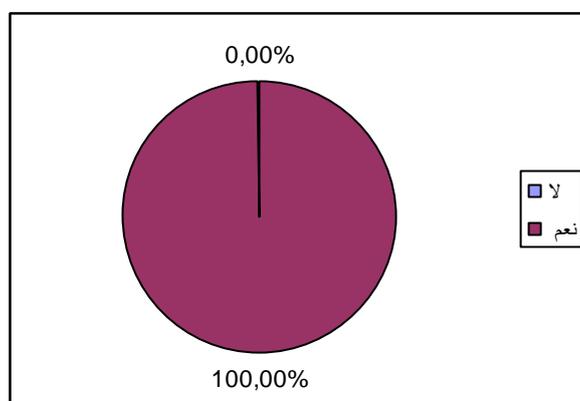
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (30) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ يتحلون بآداب الدخول والخروج أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ منضبطون بتوقيت الدخول والخروج والمحافظة على نظام الحصة، إذن نستطيع التأكيد على أن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور في بناء الجماعة والتنشئة الاجتماعية بين التلميذ.

السؤال رقم 07: هل تطيع الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة؟
الغرض من السؤال: معرفة إذا كان التلاميذ يحترمون الأستاذ ويطيعونه في كل قراراته أثناء المنافسة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	120	% 100	120	3,84	0,05	1	دالة
لا	00	% 00					إحصائية
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (09): مدى معرفة إذا كان التلاميذ يطيعون ويحترمون الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة.



شكل رقم (09): مدى معرفة إذا كان التلاميذ يطيعون ويحترمون الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة.
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 100 % من التلاميذ يحترمون قرارات الأستاذ خلال المنافسة.

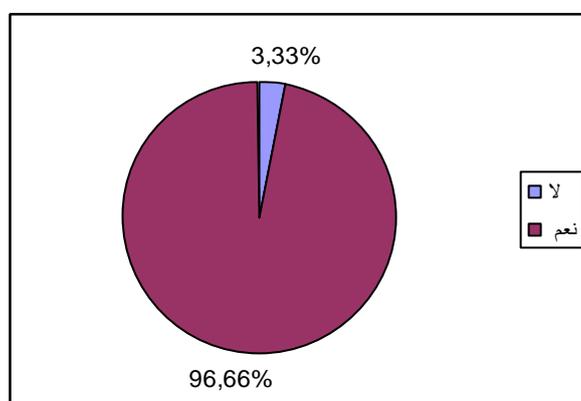
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (120) أكبر من كا² الجدولة والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ يحترمون قرارات الأستاذ خلال المنافسة.

ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ يحترمون الحكم ويستقبلون قراراته وهذا من القيم الاجتماعية، فيبدأ يؤمن باحترام القانون والنظام والعرف والعادات ويؤمن باحترام حقوق الغير.

السؤال رقم 08: هل تمتثل لإرشادات ونصائح الأستاذ؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كان التلميذ يتقبل إرشادات ونصائح الأستاذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	116	96,66 %	104,53	3,84	0,05	1	دالة
لا	04	03,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (10): يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتقبلون إرشادات ونصائح الأستاذ.



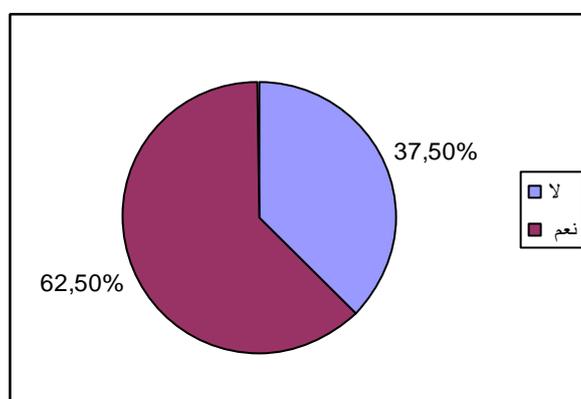
شكل رقم (10): يبين معرفة إذا كان التلاميذ يتقبلون إرشادات ونصائح الأستاذ.
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 96,66 % من التلاميذ يمتثلون لإرشادات ونصائح الأستاذ بينما نسبة 3,33 % من التلاميذ لا يمتثلون لإرشادات ونصائح الأستاذ. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (104,53) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ يحترمون إرشادات ونصائح الأستاذ. ومنه نستنتج أن التلاميذ في هذه المرحلة يطيعون ويتقبلون إرشادات ونصائح الأستاذ لأنهم يرونه في موضع الموجه والمرشد بالنسبة إليهم وهذا ما أشار إليه الدكتور مصطفى سايح محمد بأنه من القيم التي تكتسب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية هي الطاعة والانصياع إلى من هو في موضع التوجيه والاستجابة.

السؤال رقم 09: هل الرياضات الجماعية تحقق لك الإندماج بين زملاء؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تساهم في الإندماج بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	75	62,5 %	7,5	3,84	0,05	1	دالة
لا	45	37,5 %					
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (11): يبين مساهمة الرياضات الجماعية في الإندماج بين التلاميذ.



شكل رقم (11): يبين مساهمة الرياضات الجماعية في الإندماج بين التلاميذ.
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 62,5 % من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية تساهم في الإندماج بين التلاميذ بينما نسبة 37,5 % من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية لا تساهم في الإندماج بينهم.

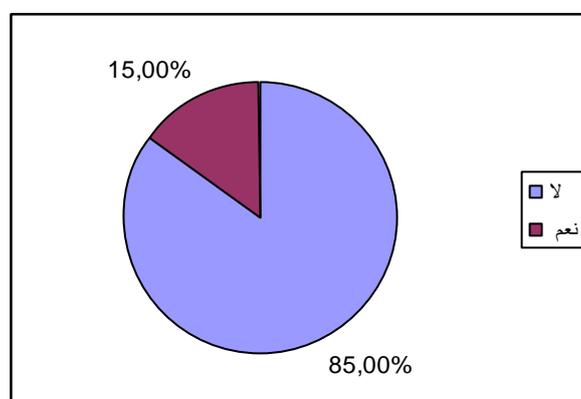
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (7,5) أكبر من كا² الجدولة والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن الرياضات الجماعية تساهم في الإندماج بين التلاميذ.

ومنه نستنتج أن الرياضات الجماعية من الوسائل التي تحقق الإندماج وزيادة درجة تلاؤم وتلاحم بين التلاميذ.

السؤال رقم 10: هل تجد صعوبة في التعامل مع الخصم أثناء المنافسة؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كان التلميذ متعود على المنافسة ومواجهة الخصوم.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	18	% 15	58,8	3,84	0,05	1	دالة
لا	102	% 85					
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (12): يبين إذا كان التلميذ متعود على المنافسة ومواجهة الخصوم.



شكل رقم (12): يبين إذا كان التلميذ متعود على المنافسة ومواجهة الخصوم.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 85 % من التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعامل مع الخصم أثناء المنافسة بنما نسبة 15 % من التلاميذ يجدون صعوبة في ذلك. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (58,8) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعامل مع الخصم أثناء المنافسة. ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التعامل مع الخصم وهذا راجع لما تساهم فيه الرياضات الجماعية من تربية صفتي الإرادة والشجاعة واتخليصهم من التردد والخجل من خلال التعود على لعب المنافسات والتكيف مع ظروفها.

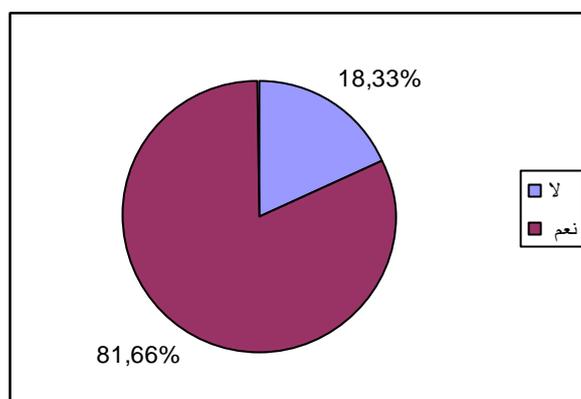
المحور الثالث: الاتصال والتواصل أثناء اللعب يساهم في النمو الاجتماعي

السؤال رقم 11: هل تعتبر الرياضات الجماعية وسيلة تعاون واتصال؟

الغرض من السؤال: هو معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه الرياضات الجماعية في ربط وتوليد العلاقات بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	98	81,66 %	48,13	3,84	0,05	1	دالة
لا	22	18,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (13): يبين دور الرياضات الجماعية في ربط وتوطيد العلاقات بين التلاميذ.



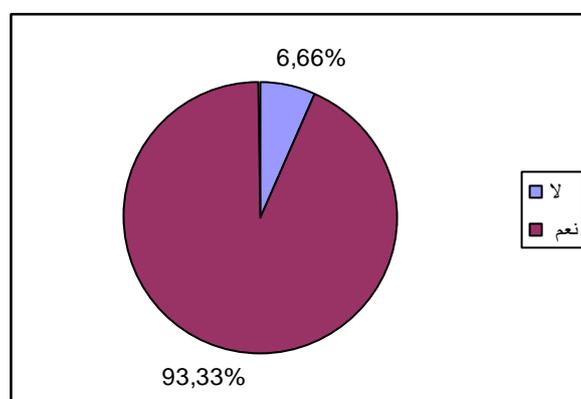
شكل رقم (13): يبين دور الرياضات الجماعية في ربط وتوطيد العلاقات بين التلاميذ. تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 81,66 % من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية وسيلة تعاون واتصال بينما نسبة 18,33 % من التلاميذ لا يرون ذلك. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (48,13) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن الرياضات الجماعية وسيلة للتعاون والاتصال بين التلاميذ. ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يرون أن الرياضات الجماعية وسيلة للتعرف والاتصال لأنها تساعدهم أكثر على التعامل مع الزملاء وتكوين علاقات معهم وهذا ما يراه بعض علماء النفس من خلال تعريفهم بأن الرياضات الجماعية وسيلة تربوية تهدف إلى تدعيم الاتصال وتوطيد العلاقات بين التلاميذ ويرى بارلز كولي "بأن الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله توحد العلاقات الإنسانية التي تتم بواسطة الرسائل والرموز". (كمال عبد الحميد ريتون: 1997: 308).

السؤال رقم 12: هل تتسم علاقتك مع زملائك في الفريق بالاحترام والتفاهم؟
الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو يسود فيه الاحترام والتفاهم بين الزملاء.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	119	93,33 %	90,13	3,84	0,05	1	دالة
لا	08	6,66 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (14): يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من الاحترام والتفاهم بين الزملاء.



شكل رقم (14): يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من الاحترام والتفاهم بين الزملاء.
تحليل ومناقشة النتائج:

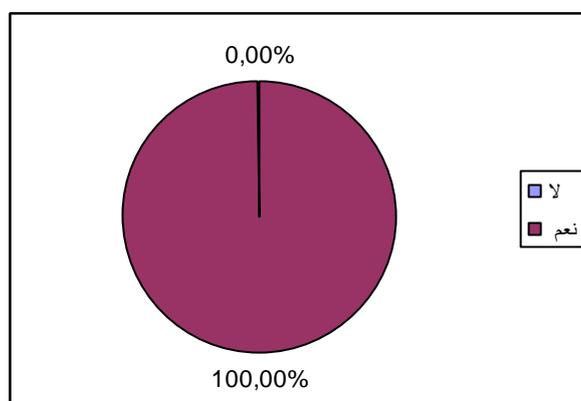
من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 93,33 % من التلاميذ يرون أن علاقاتهم في الفريق تتسم بالاحترام والتفاهم بينما نسبة 6,66 % لا يرون ذلك.
 وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (90,13) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على وجود علاقات إيجابية بين التلاميذ.

ومنه نستنتج أن التلاميذ تربطهم علاقات جيدة في الفريق وهذا ما أشار إليه أحمد أمين فوزي "مبادئ علم النفس الرياضي": أن الصداقة في هذه المرحلة تمتاز بالاستمرار والإخلاص والعمق في الاتصال فيعني الاتصال وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد كما هو الحال في التدريب أو المباراة أو بعدها ويتميز التفاعل بين الأعضاء في هذا النوع من الاتصال بأنه مرتفع بوجود الاهتمام أو المصلحة أو الالتقاء حول الأهداف العامة (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن الباهي، بدون سنة: 258).

السؤال رقم 13: هل تعامل زملائك معاملة حسنة ولاتقة خلال المنافسة؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كانت العلاقة التي تربط بين الزملاء في الفريق تمتاز بمعاملة حسنة ولاتقة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	100	% 100	120	3,84	0,05	1	دالة
لا	00	% 00					إحصائية
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (15): يبين مدى معرفة العلاقة التي تربط بين الزملاء في الفريق.



شكل رقم (15): يبين مدى معرفة العلاقة التي تربط بين الزملاء في الفريق.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 100 % من التلاميذ يعاملون بعضهم البعض معاملة حسنة ولاتقة خلال المنافسة.

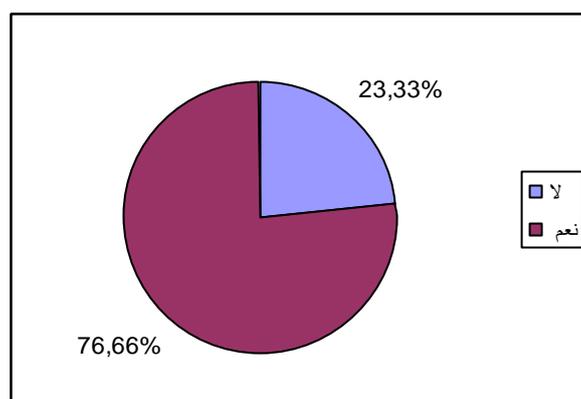
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (120) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن هناك معاملة حسنة بين التلاميذ خلال المنافسة.

ومنه نستنتج أن التلاميذ يعاملون زملائهم معاملة حسنة ولاتقة وهذا راجع لما توفره لهم الرياضات الجماعية من جو يساعد على ربط علاقات أساسها روح الأخوة والاحترام وهي وسيلة معرفة صادقة أساسها حسن المعاملة والتعاون والثقة المتبادلة فلقد حدد مارتز "عملية الاتصال هو جوهر عملية نقل المعرفة في التدريس بهدف تبادل الأفكار والمعلومات ونقل التأثيرات والخبرات التعليمية لأطراف الاتصال. (مفتي إبراهيم حمادة، 1996: 73).

السؤال رقم 14: هل تحب التنافس مع زملائك وتحثك بهم خلال الألعاب الجماعية؟
الغرض من السؤال: هو معرفة إذا كانت الرياضات الجماعية تخلق جو من المنافسة والاحتكاك أكثر بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	92	76,66 %	34,13	3,84	0,05	1	دالة
لا	28	23,33 %					إحصائية
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (16): يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من المنافسة والاحتكاك بين التلاميذ.



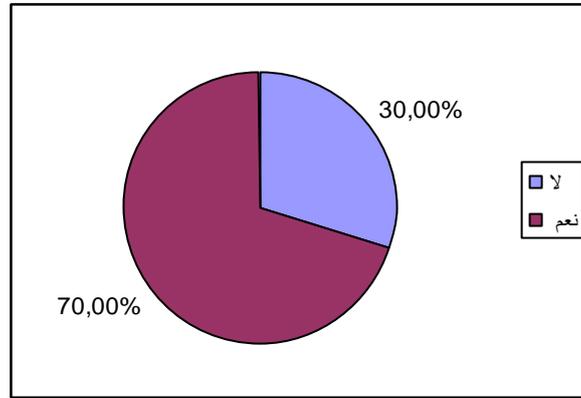
شكل رقم (16): يبين دور الرياضات الجماعية في خلق جو من المنافسة والاحتكاك بين التلاميذ.
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 76,66 % من التلاميذ يحبون التنافس والاحتكاك مع زملائهم خلال الألعاب الجماعية بينما نسبة 23,33 % لا يحبون ذلك. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (34,13) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ يتنافسون ويحتكون مع بعضهم البعض خلال الألعاب الجماعية ومنه نستنتج أن الألعاب الجماعية تؤدي إلى التنافس والاحتكاك بين التلاميذ بحيث يرى بشير عبد الرحمن الكوكب "أن الاتصال عملية متكاملة يتم خلالها استخدام فعال لجميع أساليب التعبير الممكنة سواء كانت حركية أو لفظية أو أي شكل من أشكال الرسائل أو تحقيق تفهم بين الإنسان وآخر مجموعة. (وفيقة مصطفى سالم، 2001: 41).

السؤال رقم 15: هل تسعى لاكتساب صداقات جديدة خلال المنافسة بين الأقسام؟
الغرض من السؤال: معرفة إذا كان التلميذ يكتسب علاقات جديدة خلال المنافسات بين الأقسام.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	84	70 %	19,2	3,84	0,05	1	دالة
لا	36	30 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (17): يبين مدى مساهمة المنافسة بين الأقسام في كسب علاقات جديدة.



شكل رقم (17): يبين مدى مساهمة المنافسة بين الأقسام في كسب علاقات جديدة.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 70 % من التلاميذ يسعون لاكتساب صداقات جديدة من خلال المنافسة بين الأقسام بينما نسبة 30 % لا يسعون لكسب الصداقة. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول أن كا² المحسوبة التي تساوي (19,2) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلاميذ يسعون لكسب صداقات جديدة خلال المنافسة بين الأقسام.

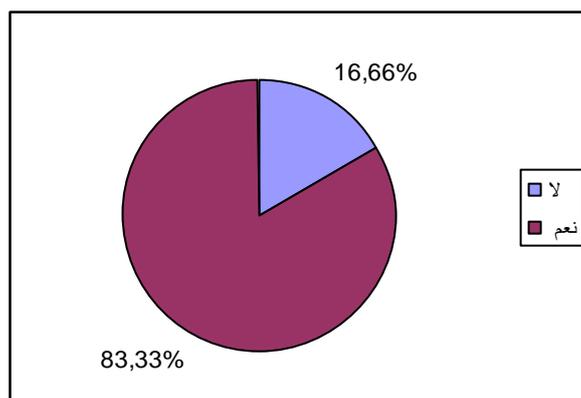
ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ يغتنمون فرصة المنافسات بين الأقسام لتوسيع دائرة العلاقات لديها وهذا ما ذكره الدكتور "بيوكر تالز" بأن الرياضات الجماعية تتيح فرصة للجماعة بتكوين علاقات طيبة مع جماعات أخرى خلال المباريات التي تقيمها هذه الجماعات فتتعرف كل جماعة على أخرى كما يشير جون دي وي أنها "عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعمم هذه الخبرة وتصبح مشاعة بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية (وفيقة مصطفى سالم، 2001: 41).

المحور الرابع: إحساس التلميذ بقيمته الذاتية والمشاركة في تحمل المسؤولية خلال لعب عدة أدوار يساهم في نموه الاجتماعي

السؤال رقم 16: هل تحرص على مشاركة زملاء في الانتصار والهزيمة؟
الغرض من السؤال: معرفة إذا كان التلميذ يحس بواجبه اتجاه زملائه في الأفراح والأحزان.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	100	83,33 %	53,33	3,84	0,05	1	دالة
لا	20	16,66 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (18): يبين معرفة حال التلميذ اتجاه زملائه في الأفراح والأحزان.



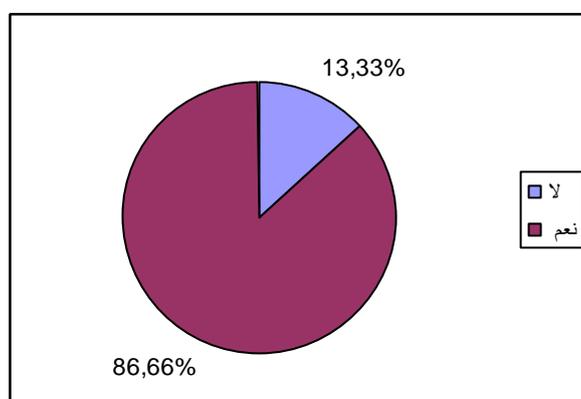
شكل رقم (18): يبين معرفة حال التلميذ اتجاه زملائه في الأفراح والأحزان..
تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 83,33 % من التلاميذ يحرصون على مشاركة زملائهم خلال الانتصار والهزيمة بينما نسبة 16,66 % لا يشاركون زملائهم. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول نلاحظ أن كا² المحسوبة التي تساوي (53,33) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على حرص التلاميذ مشاركة زملائهم أثناء الانتصار والهزيمة ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ يحرصون على مشاركة زملائهم انتصاراً أو هزيمة من خلال الوقوف معهم وهذا ما عرفه مرسى وآخرون بأنه "يقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته والرضا والعمل المتواصل وشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وقيمه في الحياة و خلوه من اضطرابات العصابة (مرسى سيد عبد الحميد، فاروق سيد عبد السلام، 1984: بدون صفحة).

السؤال رقم 17: هل يمكن أن تلعب أي دور في الفريق؟
الغرض من السؤال: هو معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	104	86,66 %	64,53	3,84	0,05	1	دالة
لا	16	13,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (19): يبين معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.



شكل رقم (19): يبين معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.
تحليل ومناقشة النتائج:

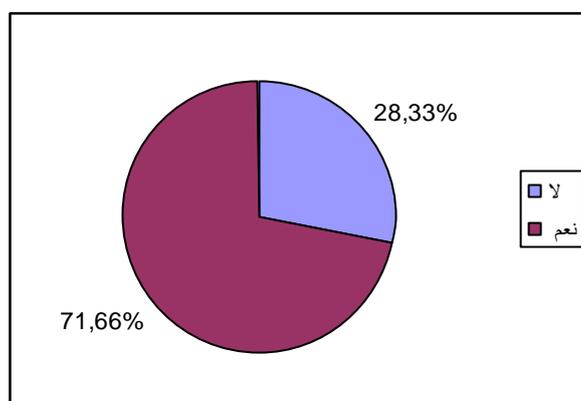
من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 86,66 % من التلاميذ يمكنهم لعب أي دور في الفريق بينما نسبة 13,33 % من التلاميذ لا يستطيعون لعب أي دور في الفريق. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول نلاحظ أن كا² المحسوبة التي تساوي (64,53) أكبر من كا² الجدولة والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلميذ يمكن أن يلعب أي دور في الفريق.

ومنه نستنتج أن غالبية التلاميذ يتمتعون بثقة النفس ويمكنهم لعب أي دور في الفريق حيث يرى محمد حسن العلاوي "أنه لا يوجد للفرد دور واحد يؤديه إذ تتعدد الأدوار التي يؤديها الفرد بتعدد المواقف التي تستدعي دورًا بعينه". (علاوي محمد حسن، 1978: بدون صفحة).

السؤال رقم 18: هل تشعر بالانتماء يمكن أن تلعب أي دور في الفريق؟
الغرض من السؤال: هو معرفة ثقة التلميذ في نفسه للعب أي دور يطلب منه في الفريق.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	86	71,66 %	22,53	3,84	0,05	1	دالة
لا	34	28,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (20): يبين مدى معرفة انتماء التلميذ إلى من حوله في الفريق.



شكل رقم (20): يبين مدى معرفة انتماء التلميذ إلى من حوله في الفريق..
تحليل ومناقشة النتائج:

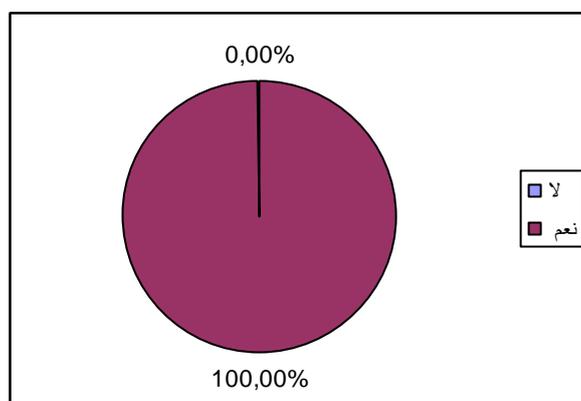
من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 74,66 % من التلاميذ يشعرون بالانتماء إلى من حولهم في الفريق بينما نسبة 28,33 % لا يشعرون بهذا الانتماء.
وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضع في الجدول نلاحظ كا² المحسوبة التي تساوي (22,53) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على أن التلميذ يشعر بالانتماء إلى من حوله في الفريق.
ومنه نستنتج أن معظم التلاميذ يشعرون بالانتماء إلى جماعتهم في الفريق وهذا شعور يولد لديهم الدافع والحافز الذي يدفعهم إلى اللعب والتكاتف والتعاون من أجل الفريق لتحقيق النجاح حيث يذكر محمد حسن علاوي في كتابه سيكولوجية المنافسة الرياضية: "أن الشعور بالانتماء للفريق كفيلاً لتحقيق روح الجماعة التي تعتبر مفتاح الفوز". (علاوي محمد حسن، 1992: بدون صفحة).

السؤال رقم 19: هل تشعر بحبك لذاتك عند الفوز؟

الغرض من السؤال: هو معرفة ما إذا كان الفوز بالمباريات يزيد من ثقة وفخر التلاميذ بأنفسهم.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	120	% 100	120	3,84	0,05	1	دالة
لا	00	% 00					إحصائية
المجموع	120	% 100					

جدول رقم (21): يبين مدى معرفة حال التلميذ خلال الفوز بالمباريات.



شكل رقم (21): يبين مدى معرفة حال التلميذ خلال الفوز بالمباريات.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 100 % من التلاميذ يشعرون بحبهم لذاتهم عند

الفوز.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضع في الجدول نلاحظ أن كا² المحسوبة التي تساوي (120)

أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على

أن التلاميذ يشعرون بحبهم لذاتهم عند الفوز.

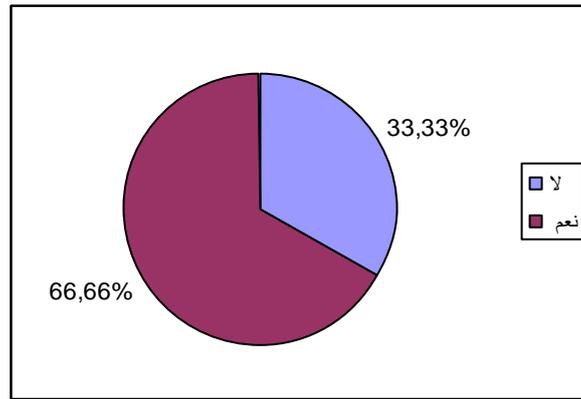
ومنه نستنتج أن التلميذ أثناء الفوز يشعر بالفخر والسعادة والثقة في النفس.

السؤال رقم 20: هل تتطوع لتحمل المسؤولية من أجل زملائك خلال الألعاب؟

الغرض من السؤال: هو معرفة ما إذا كان المراهق يتحمس ولديه رغبة في التضحية من أجل زملائه.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية %	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة غير دالة
نعم	80	66,66 %	13,33	3,84	0,05	1	دالة
لا	40	33,33 %					إحصائية
المجموع	120	100 %					

جدول رقم (22): يبين تحمس ورغبة المراهق في التضحية من أجل زملاءه خلال الألعاب.



شكل رقم (22): يبين تحمس ورغبة المراهق في التضحية من أجل زملائه خلال الألعاب.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 66,66 % من التلاميذ يتطوعون لتحمل المسؤولية من أجل زملائهم في الفريق خلال الألعاب بينما نسبة 33,33 % لا يتطوعون لتحمل المسؤولية. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضع في الجدول نلاحظ أن كا² المحسوبة التي تساوي (13,33) أكبر من كا² الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) مما يدل على تطوع التلميذ لتحمل المسؤولية من أجل زملائه في الألعاب.

ومنه نستنتج أن غالبية التلاميذ تحس بالمسؤولية تجاه زملاءه وتجاهه يتطوع لتحملها وهذا إلى شعوره بروح الفريق لأن المراهق يميل في هذه المرحلة إلى تحقيق مركز ودور في الجماعة وتجاهه يتسابق إلى تحمل المسؤوليات التي تخدم الجماعة حيث يرى مرسى وآخرون "أن قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتناله لقيم فيه، وشعوره بقيمة ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني (مرسى سيد عبد الحميد، فاروق سيد عبد السلام، 1984: بدون صفحة).

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل من الجانب التطبيقي تجسيد الجانب النظري من البحث على أرض الواقع وذلك بالوقوف على دراسة النمو الاجتماعي ليس فقط بالدراسات ولكن بتدعيم هذا الأخير بالحقائق والأرقام، وذلك من خلال عرض أسئلة الاستبيان ونتائجه ومن ثم تحليل النتائج المتحصل عليه وإخضاعها للدراسة الإحصائية ومناقشتها وتمثيلها بيانيا بالأعداد والنسبة المئوية.

الفصل السادس:

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

تمهيد:

بعد الإنجاز المنظم لمراحل أنسب وأحدث طرق لمعالجة مشكلة البحث التي تمت صياغتها وبوضوح والتي يتم تبيانها في هذا الفصل بمناقشة والتأكد من صحة الفروض الموضوعية كحلول لمشكلة قيد البحث أو نفيها لكون أن الفرض لا يزيد على كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة، كما يتم عرض مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة الأساسية ثم عرض الخاتمة العامة للبحث واستخلاص مجموعة من التوصيات.

1. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1-1 الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: التفاعل الاجتماعي من خلال الرياضات الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي. لقد بينا في فرضيتنا الأولى على أن التفاعل الاجتماعي من خلال الرياضات الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي، وهذا ما بينته النتائج حيث أكدت حلها أن الرياضات الجماعية تخلق جو ملائم يساهم في التفاعل بين التلاميذ فنجد حبهم لتنافس و التعاون مع زملاء وتأثرهم ببعضهم البعض من خلال المناقشة وتبادل الآراء وهذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (4، 5، 6) حيث يكتسبون عدة خصال كتأخي وتسامح وتمتع بروح رياضة عالية.

إذن نستطيع التأكيد على أن التفاعل الاجتماعي يساهم في النمو الاجتماعي من خلال الألعاب الجماعية.

1-2 الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: التكيف الفرد مع أقرانه من خلال الألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي. بعد عرضنا وتحليل نتائج المحور الثاني تم التوصل إلى بعض الحقائق التي كنا سطرناها بأن تكيف الفرد مع أقرانه من خلال الألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي وهذا ما تساهم فيه الرياضات الجماعية من إدماج الفرد داخل الجماعة ومعظم هذه النتائج أكدها كل من الدكتورين "ناهد محمد سعد" و"إيلي رمزي فهمي" حيناً قالوا في أهمية التربية البدنية والرياضية "وعادة ما يكون التلاميذ لهم القدرة على الإندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على التعامل مع الجماعات ويمكنهم عقد صداقات مع زملائهم".

كما أن التلاميذ يكسبون عدة قيم اجتماعية وخلقية كنظام واحترام القوانين.

وفي الأخير نستطيع أن نقول من خلال مجموع ما تطرقنا إليه، أن الألعاب الجماعية لها دور في بناء الجماعة وجعلها أكثر تكيفاً أثناء ممارسة حصة ت.ب.ر.

1-3 الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: الإتصال والتواصل أثناء اللعب يساهم في نموه الاجتماعي. بعد عرضنا لمجموعة من الجدول الاستمارة خاصة بالمحور الثالث. اتضح لنا دور الرياضات الجماعية في خلق جو يساعد على تعامل والإحتكاك أكثر بين التلاميذ. التي تنمي الجماعة والتعاون فيما بينها. أما السؤال كان محتواه دور الألعاب الجماعية في توطيد العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وتوطيدها وبناء الجماعة فيما بينهم. ومن بين أهداف التواصل بين المجموعة وتنمية روح المسؤولية والجماعة ومنه نستنتج أنه مهما كانت الوسيلة المستعملة خلال الاتصال هو يهدف إلى توصل المعلومات بصفة واضحة ومفهومة.

1-4 الفرضية الرابعة:

نص الفرضية الرابعة: إحساس التلميذ بقيمته الذاتية والمشاركة في تحمل المسؤولية خلال لعب عدة أدوار يساهم في نموه الاجتماعي.

فقد افترضنا أن إحساس التلميذ بقيمته الذاتية والمشاركة في تحمل المسؤولية من خلال لعب عدة أدوار بحيث تساهم في نموه الاجتماعي وهذا ما بينته نتائج المحور الرابع حيث نجد أن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى تقدير الذات والشعور بالقيمة الذاتية وإلى تكوين جماعة أصدقاء ينتمي إليها لإشباع رغباته وحاجاته كالإنتماء والإحساس بروح الجماعة وبواجبه اتجاهها وهذا ما توفره له الرياضات الجماعية من خلال ما أوضحتها نتائج الجدول (18-20-22)، كما نجد أن نسبة من التلاميذ لديها ثقة في النفس من خلال تعودها على المنافسة ولعب عدة أدوار والفوز بالمباريات وفي ظل هذا نجد أن الإحساس التلميذ بقيمته الذاتية والمشاركة في مسؤولية يساهم في نموه الاجتماعي.

الاستنتاج العام:

إن المراهقة بصفقتها مرحلة حساسة وصعبة يمر بها الفرد بحكم المشاكل التي يمكن أن تحدث له، والنتيجة خاصة عن التغيرات الجسمية والجنسية بحيث لا يجد سبيلا للتخلص منها أو على الأقل التخفيف منها إلا من خلال ممارسة الرياضة الجماعية فهي التي تنمي وتقوي بدنه وتعينه على إكتساب سماته الشخصية السليمة والمقبولة، وتفتح له طريقا سهلا وسريعا للتفاعل الإيجابي الذي يساعده على فهم العلاقات الاجتماعية والاندماج داخل مجتمعه.

إن الرياضة الجماعية إذا وضعنا هدفها التربوي بطريقة سليمة، تساعد كثيرا على إشباع الحاجات الاجتماعية كالقبول والانتماء وتقبل التنظيم الاجتماعي، فإذا كنا حريصين كل الحرص على إعطاء الرياضة الجماعية مكانتها اللائقة في حصة التربية الرياضية وفي المنظومة التربوية كذلك، وأكدنا على الطبيعة التربوية لهذا التخصص، وقد خصصنا بابا كاملا للرياضة الجماعية وأكدنا على الدور الذي تلعبه الرياضات الجماعية في كل المجالات داخل وخارج الثانوية.

فإننا حتما سنجنى ثمار هذه المنافسة وخاصة الفائدة الاجتماعية لكل السؤال الذي يبقى مطروحا وعالقا في الأذهان لماذا لم تستطع الرياضة الجماعية تحقيق كل أهدافها وتعميم فوائدها على جميع الفئات. إن الجواب الوحيد على هذا السؤال هو أن الرياضات الجماعية ليس لها الوقت الكافي في حصة التربية الرياضية وذلك راجع إلى عدم كفاية الوقت المخصص لهذه الحصة الذي لا يتعدى ساعتين في الأسبوع، وذلك لجملة من الأسباب أهمها:

- النقص الكبير في الوعي بمدى أهميتها على أكثر من صعيد لذا فهذه الممارسة لا تستطيع أن تؤدي مهامها على أكمل وجه في ظل هذه التجاوزات.

فحاولنا في بحثنا هذا إبراز الرياضات الجماعية من خلالها تساعد المراهق على ربط علاقات اجتماعية بينه وبين بقية أفراد المجتمع، ويبرز ذلك سواء في الوسط المدرسي أو خارجه، كما تعمل على توطيد علاقاتهم ببعضهم وإدماجهم داخل المجتمع وذلك لما توفره لهم من تواصل واحترام وتنافس في إطار الروح الرياضية.

وكذلك تفضيل أصدقاء الرياضة في أوقات الفراغ وكذلك تفضيلهم للرياضات الجماعية خاصة إذا كانت المنافسات خارج الإطار المدرسي. وذلك لما توفره لهم من علاقات حميمة مع أشخاص آخرين. وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن نكون قد قدمنا مساعدة تعيد الاعتبار لهذه الرياضة. كما نأمل أن تكون هذه المذكرة بذرة جديدة في المكتبة الجزائرية في علم اجتماع الرياضة يستفيد منها الطلبة لاحقا في بحوثهم.

التوصيات والاقتراحات:

على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان مع التلاميذ والدراسة المفصلة في هذا البحث الجانب والتي أثبتت أن الرياضات الجماعية تساهم في النمو الاجتماعي للمراهقين وتكوينهم تكويناً سليماً وصحيحاً، من خلال ذلك ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات نأمل أن يكون خلالها حل لبعض المشاكل التي تعيق المراهقين خاصة والتلاميذ عامة.

- 1 - إجراء دورات رياضية بين التلاميذ في أوقات العطل والمنافسات الوطنية لتوسيع قاعدة التعاون وإثبات العلاقات الطيبة فيما بينهم.
- 2 - تأسيس النادي المدرسي وتنظيمه لتحقيق مبدأ الحكم الذاتي في الإدارة.
- 3 - الإكثار من الفرق الرياضية حتى يتيسر لكل تلميذ إشباع رغباته من ناحية وتكوين هواية رياضية من ناحية وتكوين هواية رياضية من ناحية أخرى.
- 4 - الإكثار من الملاعب والأدوات التي تسير لكل تلميذ مزاوله النشاط الذي يرغب فيه.
- 5 - الإكثار من الأيام الرياضية وخاصة الجماعية في الارتقاء بالخلق الرياضي للتلميذ وظهور الروح الجماعية عندهم.
- 6 - تكوين بطولة في الثانوية بين الأقسام وإعطاء الفرصة لكل تلميذ بالمشاركة والإحساس بالإنتماء.
- 7 - إنشاء فرق مدرسية والإشراف على تدريبها طوال السنة وذلك تحت أستاذ كفؤ فنياً وإدارياً.
- 8 - الإكثار من الفرق لكل تخصص والإهتمام بهم.
- 9 - القيام بمباريات ومنافسات داخلية وخارجية بين المؤسسات.
- 10 - تشجيع التلاميذ وحثهم على العمل بتقديم الشهادات، الكؤوس والميداليات للفائزين منهم والممتازين رياضياً وخلقياً.
- 11 - إعطاء دروس نظرية وتبيين قيمة الرياضة الجماعية ليس كهواية وإنما من الناحية الخلقية والاجتماعية.

خاتمة:

وفي الختام وبناءً على النتائج التي أسفرت عليها الدراسة يمكن الإشارة إلى الأهمية التي تلعبها الرياضات الجماعية في دعم وتفعيل النمو الاجتماعي للمراهق. فمرحلة المرافقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته وهي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. فخلال هذه المرحلة يحاول المراهق البحث عن استقلالته وفرض وجوده في الجماعة أو في مجتمع بصفة عامة لذا وجب علينا الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة وتشجيع التعاون مع الأفراد وترك الحرية للمراهق مع توجيهه مع تنمية المرافقة لفهم الآخرين وعمل على زيادة تقبله للمسؤولية وإقامة علاقة مستمرة مع الآخرين أساسها الفهم المتبادل مما يساعد على نموه الاجتماعي. وفتح باب الحوار بقلب مفتوح. وممارسة الرياضة تعتبر وسيلة هامة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكوين المراهق تكويناً شاملاً من الناحية البدنية، النفسية، الاجتماعية، العقلية سواء على مستوى المؤسسات التربوية أو في النوادي الرياضية.

فالرياضات الجماعية تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد وتسمح للمراهقين باكتساب عدة خصال حميدة كالتعاون والاحترام، حسن الخلق وتوفر له الاندماج الاجتماعي حيث تزداد روابط الأخوة والصدقة بينهم كما تتيح للمراهق القيام بدوره في المجتمع وذلك بإدراك حقوقه وواجباته وتحمله لمختلف المسؤوليات ومن خلال هذا فإن الرياضات الجماعية تساهم في النمو الاجتماعي للمراهق.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. الكتب:

- 1- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة.
- 2- أسريري جمال الدين، المدارس والتلاميذ، دراسة تحليلية العلاقات التربوية من خلال ديناميكية جماعة القسم، دار الخطابى للطباعة والنشر الطبعة الثالثة، 1991.
- 3- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن الباهي.
- 4- محمد رفعت رمضان، كتاب الحداثة، دار نجيب إسكندر إبراهيم.
- 5- حسن العربي، علم النفس الطفولة والمراهقة.
- 6- حسين عبد الجواد، كرة اليد، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة 4، 1982.
- 7- حسن معوض، كما صالح عيش، أسس التربية البدنية، طبعة الأولى، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1964.
- 8- خير الدين علي عويس، عصام الهاللي، الإجتماعي الرياضي، الطبعة الأولى القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
- 9- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر دار مصر للطباعة، 1974.
- 10- رايح تركي، منهاج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتابة، الطبعة الأولى، الجزائر، 1984.
- 11- زيدان مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، دار الشروق، جدة، 1972.
- 12- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1998.
- 13- طلعت حسن، الأسس النفسية للإنسان، دار القلم، الطبعة الثالثة، 1986.
- 14- عبد الرحمان عيساوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
- 15- عبد الرحمن الثعالبي، معجم فقه اللغة، ط2، الفصل الرابع، مصر، 1960.
- 16- عماد الدين إسماعيل، النموفي المرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1986.
- 17- علاوي، محمد حسن، علم النفس الرياضية، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1978.
- 18- فؤاد البهي السيد، الجنس النفسي للنمو، دار الفكر العربي، 1975.
- 19- كمال عبد الحميد ريتون، التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1997.
- 20- سارحيون أنجلش - جير الديبرسون، مشكلات الحياة الانفعالية من المراهقة، ترجمة مزار حمزة، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1959.

- 21-مرسي سيد عبد الحميد، فاروق سيد عبد السلام، المقياس الصحة النفسية للمراهقين، الطبعة الأولى، سلسلة الدراسات والبحوث بجامعة أم القرى، 1984.
- 22-مالك سليمان المخول، علم النفس والمراهقة، طبعة الثانية، دمشق، 1985.
- 23-محمد عادل خطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
- 24-محمد فهمي زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 25-م.عوض بسيوني، ف ياسين الشاطر، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الطبعة الثالثة، 1992.
- 26-مفتي إبراهيم حمادة، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة، ط 2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
- 27-وفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية البدنية والرياضية، ط 1، الإسكندرية، منشأ المعارف، 2001.
- 28-يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- 29-عبد الحميد الهاشمي، علم النفس التكويني، أسسه وتطبيقاته، دار التربية، دمشق.
- 30-فريد كامل أبو زينة، النموذج الاستقصائي في التدريس والبحث وحل المشكلات، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2011.
- 31-عبد المجيد إبراهيم مروان، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، دار الثقافة للنشر، عمان، 2006.
- 32-محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

2. المحاضرات، المجلات والقواميس:

- 1-المذكرة الرياضية، مجلة صدرت عن المركز الوطني للإعلام والتوثيق الرياضي (G.N.I.P.S).
- 2-وزارة التربية الوطنية: كتابة الدولة للتعليم الثانوي، منهج التربية البدنية، الجزائر، 1984.
- 3-محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، جامعة قسنطينة، 1982.
- 4-عبد القادر محمود رضوان، محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي، سلسلة في دروس الاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- 5-فريد النجار قاموس التربية والتكوين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1960.
- 6-جريدة الخبر الصادرة بتاريخ: 1997/11/26، إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية.

3. المذكرات:

- 1.بوطيش بوبكر، أهمية ممارسة الرياضات الجماعية في تنمية شخصية المراهق في مرحلة التعليم الثانوي (15-18 سنة)، مذكرة ليسانس، معهد ت.ب.ر، جامعة الجزائر، 2006.

4. قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1. Glaud Bayer: L'enseignement des jeux sportif, 3^{ème} édition, Vigot Paris, 1990.
2. Claude Bayer: Epistemologie des activités physiques sportives, P.U.E, 1989.
3. Leon theodorsco: Constribution au concept des jeux collectifs, n° 7012,
Décembre 1988.
4. Samir. B: pour un championnat du monde en Algérie, entietien avec MTAZI
président de "ANDSS" Journal quotidien Algérie Liberté, de 8 Avril 1997.
5. S.M Sport scolaire des lobbies résistent toujours, journal du quotidien d'Algérie
et El Watan du 21/06/2000.
6. Séminaire national sur le sport scolaire 27 du 30 Mai 1996, Alger lycée,
Hassiba Ben Boualli.

الملاحق

جامعة خميس مليانة
معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

إستبيان موجه للتلاميذ

في إطار إنجاز بحثنا العلمي تحت عنوان:

فاعلية الرياضات الجماعية في تنمية النمو الاجتماعي لدى تلاميذ الطور
الثانوي (15 - 18 سنة) - دراسة ميدانية بثانوية محمد مهدي حي
السعادة الشلف -

تلام نحننا الأعرء نوجه لكم هذه الاستمارة ونطلب منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية
من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة تفيد دراستنا هذه.
إن مساهمتكم هذه ستحظى بطابع الأمان والسرية التامة وشكرا لكم على تعاونكم ومساعدتكم.
ملاحظة: توضع علامة (X) على الإجابة المختارة.

تحت إشراف الأستاذ:
عبد الله نجايي نور الدين.

من إعداد الطلبة:

- غالم إسماعيل.
- رابح إلياس.

الأسئلة:

المحور الأول: التفاعل الاجتماعي من خلال الألعاب الجماعية يساهم في النمو الاجتماعي.

- هل تسود الروح الرياضية والتسامح أثناء اللعب؟
نعم لا
- هل تستطيع التأثير في الآخرين من خلال الألعاب الجماعية؟
نعم لا
- هل تتعاون مع زملائك خلال ممارستك للرياضات الجماعية؟
نعم لا
- هل تحب التنافس مع زملائك خلال الألعاب الجماعية؟
نعم لا
- هل تستمتع كلما زادت أهمية المباراة؟
نعم لا

المحور الثاني: تكيف الفرد من خلال الألعاب الجماعية يساهم في نموه الاجتماعي.

- هل تتبع آداب الدخول والخروج خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟
نعم لا
- هل تطيع الأستاذ في كل قراراته خلال المنافسة؟
نعم لا
- هل تمتثل للإرشادات ونصائح الأستاذ؟
نعم لا
- هل الرياضات الجماعية تحقق لك الاندماج بين الزملاء؟
نعم لا
- هل تجد صعوبة في التعامل مع الخصم أثناء المنافسة؟
نعم لا

المحور الثالث: الاتصال والتواصل أثناء اللعب يساهم في نموه الاجتماعي.

- هل تعتبر الرياضات الجماعية وسيلة تعاون واتصال؟
نعم لا
- هل تتسم علاقتك مع زملائك في الفريق بالإحترام والتفاهم؟
نعم لا
- هل تعامل زملائك معاملة حسنة ولاتقة خلال المنافسة؟
نعم لا
- هل تحب التنافس مع زملائك وتحثك بهم خلال الألعاب الجماعية؟
نعم لا
- هل تسعى لاكتساب صداقات جديدة خلال المنافسة بين الأقسام؟
نعم لا

المحور الرابع: إحساس التلميذ بقيمته الذاتية والمشاركة في تحمل المسؤولية خلال لعب عدة أدوار يساهم في نموه الاجتماعي.

- هل تحرص على مشاركة زملاءك في الإنتصار والهزيمة؟
نعم لا
- هل يمكن أن تلعب أي دور في الفريق؟
نعم لا
- هل تشعر بالانتماء إلى من حولك في الفريق؟
نعم لا
- هل تشعر بحبك للذات عند الفوز؟
نعم لا
- هل تتطوع لتحمل المسؤولية من أجل زملائك خلال الألعاب؟
نعم لا